الأيام

مستقلة ـ سياسية ـ شاملة

تصدر الأحد من كل أسبوع

العدد (13) الأحد 17 يناير 7 ربيع الثاني 1437 هـ
SUN 17 JANUARY 2016

16 صفحة

70 ريالاً

عضو سياسي الاشتراكي بيدر لـ(لا):

فُرضت علينا الحرب ولم نعتد على أحد وسنقاتل بالفؤوس إن تعذرت الأسلحة

نجل المخلافي وشقيقه يفران إلى عدن وهروب جماعي لقيادة المقاولة في تعز

قنص عشرات الجنود السعوديين وإحراق مخزن سلاح و(زلزالان) يضربان الخوبة

يوميـــــات (ن ، ج ، ع) تحـــــت الوصايـــــة الوهابيـــة

في فتوى صدرت عن مجلس كبار علماء الوهابية: الإسماعيليون كفار ، ملحدون ومؤسس الطائفة مجوسي

مجنَسون بديلاً عن أصحاب الأرض الأصليين والموت شنقاً في طوابير الصباح النجرانية

قبائل نجران، جيزان، عسير ترفض تجنيد أبنائها كمرتزقة للعدوان السعودي الأمريكي

تحقيق ص ٧-٨

نجران ، جيزان ، عسير
لليمن.. دُر

بعد 10 أيام عودة الكهرباء

شيء يكسرنا

عودة الابن الضال

رئيس التحرير

فات الأوان على تخمين الموقف الذي كانت القيادة الطليعية لثورة ٢١ أيلول ستتخذه إزاء ملف الأراضي اليمنية السليبة (نجران، جيزان، عسير)، وما إذا كانت ستعيد النظر أو ستلتزم بالاتفاقيات الرسمية التي تقر للسعودية بالسيادة على هذه الأراضي، فالعدوان الذي باشره التحالف السعودي الأمريكي على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، لم يفسح متسعاً زمنياً لاختبار حسن نوايا الثورة الوليدة من عدمه إزاء دول الجوار النفطي، إذ سرعان ما تعاطت معها (الرياض) بوصفها ثورة معادية، وتذرعت (بالشرعية) وقادت (تحالفاً من ١٥ دولة) في حرب عدوانية لا تزال مستمرة بهدف الإجهاز على قيادتها الطليعية وإخمادها.

خشية النظام السعودي طيلة عقود ما بعد اتفاقية ٧١ التطبيعية، لم تكن لجهة احتمال فقدان السيادة على (نجران، جيزان، وعسير)، وإنما لجهة إفلات (صنعاء) من رقبة التبعية التي طوقت بها (الرياض) عنق الجمهورية الوليدة عبر الاتفاقية الآنفة، وضمنت بموجبها رسوخ منظومة أدواتها في سدة القرار ومواضع الفعل والسيطرة.

البقية ص 2

الإمام محمد الحرازي:

الربيع العربي أطاح بمشروع المسرح الوطني

شُبَّابَة

عبده سعيد قاسم

لايزالون يعمهون في غيهم ويجترون عفونة ما صنعوه من فوضى وما ابتدعوه من موجات الأكاذيب التي أطاحت بكثير من قيم الالتزام بالصدق، ويتحدثون عن الساحات وعن ثورتهم الشبابية وربيعهم القاحل المقفر من أية قيمة خلاقة تجعلك تصغي لما يهرفون ويدعون.

رغم مرور ما يقارب خمسة أعوام على ارتكاب الخطيئة، لم يدركوا أن ساحاتهم، ومثلما فتحت جروحاً كثيرة وعميقة في جسد الوطن، غمرتهم كذلك بسيل جارف من الإحباط والشعور بالخيبة والضياع، إلا أنهم يكابرون ويمتدحون فعلتهم تلك التي نسفت كل ما كان قائما من قواعد الدولة الهشة، والتي كان من الممكن ترسيخها وتثبيتها لو أن التغيير كان يستهدف منظومة إدارة الدولة، وليس الدولة، وأن يحرر النظام من قبضة من يديرونه بمفهوم التملك والاستحواذ، وليس إسقاطه كما قالوا وهتفوا وضجوا.

إن هؤلاء الذين لايزالون يتغنون بربيعهم، ليسوا كما يزعمون ضحايا لمن امتطوهم، وتحت لافتات ثورتهم وثوريتهم الشبابية، استطاعوا تصفية الحسابات مع شركائهم في الحكم واسترداد بعض الموارد والمكاسب التي كانوا فقدوها نتيجة احتدام الصراع مع شريكهم في السلطة.

ليسوا ضحايا كما يبررون لإخفاقهم وفشلهم، لأنهم ثاروا على أرضية ليست مهيأة لثورة، وفي ظروف سياسية ليست مواتية لقيام ثورة تطيح بأدوات إدارة الدولة القديمة البالية، واستبدالها بأدوات جديدة تستوعب أحلامهم وطموحهم، وتحتكم للضرورات الوطنية الملحة كإقامة العدل والحرية والمواطنة المتساوية والتحرر من ربقة الوصاية الخارجية.

إن الثورات لا يكتب لها النصر والنجاح إلا إذا اكتملت شروط اندلاعها، وامتلكت أدوات انتصارها الذاتية والموضوعية، وحددت أهدافها، وفرزت أنصارها وخصومها بمعايير الفرز النقي من شوائب الخصومات الشخصية وضغائن تصفية الحسابات المرحَّلة من أروقة وطاولات الخناق الشخصي على المصالح الى الساحات العامة، وتحويل غضب الشباب وجموحهم وساحاتهم الى مزاد للمساومة والمقايضة بدمائهم.

إن على الشباب الذين تورطوا في حدوث ما حدث، أن يعتبروها تجربة يتحاشون الوقوع في مثلها، وأن يثخنوها بالنقد والتقييم، ولا يكابروا.

قنص خمسة جنود وإحراق مخزن سلاح في موقع الشرفة وزلزالان يستهدفان موقع الخوبة

إعـــادة رســـم الخارطـــة

خاص/ لا

أمام تقدم القوات اليمنية فيما وراء الحدود، صار العدوان الغاشم الذي يشنه تحالف الريال السعودي بقيادة المملكة وحلاً يتعذر على نظام بني سعود الخروج منه، لاسيما مع تزايد وحشية القصف الذي وصل إلى استخدام القنابل العنقودية في استهداف المدنيين خلال الأسبوع الفائت.

إذ تواصل قوات الجيش واللجان الشعبية تقدمها في مناطق ما وراء الحدود في تحرك يُشي بإعادة رسم خارطة الجغرافيا اليمنية التي اعتدى عليها نظام بني سعود وأسقط (نجران، جيزان، وعسير) لصالحه في اتفاقية ٣٤ من القرن المنصرم، وتشهد تلك المناطق تصعيداً عسكرياً للقوات اليمنية منذ بدء المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية في بداية كانون أول الماضي.

بشكل يومي تقوم القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية بدك واستهداف المواقع العسكرية السعودية في نجران وجيزان وعسير بعشرات من الصواريخ وقذائف المدفعية، حيث دكت صباح الجمعة الفائتة موقع الشرفة العسكري بنجران ما أدى إلى احتراق مخزن أسلحة تابع للجيش السعودي، بالإضافة إلى قصف موقعي نهوقة والعش السعوديين بعدد من القذائف المدفعية.

وبحسب الإعلام الحربي فإن مدفعية الجيش واللجان الشعبية دكت موقع الشرفة العسكري ما أدى إلى احتراق مخزن أسلحة سعودي في الموقع، مضيفاً أن القصف طال رقابة الحفار والكاميرا الحرارية في معسكر الثورين بعسير، وجبل الدود ومرابض الصواريخ في جبل العين الحارة بجيزان، وكبدَ جيش العدو السعودي خسائر كبيرة.

وأطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية صاروخين من نوع زلزال استهدفا موقع الخوبة العسكري في جيزان، وأصابا هدفهما بدقة حسبما أفاد مصدر عسكري، كما تمّ قنص خمسة جنود سعوديين في موقع المخروق العسكري بنجران.

وأكدت وحدة الرصد في الإعلام الحربي مقتل أربعة جنود سعوديين إثر قصف صاروخي استهدف تجمعاً لهم في موقع الرمضة الواقع في الجانب السعودي غربي منفذ الطوال في جيزان الأربعاء الفائت، وسبق ذلك أن نفذت تشكيلة قتالية من القوات اليمنية عملية نوعية في أكثر من موقع عسكري للعدو في مدينة الطوال، بينها قنص جنديين سعوديين في ذات الموقع، وثلاثة آخرين في موقع الحثيرة غربي جيزان، وسقوط عدد من الجنود السعوديين قتلى باستهداف تجمعاتهم في منطقة الموسم، كما تم تدمير دبابة (أبرامز) غربي موقع مثعن في جيزان، وعربة (برادلي) في موقع الرمضة، فيما اشتعلت النيران في موقع المبخرة في الطوال إثر قصف صاروخي.

عملياً تُثبت هذه العمليات عجز قوات العدو السعودي عن حماية مواقعه وصدّ هجمات المقاتلين اليمنيين، ناهيك عن ادعاءات بالسيطرة على مدينة ميدي الساحلية الواقعة في الشمال الغربي لمحافظة حجة، والتي تبعد عن تلك المواقع التي استهدفتها القوات اليمنية حوالي ٢٠ كلم، وقد اتخذها العدو مركز انطلاق هجماته ومحاولة التقدم باتجاه ميدي ومنفذ حرض الحدودي، غير أن محاولات هجومه التي وصلت بحسب الإحصاءات إلى زهاء ٣٠ هجوماً، انتهت جميعها بالفشل وإلحاق الخسائر بجيش العدو.

تعز: نجل المخلافي وشقيقه يلحقان به

فرار جماعي لقيادة المقاولة وخذلان لمجاميع المغرر بهم

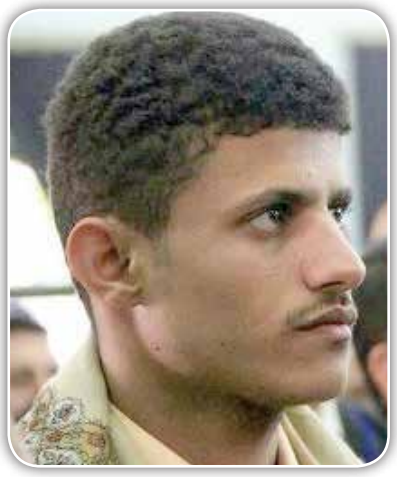

خاص/ لا

علمت صحيفة (لا) من مصادر محلية بمغادرة قيادة المرتزقة في تعز ولحاقها بزعيم العصابات حمود المخلافي، الذي غادر تعز إلى عدن قبل أسابيع.

وقالت المصادر إن نجله حمزة حمود سعيد المخلافي، وشقيقه شوقي سعيد المخلافي هربا إلى عدن فجر أمس السبت، في ظروف وصفت بأنها تخلٍ عن المجاميع المغرر بها، فيما يرى مراقبون أن ذلك يأتي في سياق حاجة السعودية والإمارات للتخلص من الإخوان الذين فشلوا في إدارة معركة تعز لصالحهم..

إلى ذلك، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدة غارات على حي المسبح وصالة وحبيل سلمان وسط المدينة.

عودة الابن الضال.. (بقية)

كان بوسع السعودية أن تتصيَّد خرقاً حدودياً للاتفاقيات المبرمة تُقدم عليه حركة (أنصار الله)، فتطبخ منه ذريعة لعدوان تشنه في سياق إقليمي دولي متعاطف مع بلد معتدى عليه، واقتصاصاً لاتفاقيات جرى انتهاكها من قبل (مليشيا) تتعاطى بصبيانية مع التزامات تعهَّدت كل حكومات اليمن المتعاقبة بصونها كبرهنة على حسن الجوار، وإنفاذاً لاتفاقيات أبرمتها بـ(بمحض إرادتها) مع (المملكة).

كان ذلك بوسع السعودية فقط لو أنها تزاول رسم سياساتها الخارجية بالأصالة عن نفسها كدولة وشعب، لا بالإنابة عن مركز الهيمنة الإمبريالية بوصفها صنيعة كمبرادورية له وكياناً وظيفياً صرفاً، تُنفذ من خلاله الإدارة الأمريكية سياساتها بلسَان عربي غير مبين. علاوة على أن اللص يظل مسكوناً بإحساس عضال باللامشروعية حيال وجوده المتأسس على جملة مقتنيات منتهبة بالقوة الظرفية له أو الاحتيال، وهذه هي حال السعودية الطافرة من رحم استعماري والمؤلفة إجمالاً من اقتطاع الجغرافيا شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً. جغرافيا مثقلة بتاريخ لا يتسق مع الوجود الطارئ لنظام العائلة المالكة وحالة انعدام الوزن الحضاري لديها.

تدرك العائلة السعودية ـ بالغريزة ـ أن فقدان جزء من الجغرافيا المنتهبة، التي تمثل في مجملها مجموعة دعائم لكيانها الوظيفي غير القائم بذاته، يعني بالنتيجة فقدان كلّ الكيان، الأمر الذي يفسِّر هوسها المفرط بتعبيد رعاياها وحاجتها غير السوية لإخضاع شعوب ودول وحكومات الجوار عبر شراء الذمم والاغتيالات وتصدير فكر الكراهية والخرافة وتنمية ورعاية بؤر الجريمة المنظمة.. وهو نزوع مَرَضي تتداوى من خلاله العائلة المالكة من هاجس زوالها الحتمي بتقويض محيطها، في انسجام مطلق مع الدور الذي استهدفته الكولونيالية البريطانية من وراء تأسيس هذا الكيان المغلف بسمات عربية، استمراراً في طورها الأمريكي.

تستميت السعودية اليوم لاستعادة سيادتها على صنعاء، وإخفاقها في تحقيق هذا الهدف الموارب تحت يافطة (إعادة الشرعية)، يفضي ضمناً إلى فقدان سيادتها على (نجران، وجيزان، وعسير)، ما سيفضي بدوره إلى فقدان سيادتها على كل الجغرافيا الطبيعية والاجتماعية المنتهبة في خضم موجات ارتدادية تطيح تباعاً بصكوك وأصفاد الرق الجيوسياسي الاجتماعي على نطاق كل المملكة دون استثناء.

هذه التداعيات الوخيمة المترتبة على فشل تحالف العدوان السعودي ـ الأمريكي في تطويع (صنعاء ٢١ أيلول) لتبعيته، لم تكن ـ بطبيعة الحال ـ مفاجئة لحسابات الإدارة الأمريكية، غير أن (واشنطن) راهنت لتحول دون حدوثها، على تعويم معضلات كيانها السعودي الوكيل في نطاق (اصطفاف عربي) ينشأ كرد فعل لما يسُميه (التهديدات الإيرانية) لـ(أمنه القومي)، وبذلك يغدو مأزق كيانها الخاص مأزقاً عربياً جمعياً وفق التقديرات الأمريكية، وتصبح حالة الجزر المتعاظم في نفوذ (واشنطن) الشرق أوسطي، وتهاوي كياناتها الوكيلة، حالة مد تسخرها في كسر عظام حركات التحرر الوطني الوليدة ووضع (إيران) الطليقة خلف أسوار العزلة مجدداً من جهة، وتجيير المتغيرات العربية لحساب الكيان الصهيوني في حربه على العرب وعلى إيران معاً من جهة مقابلة.

من غير المعلوم ولا المفيد معرفة ما إذا كانت (أنصار الله) كقيادة طليعية ستخوض أم لن تخوض حرباً لاسترداد الأراضي اليمنية السليبة جنوب المملكة، في حال كانت الرياض أقرت بالمتغير الثوري، ولم تباشر عدوانها على اليمن!

بيد أن عمليات الجيش واللجان الشعبية في العمق الجنوبي للمملكة، باتت خياراً شعبياً تتبناه حركة (أنصار الله) في مواجهة العدوان، وتجسده عملياً في سياق دفاع مشروع عن النفس، قد يفضي في المحصلة إلى استرداد مثلث (ن، ج، ع)، وبذلك ينقلب التكتيك إلى استراتيجيا.

قال سيد الثورة في خطابه المتلفز الأول عقب مباشرة التحالف السعودي الأمريكي عدوانه على اليمن: (ثمة ملفات كثيرة يمكننا أن نفتحها)، ولاحقاً حظي بتفويض قبلي شعبي للشروع في إنفاذ جملة خيارات استراتيجية كنقلة نوعية أفضى إليها ٤٠ يوما من الصبر الاستراتيجي إزاء عدوان بلا مسوِّغ سوى اعتداد العدو بآلة حربية فتاكة وغطاء سميك من النفاق العالمي.

لاضير في أن يذهب البعض لتأويل العمليات النوعية اليوم للمقاتل اليمني في جنوب المملكة، بوصفها خنجر ضغط (إيرانيا) تساوقاً مع زعم (التحالف) منذ البدء بأنه يحارب لتحرير اليمن من احتلال إيراني.

مثل هذا التأويل يمنح (طهران) ورقة رابحة مجانية في مجابهة الهزال السعودي، ولا يسلب اليمنيين قرارهم، كما لا يعفي (الرياض) من الكلفة الباهظة لتداعي سيادتها المتسارع في جنوب المملكة.

إلى ذلك، فإنه ـ تأويل – يقر بضراوة الألم الذي تتكبده العائلة المالكة وتحجم في الإفصاح عنه بوعد (مقايضة جنوبنا اليمن السليب بجنوبنا اليمني المحتل – نجران، جيزان، عسير ـ مقابل عدن، . . .).

صمود اليمنيين وبسالة المقاتل في الجيش واللجان، وحنكة العقل السياسي العسكري لقيادة الثورة، أسقط بدءاً مسار (الرياض) الذي أرادت السعودية أن تفرضه على العملية التفاوضية اليمنية، وباتت (جنيف) هي الوجهة القسرية وغير المحبذة لـ(زعران ـ بني سعود)..

واليوم فإن زيارات (ولد الشيخ) لـ(صنعاء) هي تعبير عن المأزق السعودي، عوضاً عن كونها دفعاً أممياً لمسار التفاوض اليمني ـ اليمني العاثر. لا مستقبل لـ(محمد بن سلمان) في عرش المملكة، وتهيئ الإدارة الأمريكية (محمد بن نائف) كوريث لعرش الـ(زهايمر سلمان)، كتعبير عن نهاية خائبة لعدوان تلقي بتبعاته (واشنطن) على كاهل (الملك وابنه المهفوف).

وقف العدوان على اليمن ورفع الحصار والانكفاء لمعالجة المعضلات الداخلية، هي أجندة الملك القادم (محمد بن نائف)، والتي ترى الإدارة الأمريكية أنها استدارة لا غنى عنها لكبح جماح التداعيات السلبية للوضع في جنوب وشرق المملكة، والناجمة عن التوغل الفذ في مفاصل (نجران، جيزان، عسير) الذي يحققه المقاتل اليمني، إضافة إلى واقعة إعدام (الشيخ نمر النمر) وانعكاساتها على مجتمع المنطقة الشرقية.

هل هذه هي التسوية غير المعلنة التي يفاوض (ولد الشيخ) القوى الوطنية حولها، بالإنابة عن (الحاجة الأمريكية)؟!

ربما.. لكن الأرجح أن المقاتل اليمني يقلب الطاولة رأساً على عقب، في سياق خيارات استراتيجية لم تستنفد بعد.. والبقية تأتي.

بلقيس ضحية جديدة للعدوان

سلمان: دمروا لها عرشها

متابعات/ لا

شن طيران العدوان السعودي الأمريكي، الخميس الفائت، غارات جوية استهدفت استراحة عرش الملكة بلقيس في صرواح/ مأرب، مخلفة دماراً واسعاً بالمعبد.

وسبق لطيران العدوان أن شن غارة مماثلة على المعبد في أبريل الماضي، كما استهدف بغارات سد مأرب التاريخي وقلعة حريب الأثرية وكذا قلعة القاهرة في تعز وجامع الإمام المهدي في صعدة، وعشرات المواقع التاريخية القديمة في كافة محافظات الجمهورية، والتي تعد جرائم منظمة ضد التراث اليمني الذي يعود عمره إلى آلاف السنين.

عمليتا اغتيال في العاصمة خلال ٤ أيام

متابعات/ لا

أفادت مصادر محلية بأن مسلحين مجهولين اغتالا القيادي في أنصار الله بشار المؤيد، ظهر أمس السبت، في شارع الزبيري وسط العاصمة صنعاء.

وكان مسلحون مجهولون اغتالوا الأربعاء الفائت، المحامي فيصل الأسدي في شارع الرقاص. وبحسب مصدر مقرب من أسرته فإن المحامي (فيصل) خرج بعد تناوله وجبة الغداء الى أحد محلات الحلويات بالقرب من مدرسة أسماء، واعترضه مسلحون على متن دراجة نارية باشروه بإطلاق النار، ما أدى الى وفاته على الفور. وأضاف المصدر أن الأسدي تلقى طلقتين ناريتين استشهد فوراً إثرهما.

يُذكر أن المحامي الأسدي كتب على صفحته بالفيس بوك أنه تلقى عدة تهديدات بالتصفية من قبل مجهولين.

المملكة على عتبات (الفوضى الخلاقة)

برنار ليفي يطبخ ربيعاً سعودياً على نار ساخنة

متابعات/ لا

لأول مرة يفصح عراب (الربيع العربي) برنار هنري ليفي، بموقفه تجاه السعودية من خلال مقال له نشره بالفرنسية والإنكليزية، قبل أيام، بعنوان (أوقفوا السعودية)، داعياً الغرب لوقف إمدادات الأسلحة لها ومقاطعتها، متهماً السعودية بتأجيج حرب طائفية شعواء بين السنة والشيعة وبين العرب وإيران.

ويعرف عن الفرنسي اليهودي ليفي أنه مهندس الفوضى في المنطقة العربية، كما اشتهر بأنه صاحب الفضل في إقناع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بشن الضربات الجوية في ليبيا، والحال ذاته في أوكرانيا وعدد من بلدان العالم، ويأتي مقاله عن السعودية بمثابة بداية بركة دموية ستغرق فيها السعودية حد ما رأته بعض ردود الأفعال على مقاله المنشور.

ويرى مراقبون أن التوجه الجديد لليميني المتطرف يأتي في سياق مشروع (الشرق الأوسط الجديد) الذي يعمل لإعادة فرز المنطقة على أسس عرقية ودينية، وسبق أن رسمت خرائط للتقسيم الجديد في السعودية إلى أكثر من ثلاث دويلات طائفية.

مملكة السيف والنطع تواصل قطع الأعناق وكبت الأصوات

السعودية تحكم بإعدام الشاعر الفلسطيني أشرف فياض

تقرير/ لا

في ١٧ نوفمبر الماضي، أصدرت محكمة سعودية حكما بالإعدام على الشاعر الفلسطيني أشرف فياض، بتهمة الترويج لأفكار إلحادية وسب الذات الإلهية.

وجاء الحكم القضائي السعودي بإعدام الشاعر الفلسطيني بعد أشهر من اعتقاله والحكم عليه الحكم بالسجن أربع سنوات والجلد ٨٠٠ جلدة، بناءً على أقوال شاهد قال إنه سمع المتهم يسب الله والرسول والسعودية، كما استندت الأدلة إلى ما ورد في ديوان لفياض صدر منذ سنوات.

ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن فياض حرم من الوصول إلى محام خلال وجوده قيد الاعتقال أو أثناء المحاكمة، في انتهاك واضح للسعودية للقوانين الدولية، وأن المحاكمة (غير عادلة وليست أخلاقية).

أشرف فياض هو شاعر وفنان تشكيلي مولود في السعودية لأبوين من اللاجئين الفلسطينيين، عمره ٣٥ عاما، ويعتبر من الوجوه الرئيسية التي نقلت الفن السعودي المعاصر إلى العالمية.

واعتقلت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الشاعر أشرف فياض مطلع أغسطس ٢٠١٣، في مدينة أبها، عقب شكوى من مواطن سعودي زعم فيها أن فياض يدعو للإلحاد ويروج لأفكار التجديف.

وتم إطلاق سراحه في اليوم التالي، ولكن تم اعتقاله في يناير ٢٠١٤ ووجهت إليه اتهامات بالكفر بسبب ما يفترض أنها تساؤلاته حول الدين ونشره الإلحاد في مجموعته الشعرية (التعليمات بالداخل) الصادرة عام ٢٠٠٨، بحسب ادعاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ المؤسسة الدينية الوهابية التي يستخدمها نظام آل سعود ضد الشعب هناك.

وفي أبريل٢٠١٤، أصدرت المحكمة العامة في مدينة أبها حكمها بسجن فياض ٤ سنوات و٨٠٠ جلدة لانتهاكه قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية، ولكنها وجدت أن توبته في ما له علاقة بتهمة الإلحاد كافية ولم تطلب المزيد من العقاب.

ورغم ذلك، نقضت محكمة استئناف الحكم الأصلي وأرسلت القضية مجددا للمحكمة العامة، والتي قضت بإعدامه في ١٧ نوفمبر الماضي.

وأكد فياض أن أشعاره (تدور فقط حوله كلاجئ فلسطيني.. وحول قضايا ثقافية وفلسفية، إلا أن المتشددين الدينيين فسروها بأنها أفكار هدامة وضد الإله والسعودية).

ويعتمد نظام آل سعود القبيح مفهوما صارما للقوانين الإسلامية وفق مفهومه المريب، ولا يتسامح مع المعارضة السياسية.

ونفذت السعودية حكم الإعدام ضد ٤٧ شخصاً بينهم عالم الدين الشيعي نمر باقر النمر المعارض للنظام الملكي الحاكم، في الثاني من يناير الجاري، وهو حكم الإعدام الأول بحق سجين سياسي في المملكة التي اعتادت تصفية معارضيها في الداخل والخارج بشكل سري منذ عقود.

وهي أول أحكام بالإعدام تنفذ في ٢٠١٦ في المملكة المتشددة التي نفذت عقوبة الإعدام في ١٥٣ شخصاً العام الماضي.

كما تشن السلطات السعودية حملة على منتقديها على الإنترنت. ففي يناير الماضي صدر حكم بجلد الكاتب السعودي رائف بدوي (مؤسس جمعية حقوق الإنسان السعودية)، والمعتقل منذ عام ٢٠١٢، ألف جلدة وسجنه لعشر سنوات وتغريمه مليون ريال سعودي أي نحو ٢٦٦,٦٦٦ دولاراً أمريكيا، بعد إدانته من قبل محكمة سعودية بالإساءة للدين الإسلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعد المملكة السعودية من أعلى الدول في تنفيذ أحكام الإعدام على مستوى العالم. حيث أفادت منظمة العفو الدولية (أمنستي إنترناشيونال)، في تقرير نشرته في أغسطس الماضي، أن السلطات في السعودية أعدمت ١٧٥ شخصا على الأقل خلال عام بعد محاكمات جائرة تفتقر إلى الضمانات الأساسية للمتهمين.

واتهمت المنظمة، في تقريرها، ما وصفته بـ(النظام القضائي المعيب) في السعودية بتطبيق (صادم وتعسفي لعقوبة الإعدام عقب محاكمات تنتهك المعايير الدولية بشكل صارخ).

ووفقا للتقرير، يُحرم المتهمون في كثير من القضايا، غالبا، من الاتصال بفريق الدفاع عنهم أو يُدانون بناء على (اعترافات) انتزعت منهم تحت التعذيب.

وتقول منظمة العفو إن من بين الذين نفذ فيهم حكم الإعدام (أحداثاً وذوي إعاقة ذهنية)، ومنها الحكم على قاصر بالإعدام، حيث أعدمت السعودية علي محمد النمر (١٥عاماً) في مايو ٢٠١٤؛ لمشاركته في احتجاج مناهض للنظام السعودي الظالم تجاه أبناء المناطق الشرقية.

ويقول التقرير إن نحو ٢٢٠٨ أشخاص أعدموا في السعودية في الفترة ما بين يناير ١٩٨٥ ويونيو ٢٠١٥.

وأضاف أن نصف العدد المذكور من الأجانب، وهؤلاء لم يحصلوا على محاكمة عادلة، وحرموا من مترجمين خلال جلسات المحاكمة، وأجبروا على توقيع وثائق من بينها اعترافات لم يفهموها.

ونفذ خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٥ ما لا يقل عن ١٠٢ عقوبة إعدام مقارنة بتنفيذ ٩٠ إعداماً عام ٢٠١٤ بأكمله، أي بمعدل شخص واحد كل ثلاثة أيام تقريباً.

وتُنفذ معظم أحكام الإعدام في السعودية بحد السيف، بينما يُنفذ الحكم في بعض الحالات رمياً بالرصاص.

عقيق

مهدي علواني المشولي

من ضَيّ من فاضت أرواحهم في فضاء سمواتك يا وطن الصمود والإيمان، تستمد حروف كتاباتنا بهاءها وروح انتصاراتها..!

ومن رفيف أرواحهم على امتداد جبهات البطولة وأمكنة الشهادة والفداء، عالية تخفق رايتك يا وطن الأمجاد، وتسمو بك نفحاتها..!

بدمائنا الزكية وطهر أرواحنا ننتصر.. حقا علينا كلما ألمت بك المحن وتكالب عليك الأعداء وحاصروك بحقدهم الأبدي عليك وغيظهم منك يا مهد الحضارة والعروبة والعزة والشموخ.

على شاهدة كل قبر في ثراك نحفر آيات الخلود وميلاد شهادة، ونزخرف حروف انتصاراتك باحمرار سائل أوردتك يا وطن، وننثر أكاليل مشاقر فخرك ونفحات رياحين محبتك على روح كل شهيد.

الراحلون الآن من أحبتنا برصاصة من خان وباع ترابك وناسك يا وطن، وبصواريخ طائرات الموت والإبادة، نشيعهم بدموع الأسى والحزن لفراقهم، وفي دواخلنا تغتلي لعنات الحقد وبراكين الغضب على كل من فرط في العرض والدم والأرض، وأباح أن ينتهك نهر الطفولة، وتظمأ على الضفاف حدائق ومزاهر الأمهات، لكنه أوان الواقفين بأقدامهم على ترابك يا وطن.. الصامدين بعنفوانك، القابضين على الزناد، وفي حدقات أعينهم تتجلى محبتك وتتقد بشرارات الغيظ على عدو بغيض أعماه حقده، ونسي أن الفطيم منا إن مسه الشر ونال منه الضر، يمضغ صفر الذوائب.. وإذا ما شبت الحرب في جوفه تغتلي نيران جهنم في وجه كل عاد ومغتصب..!

في أتون كل حروبه المقدسة صمد في ساحات الوطن وامتداد جبهاته، مدافعاً عن حياضه، عن ترابه المقدس، عن أحلامه وطفولته، عن كل ما يفخر به وينتمي إليه، وطمع الغزاة فيه، وأراد الآخرون سلبه منه أو تشويهه وطمسه إن لم يستطيعوا فعل ذلك.. في أتون كل هذه المحاولات وكل هذه الحروب، كان المقاتل اليمني كعادته في كل مرة من بين الرماد يصعد كطائر العنقاء يفرد جناحيه محلقا في الأعالي فخوراً بانتصاراته، وساخراً من انكسار أحفاد الرماد وهم يذوقون مر هزائمهم ودبق مرارات حروبهم الخاسرة معه!

mash3667@gmail.com

هنا دمشق.. من صنعاء

من المخدع الأمريكي/ التركي

كيانات جديدة في المنطقة على الأبواب

متابعات/ لا

تعتزم الولايات المتحدة الأمريكية إقامة كيان وظيفي جديد في المنطقة باجتزاء قطعتي أرض من سوريا وشمال العراق، ستوطن فيها القوى الإجرامية التي صنعتها في سوريا والعراق.

المحلل الجيوسياسي باتريك هيننغسن قال في حوار له مع قناة (روسيا اليوم)، إن الولايات المتحدة الأمريكية تناقش تنفيذ المشروع الذي قدمته الحكومة التركية لتدريب ما سمتها (المعارضة المعتدلة)، القائم على سلخ قطعتي الأرض العراقية السورية.

وأوضح هيننغسن أن هذا المشروع يراد به تكوين دولة وهابية أو (سنية) كما تردده بعض الأوساط الأمريكية، مشيراً إلى أن هذا المشروع يدور في الكواليس الأمريكية تحت تسمية دولة (سونستان الجديدة)، مؤكداً أن هذه الأرض لن تكون إلا حظيرة آمنة للإرهابيين.

تجدر الإشارة إلى الخريطة التي نشرتها (النيويورك تايمز) الأمريكية في العام ٢٠١٣م، التي أوضحت التقسيم الجديد (الشرق أوسطي) لـ ٥ دولة عربية تعمل المنظومة الاستعمارية لإعادة تقسيمها إلى ١٤ دويلة على أسس طائفية وعرقية، ومنها سورية واليمن والسعودية والعراق، إذ بينت أن ٣ دويلات في سورية جاءت على النحو التالي: (سنية) تندمج مع مثيلاتها في العراق و(علوية) وأخرى (كردية).

بعد عملية نوعية في الحدود الشمالية مع تركيا

(سلمى) في حضن الجيش العربي السوري

متابعات/ لا

تواصل قوات الجيش العربي السوري استعادة المناطق السورية التي الواقعة تحت نار الجماعات الإرهابية منذ خمسة أعوام تقريباً.. وتمكنت وحدات متنوعة من الجيش العربي السوري، الخميس الماضي، من استعادة مدينة (سلمى) الحدودية مع تركيا، إذ قامت بهجوم مباغت على الجماعات الإرهابية خلال الليل، مستغلة الضباب الكثيف الذي انتشر في المنطقة، لتحقق إثرها سيطرة كاملة على المدينة السورية، فيما فرت الجماعات التي كانت تسيطر على المدينة باتجاه الحدود التركية التي توفر لهم طرق الهروب.

ونقل موقع (سوريا الآن) أن قوات الجيش السوري من وحدات النخبة مزجت تكتيكات قتالية في هجومها بين العمل النظامي وحرب العصابات، ساندتها تغطية جوية من طيران الحلف السوري الروسي وضربات المدفعية الدقيقة على مواقع الجماعات الإرهابية مثل جماعة النصرة والحزب الإسلامي التركستاني وأنصار الشام.

وذكر الموقع أن جبل سلمى الحدودي كان قاعدة رئيسية للتدخل التركي، موضحاً أن المواجهة في تلك الجبهة الحساسة كانت بشكل صامت متواصلة منذ نوفمبر الماضي، والتي فيها سقطت الطائرة الروسية على يد تركيا في ظل حرص تركي شديد على عدم خسارتها لكونها قاعدة لتحشيد المقاتلين المرتزقة من الخارج والداخل ونقطة لإمدادهم.. وأوضح الموقع أن استعادة (سلمى) مكنت الجيش العربي السوري من السيطرة على ٧٠٪ من جبل الأكراد شمال اللاذقية، وجعل مناطق كتلال كباني والغنيمة ومنطقة الكوم في مجال قبضة الجيش السوري، كما مثلت السيطرة على جبال المدينة منفذاً جبلياً هاماً يطل على ريف إدلب الغربي أحد معاقل الجماعات الإجرامية الهامة.

THE WEEK

Money Arts & Life People Sport

RT روسيا اليوم

الحرب على اليمن: حرب بريطانية بحتة

محمد علي كلفود
ترجمة خاصة لصحيفة (لا)

تحتل بريطانيا قلب كارثة إنسانية لا تزال فصول أحداثها الطويلة والمأساوية تتجلى وتنكشف في اليمن، فقد قُتل ١٠ آلاف شخص على الأقل منذ بدء السعودية حملة القصف الجوي في مارس ٢٠١٥م، من بينهم أكثر من ٦٣٠ طفلاً. وشهدت هذه الفترة ازدياداً كبيرا في انتهاكات حقوق الإنسان بنسبة تصل إلى ٣٤ انتهاكا يوميا، إلى جانب مقتل ١٠ أطفال بمعدل يومي طبقاً لمنظمة اليونيسف. وتقول الأمم المتحدة إن ٧٣٪ من الضحايا الأطفال قتلوا باستهداف مباشر من قبل الضربات الجوية.

كما تكررت منذ ذلك الحين مشاهد استهداف المواطنين بين الفينة والأخرى، إذ بعد أيام قلائل من بدء الضربات الجوية تم قصف مخيم للنازحين، ما أدى إلى مقتل ٤٠ شخصاً وجرح أكثر من ٢٠٠ آخرين، وفي أواخر أكتوبر تم قصف مستشفى تابع لمنظمة أطباء بلا حدود. إضافة إلى ذلك، طال القصف الجوي المدارس والأسواق ومخازن القمح ومصنعاً للسيراميك وغير ذلك.

ومن نافلة القول، يعتبر القصف الجوي جرائم حرب حسب القانون الدولي، مثلما تعتبر الحملة الجوية برمتها كذلك، والتي تفتقر ابتداءً إلى مسوغ أممي. ولا تزال الضربات الجوية التي يصاحبها حصار بحري – وهو جريمة شنعاء ضد شعب يستورد ٩٠٪ من احتياجاته الأساسية – لا تزال تتسبب في إحداث فصول مأساوية في اليمن، بعيدا عن ضحايا بالقصف المباشر.

في أغسطس ٢٠١٥م حذرت منظمة أوكسفام البريطانية من أن حوالي ١٣ مليون شخص يعانون من الحصول على قوت للأكل، وهي أعلى نسبة لسكان يعانون من الجوع تم تسجيلها على الإطلاق. وفي أكتوبر علق مدير لجنة الصليب الأحمر الدولي قائلا بأن اليمن بعد ١٠ شهور، مثل سوريا بعد خمس سنوات.

في الشهر التالي نشرت الأمم المتحدة تقريراً يفيد بأن ١٤ مليون شخص لا يمكنهم الحصول على رعاية طبية، وأن ٨٠٪ من سكان اليمن معتمدون على المساعدات الإنسانية، وفي نوفمبر صرح منسق الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة قائلاً: تشير إحصائياتنا إلى أن ١٩ مليون شخص لا يمكنهم الحصول على مياه للشرب وصرف صحي آمن، وأن ١٤ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم ٧,٦ مليون شخص بدرجة حادة، وأن ٣٢٠ ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد. كما أشار إلى أن حوالي ٢,٥ مليون شخص نزحوا بسبب الحرب.

وفي ديسمبر حذرت الأمم المتحدة من أن اليمن على شفير مجاعة، حيث يعاني الملايين من خطر الجوع.

أما تصريحات الحكومة البريطانية فقد تم نحتها بطريقة تظهر عطفها وشفقتها على ضحايا الحرب وازدراءها ممن يقفون وراء الضحايا. في سبتمبر ٢٠١٤م قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هامون: (ينبغي أن نكون واضحين، فاستخدام العنف من أجل مكاسب سياسية، وما يترتب عليه من خسارة في الأرواح، أمر غير مقبول جملةً وتفصيلاً. كما أن العنف الذي تشهده اليمن مؤخراً لا يدمر العملية الانتقالية فقط، بل من شأنه أن يقوي يد القاعدة في الجزيرة العربية، ويصعد من توترات جديدة، ما يهدد أمننا جميعاً. أولئك الذين يهددون سلم وأمن واستقرار اليمن، وينتهكون حقوق الإنسان، عليهم أن يدفعوا ثمن أخطائهم).

بالفعل كان محقاً في قوله، لكن لابد من أن يتساءل أحد في ذهنه على الأقل: عندما قامت السعودية بتصعيد شامل للحرب بعد ستة أشهر من تصريح وزير الخارجية البريطاني، كان لابد أن تثور الحكومة البريطانية ضد هذا التصعيد، أليس كذلك؟

لا، فالأمر ليس كذلك، إذ بعد يوم من بدء السعودية حملتها الجوية (عملية عاصفة الحزم)، أجرى رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون، اتصالاً هاتفياً مع الملك السعودي شخصياً، مؤكداً على الدعم السياسي البريطاني الراسخ للإجراء السعودي في اليمن.

خلال الأشهر التي تلت ذلك، قامت بريطانيا، وهي أكبر تاجر أسلحة للأسرة السعودية الحاكمة، بتسريع شحنات السلاح إلى المملكة لتنال شرف هزيمة المتحدة، وتصبح المصدر الأول للسلاح. إذ منذ بدء الحملة الجوية على اليمن، أصدرت بريطانيا أكثر من ١٠٠ ترخيص بتصدير السلاح إلى السعودية، وخلال النصف الأول من العام ٢٠١٠م بلغ إجمالي صفقات السلاح أكثر من ١,٢ مليار جنيه استرليني، وهو مبلغ يضاهي ثلاثة أضعاف الإجمالي الفاحش الذي يجنيه رئيس الوزراء البريطاني في ستبني. وتبدو معظم الأسلحة التي بيعت إلى السعودية مقاتلات لسلاح الجو وصواريخ، بما في ذلك ألف قنبلة/ صاروخ، كما أن المقاتلات المصنعة في بريطانيا تمثل أكثر من نصف سلاح الجو السعودي. وكما أشارت إليه صحيفة (الإندبندنت) البريطانية، فإن بريطانيا زودت السعودية بطائرات وصواريخ مصنعة محلياً، والتي تعد جزءاً من غارات جوية على نحو شبه يومي يشنها تحالف مكون من تسع دول عربية بقيادة السعودية.. وتتفق المنظمات الخيرية والحقوقية في نظرتها التي تفيدُ وبلا أدنى شك بأن الرعاية البريطانية سهلت وبشكل كبير مشاهد الدماء في اليمن.

المدير التنفيذي لمنظمة أوكسفام البريطانية مارك جولدرينج، قال إن الحكومة البريطانية تزيد من تصعيد الصراع الذي يتسبب في معاناة إنسانية لا تطاق. حان الوقت للحكومة البريطانية أن توقف دعمها لهذه الحرب.

وقالت مديرة فرع منظمة العفو الدولية في بريطانيا كيت آلن، إن بريطانيا زادت من تصعيد هذا الصراع المروع عبر صفقات سلاح هوجاء، والتي تخالف قوانينها المحلية ومعاهدة بيع السلاح العالمية التي تصدرتها ذات مرة: من منظور قانوني، وهو المنظور الذي لا زلنا نتمسك به، هو أن استمرار بيع الأسلحة إلى السعودية أمر غير قانوني وغير أخلاقي، بل وغير قابل للتبرير.

يقول إدوارد سانتياجو، وهو مدير منظمة رعاية الأطفال في اليمن، إن (عدم شجب بريطانيا لخسارة الأرواح في حرب اليمن، يعطي انطباعاً أن العلاقات الدبلوماسية وصفقات الأسلحة أهم من أصوات أطفال اليمن). كما كتب آندرو سميث لدى حملة مناهضة الاتجار بالسلاح، أن المقاتلات والقنابل/ الصواريخ البريطانية لا تزال تتوسط الكارثة الإنسانية التي تطال الشعب اليمني.

وتجادل مجموعة من كبار المحامين البارزين في بريطانيا، من بينهم المحامي فليب ساندز، بأن الحكومة البريطانية تنتهك وبشكل واضح القانون الدولي الخاص ببيع الأسلحة، حيث إنها تعرف أن تلك الأسلحة تستخدم في ارتكاب جرائم حرب.

ولم يظهر مؤخراً أن الأسلحة البريطانية هي التي تستخدم في الحرب على اليمن فقط، بل أيضاً أفراد من القوات المسلحة البريطانية. فبحسب (سكاي نيوز) انضم ستة من الخبراء البريطانيين إلى سلاح الجو السعودي، للمساعدة في تحديد المواقع وضربها. إضافة إلى ذلك، هناك ٩٤ فرداً من القوات المسلحة البريطانية، يؤدون واجبهم مع قوات أخرى غير معروفة، يعتقد بأنها قوات التحالف السعودية، حسب مجلة (ذاويك) البريطانية، غير أن الحكومة البريطانية ترفض التصريح حول مكانهم.

كما يبدو أن دافع الضربات الجوية البريطانية في سوريا يتمادى إلى حد ما من الرغبة المتمثلة في مساندة جهود التحالف السعودي الذاوية في حرب اليمن. فقد أدى استجواب البرلمان لوزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، إلى اعتراف هذا الأخير بأن (هناك انخفاضاً في الطلعات الجوية من قبل الحلفاء العرب) في سوريا منذ أن دخلت بريطانيا في الحملة الجوية هناك، وذلك بسبب (التحديات) التي يواجهها التحالف السعودي في الحرب على اليمن.

البرلماني ستيفن جيتنز، وهو ممثل عن (السكوتش ناشيناليست)، يقول بأن ذلك يشير إلى أن الدول الغربية منحت الدول العربية فرصة للتركيز على الحرب في اليمن عندما صعدت من ضرباتها الجوية في سوريا، وهو الأمر الذي يحتاجه التحالف السعودي، لا سيما وأن الدعم بدأ يقل من بعض البلدان مثل الأردن والمغرب ومصر. تكمن السخرية وبشكل محدد في أن الالتزام المفترض للبرلمان البريطاني في تدمير داعش في سوريا، أصبح بالفعل وسيلة لتسهيل الحرب في اليمن، والتي بات داعش هو المستفيد المباشر منها.

وأخيراً، تجدر بنا الإشارة إلى الدعم البريطاني لعضوية السعودية لدى مجلس حقوق الإنسان الأممي. من المعروف أن تقارير هذا المجلس تشكل تأثيراً ونفوذاً كبيرين، فإدانة هذا المجلس اللعينة (التي تبينت حالياً أنها مخادعة) ضد القذافي هي ما قدم ذريعة (إنسانية) لشن حرب الناتو عام ٢٠١١م ضد الجماهيرية الليبية. كما أن طرد ممثل حقوق الإنسان الأممي من قبل الحكومة اليمنية (بالرياض)، يُظهر مدى حساسية منفذي الحرب على اليمن من الانتقادات. ولإخماد أي انتقادات، سيقوم أولئك الذين يصبون نار جنهم على اليمن، بتكريس الداعمين لهم في مجلس حقوق الإنسان.

بريطانيا – إذن – هي القوة الخارجية العظمى التي تسهل الحرب بقيادة السعودية ضد الشعب اليمني. كما أن بريطانيا – كالسعودية – تحرص على عزل إيران، وترى أن تدمير الحوثيين وسيلة لتحقيق ذلك. وفي نفس الوقت، تبدو بريطانيا في غاية السعادة وهي ترى كيف ينتشر داعش والقاعدة عن الحوثيين الذين تقوم بقصفهم، ربما من منظور جديد لعمليات زعزعة الإرهاب كمخرج يخدم المصالح البريطانية.

دان جليزبروك: كاتب سياسي مستقل كتب لعدة صحف عالمية وألف العديد من الكتب. حالياً يجري بحثاً لنشر كتاب حول الاستخدام البريطاني الأمريكي لفرق الموت الطائفية ضد الدول والحركات المستقلة من شمال أيرلندا وأمريكا الوسطى في السبعينيات والثمانينيات وصولاً إلى الشرق الأوسط وأفريقيا اليوم.

روسيا اليوم

٧ ملايين جنيه استرليني عائداتها من العدوان على اليمن

بريطانيا أمام محاكمة على خلفية جرائم حرب

محمد علي
ترجمة خاصة لصحيفة (لا)

بات الدور الذي تلعبه بريطانيا مصدر قلق متزايد، لاسيما وأن الحرب الأهلية في اليمن لا تزال مستمرة، إذ تورد صحيفة (الإندبندنت) في تقرير لها أن الطائرات والقنابل / الصواريخ المصنعة في بريطانيا أصبحت جزءاً من غارات جوية على نحو شبه يومي في اليمن يشنها تحالف مكون من ٩ دول عربية بقيادة السعودية، ناهيك في التسريبات التي تكشف أن ٩٤ فرداً من القوات المسلحة البريطانية يؤدون واجبهم مع قوات أخرى غير معروفة يعتقد بأنها قوات التحالف السعودي، بينما تتحفظ الحكومة البريطانية بالرد على ذلك.

علقت جنيفر جيبسون، وهي محامية لدى منظمة (بريف)، في تصريح لها قائلة: (هذا الأمر بعيد كل البعد عن الشفافية، إذ يستحيل على (الحكومة البريطانية) قول شيء عن ماهية العملية التي يقوم بها أولئك الأفراد أو حتى البلدان التي أرسلوا إليها)، وهو ما كاد يجعل تلك التسريبات بلا قيمة تذكر، وأضافت جيبسون أن (من حق الحكومة البريطانية استخدام القوات العسكرية، لكن من حق البرلمان والشعب معرفة ماهية الحرب التي أرسلنا إليها قواتنا وتحت إمرة من؟).

ماذا يجري في اليمن؟

إن ما يجري في اليمن بدأ بصراع حول السلطة بين الرئيس عبدربه منصور هادي وبين المسلحين الحوثيين الشيعة المنتشرين على نطاق واسع، ثم تفاقم الوضع عندما بدأت حملة قصف شاملة على رأس تحالف مكون من ٩ دول عربية بمساندة حكومة هادي.

منذ ذلك الحين وخلال الـ٩ أشهر الماضية، أصبحت الحرب صراعاً بين هذه المملكة الخليجية وبين ما تراه كتمرد شيعي تدعمه إيران، ونتيجة لهذه الحرب قتل ٤٥٠٠ شخص نصفهم مدنيون، حسب إحصائات الأمم المتحدة، التي تحذر أيضاً من أن اليمن على شفير المجاعة بما أن الملايين من الشعب يواجهون خطر الجوع.

كيف باتت بريطانيا متورطة في الحرب؟

بعلاقاتها الوثيقة عبر العقود العسكرية وصفقات السلاح زودت بريطانيا السعودية بالكثير من الطائرات والصواريخ التي تم استخدامها ضد الحوثيين المتمردين، وبما أن بريطانيا المصدر الأول لمعظم الأسلحة إلى السعودية خلال العام ٢٠١٤م، وبما أن المقاتلات المصنعة في بريطانيا يحلق بها سلاح الجو السعودي في سماء اليمن، فإن تورط الحكومة أمر لا يمكن دحضه، كما أن الحكومة البريطانية صدرت إلى السعودية ١٠٠٠ قنبلة / صاروخ خلال النصف الأول من العام الماضي.

من المسؤول؟

في منتصف ديسمبر الماضي قالت مجموعة من كبار المحامين البريطانيين بأن صفقات السلاح التي أبرمتها الحكومة البريطانية مع المملكة غير قانونية، ودعا المحامون إلى وقفها فورا، وفي الأثناء حذر محامو مكتب الخارجية البريطانية من أنه قد تتم محاكمة بريطانيا على خلفية جرائم حرب، إذ إن صواريخها استخدمت ضد مدنيين.

ومع أن الحكومة البريطانية تغنت كثيراً بمساعداتها الإنسانية البالغة قيمتها ٩٨ مليون جنيه استرليني التي أرسلتها إلى اليمن في العام المالي ٢٠١٥م، إلا أنها مساعدة باهتة أمام مليار و٧ ملايين جنيه استرليني جنتها الحكومة من صفقات السلاح التي بيعت إلى السعودية فقط في النصف الأول من نفس العام.

مجلة (ذا ويك) البريطانية THE WEEK

تخاريف العربية السعودية

تخاريف العربية السعودية في هجمتها على اليمن. آل سعود يدعون حفاظهم على الشرعية وعلى إرادة الشعب اليمني، وفي الحقيقة هم ينفذون مخططا طائفيا لتمزيق المنطقة إلى كيانات صغيرة متصارعة لا غالب فيها ولا مغلوب.

السعودية تحارب الشعوب الحرة التي تبحث عن الانعتاق من منطق العبودية الملكية والأفكار الوهابية الحقيرة وسط منطقة تمتلئ بروح المقاومة ضد مشروع عتيق مشروع إرجاع الشعوب الباحثة عن النهضة الحقيقية.

سبق للسعوديين أن أيدوا مشروع الدمار المسمى (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) الملغم بالفكر الوهابي الإجرامي والحاقد على ثقافة المجتمع وتاريخه، والراغب في دفن أي تحرك نحو تحقيق الحرية والديمقراطية ودولة القانون. المشروعان لا يختلفان آل سعود والفيس هما وجهان لعملة واحدة هي تخريب الأوطان.

كانت الجزائر ولا تزال صخرة كسر عليها مشروع آل سعود في وهبنة المنطقة. الجزائر حاربت وكلاء الرياض وهزمتهم بفضل شعب لا ينكسر، تحطمت في التسعينيات مخططات سقوط أكبر دولة في المنطقة في فخ الفوضى والعنف.

عقلية عروبية سعودية تعتقد أن كل شيء مسير بالمال والسلاح، ليس في قاموس آل سعود معاني المقاومة وعدم الخضوع للآخر الذي يحاول بسط سيطرته على منطقتنا ووهبنتها الخطيرة خطر التهويد.

يخطئ آل سعود في سياستهم وفي هجمتهم على اليمن، فلن يكون هناك يمن موال للرياض أبدا، وسيأتي اليوم الذي تتحَرر فيه البحرين من احتلال آل خليفة، بل وسيأتي زمن إزاحة آل سعود أنفسهم من حكم المملكة.

سياسة عربان آل سعود ونومهم على بحار النفط والغاز واكتنازهم للدولار في بنوك الولايات المتحدة، جعلتهم يعتقدون أن خططهم واجبة النفاذ في تقسيم الدول وتدميرها بعد نجاح مخطط تدمير العراق وتفتيت لبنان.

سوريا تصمد اليوم في وجه العدوان السعودي الممول الرئيسي للإرهاب، والمقاومة تشتد في اليمن ضد محاولات إشعال الحرب الطائفية، والجزائر ترفض العدوان السعودي. عقد هذا المشهد من وضع الرياض وخططها الرامية لبسط نفوذها على الجميع، ومن ثمة تدمير دول المنطقة وإدخالها في حروب وتقسيمها.

أن تعي شعوب المنطقة أن آل سعود هم أكبر خطر علينا بتحالفاتهم ومصالحهم، يعني صمودا وإحباطا لما يريده العربان من شر لمنطقتنا.

/HTTP://WWW.DZAIRNANEWS.COM
كلام-دزيري/تخاريف-عروبية-في-الهجمة-السعودية

السلام عليك أيها اليمن..

أحمد عز الدين *

(١)

السلام عليك أيها اليمن..

السلام على أرضك وقد كانت منبع العروبة، وشريانها الدافق الأول الأصيل.

السلام على سمائك، وقد كانت سلالم مجد، وأجنحة أساطير، وأعمدة تاريخ جزيرة العرب، من أول الزمان إلى آخره، ومن منبت الأرض إلى عليين.

السلام على حدائق الثقافة العربية المثمرة في ربوعك، وقد كانت ورودها اليانعة زينة للناظرين.

السلام على أهلك الأكرمين، الذين لم يشتروا السلامة بالرضوخ، ولم ينحنوا لصواعق النار، وهي تتساقط كسفا من السماء، ولم يخونوا صخور الجبال الشامخة التي تخللت أرواحهم، وكأن عزائمهم قد قُدّت من صلابتها.

السلام على روح العروبة الصافية، وروح الإسلام النقية، إذا ما تعانقتا، وتداخلتا في سبيكة واحدة، لا انفصام في مركبها الحضاري الفريد.

السلام على البكارة التي تشبه قلب الموجة العالية، في قلب العاصفة والمحنة والزلزلة.

(٢)

السلام عليك أيها اليمن، وقد تكسّرت النصال على النصال، في جسدك النازف بكبرياء، الصامد دون ادعاء، الواقف وحده كالرمح، لا تكسره العواصف، ولا تصده الأنواء.

السلام على هذا الدم الشهيد، الذي يُذبح من الوريد إلى الوريد، تحت أنقاض البيوت الآمنة، وفي زحام الأسواق الرثة، وفي الشوارع القديمة المختنقة.

السلام على دم أطفال لا يدركون من قتلهم، ولماذا؟ وعلى نساء يحتضن صغارهن وكأنهن يردن أن يعدنهم إلى أحشائهن، خوفاً من سكاكين الموت المشرعة.

هذه مدن وليست طوابق من شمع.

هذه شوارع وليست قطعاً من الصلصال.

هذه بيوت وليست مكعبات من الورق.

هذه جسور وليست جبالاً.

هذه أسواق لشراء ملابس العيد، وليست مرابض نيران، وقواعد صواريخ.

هؤلاء شيوخ ونساء وأطفال، وليسوا رسوما في لوحة بألوان مائية لم تجف.

هذا لحم بشري وليس شواء على فحم متّقد.

هذا دم حيّ، وليس أباريق مملوءة بالعصير.

(٣)

السلام عليك أيها اليمن.

السلام على هذا الدم الشهيد، الذي لا ينبت إلا غابات باسقة من الثأر، وجبالاً شاهقة من الانتقام، وبحوراً مفتوحة من الكراهية.

السلام على الأجيال القادمة، التي ستخرج من برك هذا الدم، تماسيح مفترسة، لا تستعيد سكينتها إلا ببرك دم أكثر سخونة واتساعاً، تتمدد على شواطئ الخليج.

السلام على هذا الدم الشهيد، ولا سلام على الذين لا يدركون أن الدم كالحقيقة، لا تخيفه شاشات الإعلام الكذوب، ولا تغطيه أوراق الصحف المشتراة، ولا يردمه تراب الوقت، ولا يغطيه ضباب الأيام، وعواصف الأزمنة.

لا سلام على أولئك المخادعين المأجورين الذين يبيعون ذهب أوطانهم، بغبار سلطة لا قواعد لها، ويتدثرون ثياب المحررين، وهم العبيد، ويعلقون أوسمة الشجاعة على صدورهم، ليغطوا بها قلوبا عليها أقفالها.

لا سلام على أولئك الذين يمدّون من ظهورهم جسوراً، كي تعبر عليها القوة الغاشمة، إلى قبور أمهاتهم، وملاعب طفولتهم، ومساكن أهليهم وذويهم، لا سلام عليهم، وهم عنوان معركة قتل العربي للعربي، والأخ الشقيق للأخ الشقيق، لا سلام عليهم، ولا مستقبل لهم، وإن توهموا أنهم الناجون والمفلحون، فحصاد أعمالهم وأيامهم، لن يكون غير حصاد الهشيم.

(٤)

السلام عليك أيها اليمن.

قلنا لهم إنها ليست لعبة، وليست نزهة، وليست رحلة قنص.

قلنا لهم إن السيوف التي تلمع في ألعاب الصيد، وحفلات الشواء، وطوابير الزينة، لا تصلح للمبارزة.

قلنا لهم إن اليد التي تطلق الطلقة الأولى، ليست اليد التي ستطلق الطلقة الأخيرة.

قلنا لهم إن الحكمة السياسية أم الحكمة العسكرية، فإذا غابت الأولى، غابت الثانية بالضرورة.

قلنا لهم إن التكنولوجيا المشتراة المستعارة، ليست بديلاً صالحاً للأيديولوجيا، التي نبتت أشجارها في تربة الأرض، وارتوت بمائها.

قلنا لهم إن فرض الاستسلام غير المشروط بالقوة، بتوسيع مدى القصف والدمار والحرائق ونزيف الدم، لا يفرض استسلاماً، ولا يحقق سلاماً، لأن الاستكبار في العنف، والإمعان في غطرسة القوة، يملأ بنيان الرفض بزاد لا ينفد، وبطاقة غضب تتجدد كلما أصبح اللجوء إلى القتل والتدمير، هو القانون الأعلى للحرب.

قلنا لهم أنتم تفتحون أفقاً للقاعدة، وتبنون صروحاً لها، وتحولون الجنوب كله إلى دولة للفوضى، وإلى دولة لداعش، تتمدد بين حضرموت وشبوة والمهرة وأبين ولحج.

وهكذا، فالمشهد أمامكم ناطق، ليس في المكلا عاصمة حضرموت، التي لُغمت وفُجّرت فيها كافة المعالم التاريخية والتراثية والدينية، بعد أن عاشت تتنفس آمنة قروناً من الزمن، وإنما في عدن نفسها التي غدت ساحة لأعمال السلب والنهب، ومعسكراً مفتوحاً للفوضى، منقسماً على نفسه، ولاء ونفوذاً بين أمراء الإرهاب، الذين يطبقون شرائعهم حسب نفوذهم في الأحياء والشوارع والحارات، ويعلقون رايات الفتنة، حسبما تمددت قواهم، واتسع مدى أسلحتهم، التي تطورت من البنادق الآلية إلى الدبابات الأمريكية، ليصبح ميدان الصدام القادم في دائرة أوسع بكثير من حدود اليمن.

قلنا لهم، لكنهم لم يسمعوا غير أصوات الطامعين القادمين من وراء البحار والمحيطات، وإلا أصوات المغرضين الذين يريدون مقعداً زائلاً للحكم، فوق بحور من الدماء، وتلال من الجماجم، قلنا لهم، لكنهم أسرفوا في أمرهم، فارتدت أعمالهم، تصدّعاً، يؤذن بالدخول في طور احتضار طويل.

(٥)

السلام عليك أيها اليمن..

لا بديل الآن عن أن نسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية، فلم يعد مقبولاً ولا معقولاً ولا مشروعاً ولا عادلاً، أن نسمي «داعش» و«القاعدة» بـ«قوى المقاومة»، ولم يعد مقبولاً ولا معقولاً ولا مشروعاً ولا عادلاً، أن نطلق على أدوات القصف والهدم «تحالفاً عربياً»، هذا ليس تحالفاً عربياً، لا بالواقع ولا بالدلالة ولا بالمعنى، ليس فقط لأن العروبة أقدس من أن تتحول إلى منصة لإبادة شعب وهدم دولة، وليس فقط لأن العروبة أطهر من أن تتحول إلى سلالم يتسلقها هذا الغرب المأزوم المفلس، بحواسه الاستعمارية المستيقظة، ليقتات على لحم عربي، ويرتوي من دم عربي، ويسرق كنوزاً عربية، وإنما فوق ذلك، لأن من الكُفْر بالعروبة، أن نضعها مع الصهيونية في وعاء واحد، ومع الامبريالية في تجمع واحد، ومع الاستعمار في طرف معادلة واحدة، وأن نطلق وصف العروبة على نقائضها، في القول والفعل والأخلاق ومنظومات القيم.

لا بديل الآن عن أن نسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية، فلم يعد مقبولاً ولا معقولاً ولا مشروعاً ولا عادلاً، أن نطلق على هدم أحياء بأكملها، وعلى تدمير عشرات المستشفيات والمدارس والمصانع والأسواق ودور العبادة، والجسور والمتاحف، أنه من قبيل أعمال القتال، لأننا نمنح استخدام القوة المسلحة مشروعية، هي نقيض ما جاهدت البشرية على مر العصور، لأنسنة ظاهرة الحرب، بالفصل الجازم بين المدني والعسكري، وبين الحكومات والشعوب، ولأننا فوق ذلك، إنما نبني قاعدة جديدة لإعادة تقدير حسابات أوزان الأدوار ومعاييرها في الإقليم، على قاعدة القوة المجردة، لا على الاتساق التاريخي مع بنية المنطقة ونسيجها الحضاري والثقافي والمجتمعي.

لا بديل الآن عن أن نسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية، هذه حرب ذات قناع طائفي، لكنه كلما احترق القناع وظهر ما تحته، تم تجديده والإضافة إليه، وهكذا تم حشر الطائفية البغيضة حتى في أسماء المعارك، فمعركة «مأرب» المفصلية، أطلقوا عليها اسم «السيل الجرار»، وهو اسم بالغ القدم، كان عنواناً لكتاب فقيه سني يمني هو الإمام «الشوكاني» ولم يكن غير ردّ على كتاب فقيه زيدي هو الإمام «بن يحيى المرتضى»، كان عنوانه «حدائق الأزهار»، ولو وقع «أنصار الله» في هذا الفخّ الطائفي، لأطلقوا على ردهم الصاروخي في «مأرب» اسم «العطمطم الزخار»، وهو عنوان كتاب كتبه «السماوي» رداً على «السيل الجرار» الذي كان بدوره رداً على «حدائق الأزهار»، ليتحول الصراع من صراع فكري مجرد، إلى صراع طائفي بالحديد والنار، لتقوم الفتنة، ويتعمق الانقسام، حتى ينقسم كل ضرع على ضرعه.

لهذا فإننا لسنا أمام حرب طائفية، وإنما أمام قناع طائفي، لحرب هدفها استكمال الانقلاب الاستراتيجي الشامل في أوضاع الإقليم، والذي بدأ بالفتح الاستراتيجي الأمريكي لضرب العراق، وتواصلت مراحله في تونس وليبيا وسوريا، بصيغ أخرى، وهشّمت واجهته مصر، شعباً وجيشاً.

غير أن أحدا لم يستعد لتلك الحكمة المتعددة المستويات، التي أطلقها مع بدء العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان «فان ديتيان جونج» قائد حملة «تشي منه»، وصاحب الانتصار الكبير في فيتنام، لقد كان المستوى الأول لهذه الحكمة، يقول بلغة تقريرية صافية: «إن القوة العسكرية الأمريكية لن تتمكن من كسر شوكة طالبان والقاعدة»، وكان المستوى الثاني يقول: «إن هذه الحرب لن تطفئ الحقد بل ستزيد من اشتعاله، وستفجر أحقادا»، أما المستوى الثالث فكان سؤالاً مفتوحاً هو: «كيف سيخرجون من هناك؟!».

(٦)

السلام عليك أيها اليمن، والسلام على نصب الجندي المصري المجهول في صنعاء، ولعله ما زال سالماً بين شظايا القنابل العنقودية، وروائح الموت التي تسري في الشوارع والأحياء، ومن المؤكد أن اليمن يتذكر في ذكرى ثورته، أن هذا الجندي المصري لم يأت غاصباً، ولم يأت طامعاً، ولم يأت محتلاً، وإنما جاء محرراً، ومدافعاً عن ثورة حقيقية، وكما جاء مدافعاً عن استقلال اليمن، وحرية إرادته، جاء زارعاً للحداثة والثقافة والتعليم والمدنية، لأن مصر لم تخرج يوماً من حدودها غاصبة أو معتدية، ولأن مصر في تاريخها المتضاعف الطويل، لم تتحول يوماً واحداً، إلى أمة لصّة!

(٧)

أيها المارون في زمن صعب.
ليس صعباً أن تمرّوا..
أيها المارون في زمن وغد.
بمقدوركم أن تمرّوا..
اعبروا بحر الرمال والرصاص والدم.
فثمة شاطئ آخر في نهاية الممر..
يقف الموت عنده عاجزا.
ويقف التاريخ عنده شاهدا..
« أفتمارونه على ما يرى..»

* محلل استراتيجي مصري

حين حاولت موسكو إحياء النظام العربي

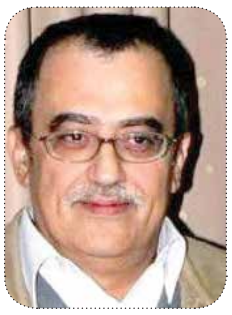

ناهض حتر

يقترح الدكتور فهد الفانك، الوقوف من دون تحفّظ مع السعودية في صراعها مع إيران، بداعي القومية. وهو موقف يقتضي من الفانك، التراجع عن رفضه إسقاط الرئيس بشار الأسد. وهو هدف رئيسي للسياسة السعودية.

جوهر الخلاف مع السعودية لا يكمن في أننا لا نرى المشروع الإقليمي الإيراني، ولكن في استخدام مخاطره لتناسي المشروع الإقليمي الإسرائيلي، بل والسعي إلى التحالف معه في مواجهة إيران.

الخائفون من التمدد الإيراني هم أنفسهم الذين ساهموا، من دون حدود، في تدمير الدولة الوطنية العراقية وجيشها؛ محطّمين قوة عربية كبرى كانت تلعب دورا استراتيجيا في تحقيق التوازن مع إيران.

وبدلا من تعلّم الدرس، يكررون الفعلة نفسها مع سوريا منذ خمس سنوات. صحيح أن سوريا هي حليفة لإيران، ولكن ذلك الحلف كان نديا، وصراعياً؛ فحتى العام ٢٠١١م، كانت سوريا تستخدم كل قواها لدعم القوى العراقية المناوئة للأميركيين وللنفوذ الإيراني. وقد سمع كاتب هذه السطور، شخصيا، العام ٢٠٠٩م، من مسؤول الملف العراقي لدى دمشق، اللواء محمد ناصيف، تحليلا شاملا وصريحا حول الوضع في العراق، ينطلق من رؤية قومية عربية حاسمة. وأذكّر القراء، هنا، بأن الحكومة العراقية، المدعومة من طهران، كانت قد اشتكت دمشق إلى الأمم المتحدة، العام ٢٠١٠م.

السياسة الخارجية السورية معقدة التحالفات، ولكنها تنطلق من تحقيق المصالح السورية والعربية. والتحالف السوري الإيراني، طوال عقود، كان تناقضياً صراعياً، تفيد منه دمشق في مواجهة إسرائيل، من دون تقديم تنازلات قومية.

قبل عاصفة السوخوي الروسية في سوريا، سعى الرئيس فلاديمير بوتين، بصورة حثيثة، إلى إقناع السعوديين بالمصالحة مع الرئيس بشار الأسد، ضمن مقاربة تسمح بإعادة بناء النظام العربي على الثلاثية التقليدية :الرياض ـ القاهرة ـ دمشق.

ورأى الكرملين أن هذه الثلاثية قادرة على حل المشكلات في سوريا والعراق واليمن ولبنان والبحرين، واستعادة الاستقرار في المنطقة. وقد استجابت دمشق لهذه المقاربة، وأرسلت أرفع شخصية أمنية لديها، اللواء علي مملوك، لمقابلة ولي ولي العهد، محمد بن سلمان، في السعودية. ولكن اللقاء لم يوفق.

بعد فشل المقاربة العربية لموسكو، قررت الأخيرة إرسال قواتها الى سوريا. وهو ما قلّص النفوذ الإيراني في سوريا التي تفضّل التحالف التاريخي مع الروس؛ لقد تبدى ذلك، سياسيا، في الموقف السوري السلبي من المبادرة الإيرانية لإعادة كتابة الدستور السوري على أسس طائفية، كما هو الحال في العراق، بينما قرر التحالف السوري ـ الروسي، خيارا مضادا جرى انتزاعه بقرار من مجلس الأمن الدولي، هو كتابة الدستور السوري على أسس العلمانية.

الخائفون من المشروع الإقليمي الإيراني الناعم ومحدود التأثير الثقافي والملتزم بمناهضة إسرائيل، هم أنفسهم الذين ذهبوا إلى تحالف استراتيجي مع المشروع الإقليمي التركي الخشن والمدعوم، غربيا، والمتحالف مع إسرائيل، والطامع في اقتطاع أراض سورية (حلب) وعراقية (الموصل)، ويتدخل في البلدين، ويَدعم مع الآخر.

الموقف القومي العربي الصحيح يكمن في وقف الحروب الأهلية، وإعادة بناء النظام العربي، وحل المشكلات بروح الإخاء، وعلى أساس أولوية الصراع مع إسرائيل.

فرضت علينا الحرب ولم نعتد على أحد

عبدالله بيدر عضو المكتب السياسي للاشتراكي:

الصمود في وجه العدوان خيار استراتيجي وسنقاتل بالفؤوس إن تعذرت الأسلحة

دعا عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عبدالله عبدالله بيدر، مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ، إلى تمثل دوره كمندوب للأمم المتحدة والتزام مبادئها وأعرافها في إيقاف العدوان ورفع الحصار على الشعب اليمني، مهيباً بالرأي العام العالمي الاضطلاع بدوره تجاه مظلومية الشعب اليمني.

وأوضح بيدر أن الحرب التي تشنها المملكة السعودية ومن تحالف معها هي حرب عبثية لا مبرر لها، وتتنطع بين الأكاذيب والحجج الواهية لتبرير عدوانها الغاشم، وأن على الشعب اليمني أن يدافع عن نفسه ضد المعتدين بكل قدراته وإمكانياته المتاحة. فإلى الحوار:

حاوره: عبدالقادر حسين

● إلى أين تؤول الحرب على اليمن؟

لا أستطيع أن أتنبأ بمآلات الحرب، لكن أولاً وقبل كل شيء، يجب أن توقف الحرب، وهذا عدوان ظلوم غاشم من قبل السعودية ومن تحالف معها، ولا يمكن أن يكون له مبرر، ورفع الحصار عن الشعب اليمني، وهذا الحصار معناه تهديد ٢٤ مليوناً بالإبادة، وحرمانهم من المواد الغذائية والمشتقات النفطية، هذه الحرب لابد أن توقف.

وأخاطب في هذه الحالة، هناك ما يسمى ميثاق الأمم المتحدة، وهناك قانون دولي، وحقوق الإنسان، أنا أتساءل هل المملكة السعودية ودول التحالف مُسلمة بهذه المواثيق أم لا؟

● الحرب في اليمن حرب إبادة، البُنى التحتية تُستهدف، المدارس، الطرقات، مصانع التغذية، المطارات، الحصار على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً.. ما هو المبرر له؟

صراع يقوده مع إيران، الذي يريد أن يخلق له صراعاً سنياً – شيعياً، هذا شأنه، الوقت والزمن تجاوز هذا الكلام، الصراع السني – الشيعي، لا يخلق تنمية، ليس له أفق، لا ينقذ بشراً من الفقر، الذي يُنقذهم هو العمل لإيجاد العملية الإنتاجية داخل البلد، كيف يكون الفرد منتجاً، وهذا لن يتم إلا بتنمية القدرات البشرية، وذلك يحتاج إلى المعرفة، والمعرفة يمكن استيرادها ثم توطينها ثم إنتاجها. . لابد من خلق نظام منصف للناس ويرفع المظالم عنهم، عشنا طيلة المدة الماضية في ظل أنظمة تسلطية كانت أداة في يد السعودية لا تستطيع أن تخرج عنها، ارتكبوا المظالم لم يوجدوا تنمية ولا تعليماً بالمعنى الصحيح، هم كانوا يُدارون من قبل المملكة، وينفذون لها ما تريد.

● ما هي ممكنات اليمنيين لإيقاف العدوان؟

نحن لا نريد العدوان قبل كل شيء، وبقدراتنا البسيطة، فالشعب اليمني يواجه العدوان بصمود رهيب، وليس فقط المقاتلين، لكن ماذا يريدون من هذه الحرب؟ ليست لمساعدة الشعب اليمني، والذي يتكلم باسم الشرعية، فهل تستطيع شرعيته تحمل الجرائم التي حصلت في اليمن مستقبلاً، قُتلت أسر، الناس جوعى، لا يوجد ماء، الطرقات مقطعة، النازحون أكثر من مليونين، هل الشرعية ستتحمل المسؤولية تجاههم؟

الذي يتحدث عن الشرعية يتحدث عما يريد مستقبلاً، ولا يجعل من مخرجات الحوار أمنية وأسطورة، ما هي مخرجات الحوار؟ أمنيات. أنا أريد رفع المظالم في بلدي، أنا أريد السلام في داخل بلدي، أريد تنمية القدرات البشرية، وأوجد فاعلية إنتاجية داخل بلدي.

● لكن كل ذلك لن يتحقق إلا بوقف العدوان، ولا يمكن إيقاف العدوان بالتعويل على الأمم المتحدة، لابد من النظر إلى ممكنات الشعب اليمني..

مقاومة العدوان لا تتم فقط بالبندقية، لابد أن يكون هناك خطاب سياسي يخاطب العالم، هذا العالم الذي يتكلم عن حقوق الإنسان، العهدان الأول والثاني اللذان صدرا في ٤٨ حددا حق الإنسان في الحياة، وتضمنا سيادة كل بلد، هذا الكلام للاستهلاك، لا يستطيع أن يكون موجوداً واقعياً إلا إذا كانت دول الاستكبار العالمي في مجلس الأمن تتمثله، والشعوب الفقيرة ليس لها معنى، عندما يحصل تفجير في فرنسا يشتعل العالم، بينما التفجيرات في داخل اليمن، الطائرات والصواريخ تحصد يومياً من اليمنيين الشيء الكثير، وفي نفس الوقت الحصار الخطير، فأين هي الإنسانية عند هؤلاء الناس الذين يتحدثون باسم الإنسانية.

● كل ذلك يتم بشرعنة من الأمم المتحدة.

لا أستطيع قول ذلك. نحن نعرف أن الأمم المتحدة خاضعة منذ مدة طويلة لقوى الاستكبار العالمي، لكن نحن نخاطب الشعوب، والصحافة الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، والمجتمع المدني، نقول إن هناك شعباً يُباد فهل مبادئكم للاستهلاك، وكلام ليس له معنى؟

تفجير، قتل ليس في اليمن فقط، بل في سوريا والعراق، خلق صراع غير مبرر، صراع سني – شيعي ليس له أفق.

● إذا كانت الأمم المتحدة خاضعة لدول نافذة، لا يمكن مواجهتها إلا بالبندقة والقوة..

الرأي العام العالمي لابد أن نخاطبه، هناك صحافة حرة، ولا نقول للناس أن يستسلموا، لكن صمود الشعب يجب أن يصاحبه خطاب نحو شعوب العالم، نحن لا نريد النزيف الدموي. الحرب مفروضة علينا، ولسنا معتدين على أحد.

● هل ترى أن من الممكن أن يتحول خط الدفاع عن النفس الذي اتجه إلى ما وراء الحدود، إلى خيار استراتيجي متمثل في استعادة الأراضي اليمنية؟

الاستراتيجية هي كسر إرادة الغير، ماذا تريد المملكة من اليمن؟ تريد الهيمنة والسيطرة على اليمن، هكذا يريدون لليمنيين أن يكونوا خاضعين خانعين، والخيار الاستراتيجي هو الصمود في الحرب المفروضة علينا. ونقاتل بقدراتنا حتى بالفأس، للدفاع عن النفس، ولسنا معتدين على أحد.

هذه قضية سياسية له منذ ١٩٣٤، وعلى الأقل هذه تحتاج وضعاً آخر مستقبلاً للحديث عنها، أنا سأتكلم عن أن الشعب اليمني محاصر، الشعب اليمني يُقصف، يُقتل، لا تتوفر له لقمة العيش، الأدوات الطبية الأولية ليست متوفرة، ما هو مبرر الحصار الجوي والبحري؟ هل هناك مبرر ديني في ذلك؟ هل هناك مبرر إنساني؟ لماذا يقف العالم متفرجاً من ذلك؟

● بما أننا اتجهنا نحو الثورة لإسقاط أدوات المملكة، والثورة تُعيد النظر في الاتفاقيات المجحفة بحق الشعب، التي من ضمنها اتفاقية الحدود، فهل من الممكن استعادة الأراضي اليمنية، خصوصاً بعد سقوط عدد منها بيد القوات اليمنية؟

قضية الثورة والثوار.. أنا أريد بشكل بسيط جداً أن يتبنوا كيف من الممكن وقف النزيف الدموي، وحل المشاكل الداخلية هي مسؤولية القوى السياسية الداخلية، إذا كان هناك قوى فاعلة وحية، تناقشها وتحلها بدءاً من دماج إلى عدن، وكل طرف يتحمل مسؤولية عن كل إساءة للمواطن اليمني.

قضية الثورة فقد عشنا طيلة الفترة الماضية في ثورات، وكانت الشعارات تغلب علينا بشكل كبير، أريد أن أقول للجميع كيف يمكن أن يخرج الشعب اليمني، إذا ما انتهت الحرب، من وضعه الفقير، وذلك لن يتم إلا ببرنامج يتبنى كيفية تنمية الإنتاج لدى الفرد اليمني، ليخرج من الفقر والاعتماد على الآخرين.. وأدعو كل اليمنيين إلى وقف نزيف الدم بالنسبة لليمنيين تحت مبررات مناطقية، لا أساس لها، وأن يلتفتوا إلى كيفية مواجهة أوضاعنا المتخلفة.

● الذين يستخدمون تلك الشعارات هم أيادي العدوان في الداخل، ويستخدمهم كورقة ضغط داخلية.

أنا إلى الآن لا أستطيع أن أجد مبرراً للعدوان على الشعب اليمني، يقولون لك: تعز محاصرة، اليمن بكله محاصر، وأنا لا أريد لتعز أن تُحاصر، لكن أيضاً الشعب اليمني كله محاصر. عندي صعدة أرض محروقة، محافظة انتهت بمياهها بمزارعها بناسها انتهت، وما هو مبرر ذلك؟ هل الإسلام يقول لك هذا؟ يقولون ما هو المبرر. لا يوجد مبرر ديني ولا وطني ولا شيء.. فقط عبثية.

● ماذا لو سقطت مناطق ما وراء الحدود بيد القوات اليمنية؟

هذا ليس وقته. أنا أريد أن يوقف العدوان، وأحيي الجهود الكبيرة والرائعة التي تقدمها اللجان الشعبية ومن معهم من بعض القوات المسلحة التي ليست لأفراد هي قوات وطنية، والذين يعتلون الموجة باسم الزعامة والبطولات هم أنفسهم كانوا أدوات السعودية، وهم من أوصلنا إلى هذا الوضع.. الحرب التي تُقاد ضدنا ليست مبررة، لابد أن نخاطب العالم بذلك، أوقفوا العدوان ليحل اليمنيون مشاكلهم، ويرفعوا المظالم والحصانات، يرتكبون المظالم وفي الأخير نعطيهم الحصانة، والآن يريدون أن يعودوا للسلطة، كل الذين أعطيناهم الحصانة، كأن الشعب اليمني هو فقط للقتل والدمار.

وقف العدوان شيء أساسي، لابد أن نخاطب العالم بذلك، داخلياً نقول للشعب اليمني دافعوا عن أنفسكم حتى لو استخدمتم السكين، هذه حرب عبثية لا مبرر لها.. أيضاً لابد من اتجاه جدي نحو رفع المظالم عن الناس، وألا يكون هناك حصانة لأي كان، أيضاً نعرف العالم بعبثية العدوان، والذي يدعي محاربة إيران، أنا لم أر طائرة إيرانية، أو صاروخاً إيرانياً، أو جندياً إيرانياً، فقط هم يحاربون الشعب اليمني.

● هناك من يرى أن التقدم في ما وراء الحدود ورقة ضغط إيرانية مقابل الأهواز..

الشعب اليمني ليس بمستوى هذه الصراعات، فمن يريد الجزر الإماراتية فهي أمامه، ومن يريد الأهواز هي أمامه أيضاً، وهم يستخدمون ذلك فقط مبرراً لقتل الشعب اليمني.

قبل العدوان والحصار وهم يرحّلون اليمنيين بمئات الآلاف، وذلك مخالف لاتفاقية ١٩٣٤م التي تنص على أن يعامل اليمني معاملة السعودي في كلا البلدين، وأنا أنظر من منظور استراتيجي بالنسبة للوطن العربي لا يوجد أي مبرر للصراع مع إيران، ولنا الحق في إقامة علاقات جيدة مع ايران والسعودية، والكويت وغيرها، ولا نستعدي أحداً.

● ما هي رؤيتك للحل السياسي؟ وهل يمكن للمفاوضات الجارية أن تنجح؟

بالنسبة للحوار السياسي أدعو ولد الشيخ إلى أن يتمثل دوره كممثل للأمم المتحدة، وهل مبادئ الأمم المتحدة تقول باستمرار العدوان واستمرار الحصار؟ وهل هذه المبادئ تُطبق على كل الناس؟ ومبادئ الأمم المتحدة تحفظ سيادة كل بلد، هل قرار الجمعية العمومية الذي صدر عام ١٩٧٣م حول قضية العدوان، وذكر تعريف العدوان وعدد أنواعه، كلها مورست تجاه اليمن، نريد أن يقف هنا.. واليمنيون لا يقفون عند محاصصة السلطة، من عنده برنامج لسد الفقر والتنمية فليتفضل، ولا يجعلوا من مخرجات الحوار أسطورة.

> حين يكون الحزب الاشتراكي مع الوطن سنكون معه ولا مشروعية لتجميد عضويتي

> الأمم المتحدة خاضعة لقوى الاستكبار وحقوق الإنسان والمواثيق الدولية للاستهلاك

> المحسوبون على الحزب يجرمون في حق أنفسهم وأولادهم حين يصبحون يدا للعدوان

● ألا ترى أن (الحوار اليمني - اليمني) هو تبرئة للنظام السعودي من جريمة العدوان، وتصوير ما يحصل أنه أزمة داخلية؟ ألا يجب أن يكون هناك حوار يمني - سعودي؟

لا نريد أن نلحق بعد هذه الآراء العجيبة، نريد وقف العدوان، وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بواجبها في ذلك، ونريد من الرأي العام الدولي أن يقوم بواجبه تجاه الشعب اليمني، وعلى اليمنيين أن يتحاوروا في ما بينهم.

● لحل المشاكل الداخلية، فنحن نعرف أن المملكة تُكن نوايا سيئة للشعب اليمني، خصوصاً بعد سقوط أياديها بعد ثورة ٢١ أيلول؟

هم استخدموا المشاكل الداخلية، وأنا أفترض حسن النية أقول للإخوة في المملكة لا يوجد لديكم مبرر مطلقاً لقصف الشعب اليمني، فالشعب اليمني يكفيه مشاكله، لأن الاعتداء عليه منذ السبعينيات وهم يخلقون لهم أدواتهم ومشاكلهم داخل اليمن. لماذا لا يتجه لخلق علاقات أخرى مع الشعب اليمني، لا ننسى أن الكويت قدمت بعض المساعدات، بنت جامعة صنعاء وبعض المستشفيات والمدارس، لكن المملكة خلقت لها مراكز قوى داخل البلد، وبقيت هذه القوى تتسلط على ممتلكات الناس والمال العام.

● السعودية خلقت داعش والقاعدة، وتقوم باستخدامهما وتمويلهما؟

هذه القضية قضية طويلة جداً، وإذا أردنا نقاشها لا يمكن ذلك من مجال واحد، المجال السياسي الولايات المتحدة استندت لاستخدام التيارات الراديكالية الإسلامية في أفغانستان لفترة معينة، أمنياً فنناقش قضايا القتل والاعتداءات، ونناقشها فكرياً، وأيضاً نرى ما هي القوى السياسية التي تستخدمها، واقتصادياً واجتماعياً، ولا يمكن مناقشتها من جانب واحد مبتور.. لا نستطيع أن نخرج هؤلاء من مجتمعنا، فهم يقتلون ويقولون الله أكبر، ويعيشون بيننا، لابد لنا أن نناقش هذه القضية بصدق، ونقف معها موقفاً نقدياً جاداً.

● هل ترى أن المملكة في أي مفاوضات قادمة يمكن أن تقايض بالجنوب اليمني مقابل جنوب المملكة؟

أنا أريد وقف العدوان، وهذه القضايا سنتحدث فيها في ما بعد، وأن تخرج القوات الغازية، وأن يبقى كل في موقعه، ونتناقش في حل المشاكل أولاً بأول، ولابد من توفر وقف النزيف الدموي، بدرجة أولى جبر الضرر للناس، وبرنامج مستقبلي رفع المظالم عن الناس وبناء الدولة ليس بأساطير وأحلام.

● ولكن وقف العدوان لا يمكن بالتعويل على الأمم المتحدة؟

نحن نتكلم بقدراتنا التي نمتلكها للدفاع عن أنفسنا، ليس بيدنا المصباح المنير ولا خاتم سليمان، ونناشد المجتمع الدولي ونخاطب الرأي العام العالمي، والإسلامي، والذي يقول عنه الرأي العام العربي، لا يوجد مبرر للحرب على اليمن.

● كان هناك حديث عن منظومة بريكس لمواجهة الغطرسة الأمريكية؟

السياسية الأمريكية تخدمها المصالح، وتعتبر الولايات المتحدة القطب الأكبر في العالم، لا يمكن تجاهلها، ونحن بإمكانياتنا لا نقدر أن نكون أداة للوقوف ضد الولايات المتحدة، ولا ننخرط ضمن الأقطاب العالمية، ونحن مجتمع بسيط أريد أن أتقمص طريقي بالتنمية لإنقاذ شعبنا مما هو فيه، ويجب وقف العدوان، وعلى اليمنيين أن يرجعوا إلى عقولهم ويناقشوا كل المشاكل، وليس أصحاب السلطة الذين اتخذوا من السلطة وسيلة للنفوذ والفيد، يجب أن تتبنى رفع المظالم والتنمية، وليس استخدام الكلمات الجميلة والشعارات المنمقة للوصول إلى السلطة واستخدامها لنهب المال العام والنفوذ.

● ما القوة التي تحمي مبادئ الأمم المتحدة؟

الذي جعل الأمم المتحدة تهتم بنا وترسل بن عمر وولد الشيخ، أيضاً تهتم بنا أننا نريد وقف الحرب، وتترك اليمنيين ليعالجوا مشاكلهم، وتساعدنا في ذلك، أما أن لدينا شيئاً للضغط فقد اليمني يدافع عن نفسه من الاحتضار، ونحن لسنا قطباً كبيراً، وتلك الأقطاب كبيرة ولها مكانتها وقدرتها.

● كيف ترى غياب الحزب الاشتراكي من مشاورات المكونات الوطنية الرافضة للعدوان؟

الحزب الاشتراكي يعيش حالة من التيه بلبلة وغير قادر أن يصل إلى نتيجة، نحن في قيادة الحزب مختلفون حتى في رؤيتنا لتجربتنا، أنا أقف منها موقفاً نقدياً، مقبل في المؤتمر ما قبل الأخير قام يعتذر عن كل الصراعات الدموية السابقة، وهو غير مشارك فيها، فنحن لابد أن نقف موقفاً نقدياً، أما أن نتغنى بالشعارات وفي الأخير نجد كلاً يبحث عن ذاته ومصلحته.

● هناك منظمات قاعدية منخرطة في الصراع المسلحة تحت راية مرتزقة الرياض.

الذي يحاول أن يدخل في الحرب سواء من الحزب أو من غيره، ويكون يداً للقوى الخارجية، هو مجرم على نفسه وعلى أولاده، تعالوا نتحاور..

● قرر الحزب تجميد عضويتكم فيما لم يحدد موقفه من الذين ذهبوا إلى الرياض. كيف تفسر ذلك؟

هذه قضايا فردية مصلحية، وهي تعبر عن عجزهم، أنا انتخبت في دورتين للمؤتمر العام، وحصلت على المركز العاشر، ولا نستمد شرعيتنا من أشخاص، أنا من عام ٧١ وعندما جاءت أحداث يناير الدموية، رفضنا الصراع المسلح، بدأنا نتلمس الطريق كيف يمكن أن نصنع شيئاً، وخسرت أغلب ممتلكاتي في صنعاء بسبب موقفي السياسي، لكن نحن في الحزب الاشتراكي متى ما كان مع الوطن، بذلنا جهداً لكي يكون الحزب الاشتراكي حامل مشروع الوحدة بمعناها البسيط، تجميع إمكانيات المجتمع اليمني وتوظيفها بشكل أمثل لتجاوز أوضاعنا المتخلفة، وهذه أداتها الدولة الحديثة الديمقراطية، لكن هناك من يتصور الوحدة بمفهوم آخر للجباية وتوسيع النفوذ والثروة، وقاموا بشن حروب الردة والكفر كأنهم يحاربون ناساً بدأ الإسلام عندهم الآن، والقضية هي مصالح فردية لأشخاص معينين.

● كيف ترى ياسين الذي كان محفوفاً بهالة إعلامية أنه الرجل الوطني وحامل المشروع الوطني، انتهى به المطاف بمنصب سفير في بريطانيا؟

لا أستطيع أن أنتزع الوطنية من أي شخص، ولكن يكفي ما أفرزته الأحداث، وهي الحكم بالنسبة للناس، والحكم للناس. انتماؤنا السياسي هو من أجل توحيد الشعب اليمني، من أجل بناء دولة للمستقبل تستطيع أن تكون دولة محورية تلعب دوراً فعّالاً في المنطقة.

● ما الذي يُؤخر شغل الفراغ السياسي برأيك؟

الآن هو محك للجميع أشخاصاً ومكونات، واختبار وجودها، وهل يمكن إنقاذ اليمن من الوضع الحالي وانتشاله من الصراعات غير المبررة.

● تأخر شغل الفراغ السياسي يمثل ثغرة تخدم العدوان، فما هي المعوقات التي تحول دون ذلك؟

هناك إدارات تقوم محل الإدارات السابقة، وهي دورها محدود، وتعمل وفق النظام السابق، لكن بخصوص السلطة، من يريد السلطة أهلاً وسهلاً، لكن يقول ماذا سيفعل، الشعارات قد أتعبتنا شمالاً وجنوباً، تكلمنا عن الإقطاع وخلقنا إقطاعيين أكثر وساخة من الإقطاع ألف مرة، تكلمنا عن الاشتراكية العلمية وطلع كلاماً فارغاً وشيئاً مضحكاً، لا يوجد قوى إنتاجية ولا علاقات إنتاج.

نريد أن نبني طريقنا حبة حبة، وتحديد ماذا يريد المواطن.. القضية ليست السلطة، فكم سلطات مرت علينا إما صراعات دموية أو نهب ممتلكات الناس، عليهم أن يفكروا بالمواطن البسيط العادي، الذي يسعى لتوفير لقمة العيش والماء والأمن.

افتتح العدوان السعودي الأمريكي على اليمن البادئ منذ مارس الماضي، تاريخاً جديداً من الصراع مع الجار الوظيفي للمنظومة الاستعمارية العالمية التي تتزعمها أمريكا وبريطانيا، بخيارات مفتوحة للرد على عدوانه الوحشي ومشاريعه الاحتلالية للوطن، ومع تغيرات واقع اليوم المتمثلة بدخول قوات الجيش واللجان الشعبية والقبائل إلى الأراضي اليمنية المحتلة تاريخياً منذ العام ٣٤م؛ جيزان ونجران وعسير، تقوم معادلة وطنية جديدة في إطار الرد على العدوان السعودي الأمريكي.

بانتظار خبر عاجل
مثلث (نجران ، جيزان ، عسير)

لليمن دُرْ

معركة المقاتل اليمني في جنوب المملكة ليست حرب استرداد لكنها قد تصبح كذلك كنتيجة لا هدف

صلاح علي/ لا

واقع جديد في طريق التحرر الوطني والانتصار الناهض من ركام الخراب والخضوع

المعادلة القائمة الآن المتخلقة بأقدام وسواعد أبطال الجيش واللجان الشعبية والقبائل اليمنية، تطرح تساؤلات عدة في ضوء هذه المعادلة، تبرز في حال وقعت كامل الأراضي اليمنية المحتلة بيد القوات اليمنية، فهل ستكون استعادة الأراضي المحتلة (نجران- جيزان- نجران) جزءاً من الخيارات الاستراتيجية في الرد على العدوان السعودي الأمريكي؟ ولم لا يكون فرض أمر واقع كما فعلت السعودية في العام ٣٤م مع الإمام يحيى حميد الدين، وإجباره على توقيع معاهدة تنازل مذلة تحت تهديد الحرب؟ علماً أن الحرب التي شنها الإمام يحيى تلك الآونة كانت لتوحيد الأراضي اليمنية التي تفككت بانهيار الدولة المركزية إبان الاحتلال العثماني الثاني (١٨٤٩م-١٩١٨م) ثم تناهشتها القوى الطامعة كبريطانيا والسعودية والأدارسة.

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير في المولد النبوي أواخر ديسمبر الماضي، ذكر أن العدوان السعودي الأمريكي ورفضه للتوقف سيدفع اليمن لخيارات رد لن تكون مطلقاً في صالح السعودية. والأسبوع الماضي وعقب مراوغات جنيف ٢ السعودية الأمريكية، وأخيراً تواجد ولد الشيخ في صنعاء، قال ناطق أنصار محمد عبد السلام، في حوار أجرته معه قناة المسيرة، إن اليمن تدافع عن نفسها، وسيكون جزءاً من دفاعها هو السيطرة على الأراضي اليمنية المحتلة التي تستخدمها السعودية وحلفها الاستعماري كقاعدة للعدوان على اليمن.

السعودية، المملكة التي بدأت كبادية في الدرعية بنجد، وتوسعت كالوباء لتتحول بفضل لقاح النفط ومكاتب المخابرات الصهيونية الأمريكية والبريطانية إلى مملكة تستولي على ما يتجاوز نصف أراضي الجزيرة العربية، قامت كما قام النموذج الأمريكي على جثث مئات الآلاف من البشر وخيرات أرضهم، في صلب المشروع الاستعماري البريطاني توسعت في الأراضي اليمنية، نصب عينيها استمرار التوسع حتى الوصول للبحر العربي، وهي اليوم تواصل مسيرتها الدموية التي تجاوزت القرنين من الزمن في عدوانها على اليمن بالمعية الأمريكية الصهيونية، تدرك اليوم أنها لن تخسر فقط مشاريعها ووجودها الاحتلالي في جنوب اليمن، بل كذلك في الأراضي اليمنية نجران وجيزان وعسير التي احتلتها في ثلاثينيات القرن الماضي، وهي بيدها افتتحت النهاية الحتمية لكيانها الوظيفي في المنطقة.

في العدد السابع من صحيفة (لا) كتب الباحث الاستراتيجي والسياسي اليمني علي نعمان المقطري، عن الجنوبين، جنوب اليمن وشمال اليمن الذي تحتله السعودية، وعن كون الأخيرة قد تطرح خياراً تفاوضياً يفيد بانسحاب القوات اليمنية مقابل انسحاب قوات الاستعمار من الجنوب وتحديداً تعز/ باب المندب في حال سيطرت عليه. وهو الأمر الذي توقع فشله، أي التفاوض، في حال استمرت المراوغة السعودية واستمرار الانتصارات اليمنية في وجه العدوان على كافة الجبهات، الذي لن يجعل الأراضي المحتلة نجران وجيزان وعسير قابلة للتفاوض والانسحاب منها، ويضع في يد الثورة إمكانية استرجاعها.

(وثيقة الشرف القبلية) التي رسمت فيها القبائل اليمنية مع القوات المشتركة استراتيجية للدفاع الشعبي العام بوجه العدوان السعودي الأمريكي وعملائه، تضمنت في بندها الثاني المعنون بـ (إعلان البراءة): (. . .) التمسك بحق الرد على المعتدين (. . .) بأي زمان ومكان (. . .)، وهو ما يتطابق مع خطاب قائد الثورة، وكذا تصريح محمد عبد السلام، عن توسع الرد في الأراضي اليمنية المحتلة بنطاق وخيارات أعلى مما هو قائم الآن، وهذه الوثيقة تعد بمثابة تفويض للخيارات الاستراتيجية التي أعدتها القيادة الوطنية للرد على العدوان والانتصار لليمن ثورة وشعباً.

متغيرات الرد على العدوان ومعاهدة الطائف واتفاقية جدة من الجانب القانوني

الطرح السابق يضع التحقيق الذي نجريه هنا أمام اتفاقيات (الإذعان) التي وقعتها السلطات اليمنية السابقة مع سلطات الاحتلال السعودي في العام ٣٤م وعام ٢٠٠٠م، اتفاقية الطائف ومعاهدة جدة تحت ظروف الاضطرار والقسر، وقانونية الخيارات المفتوحة بيد اليمن وقواها الثورية لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي القائم.

عندما تفجر النزاع العسكري بين المملكة المتوكلية اليمنية وبين الإمارة الإدريسية (القائمة على الأراضي اليمنية) المدعومة بريطانياً في جيزان وعسير السراة وتهامة، لرفضها الانضواء تحت سلطة المملكة المتوكلية، علاوة على كونها سعت عسكرياً للتوسع باتجاه صنعاء مركز حكم الإمام يحيى، بعد انسحاب الاحتلال العثماني عام ١٨م، لجأت الإمارة الإدريسية إلى القوات العسكرية السعودية للتدخل لمساعدتها في مواجهة الجيش المتوكلي، حيث التقى ذلك بالمشروع السعودي الاحتلالي في اليمن. لتنتهي المعارك بالتفاف الجيش السعودي المدعوم بالعربات البريطانية، على القوات المتوكلية من جبهة عسير، ووصولها إلى الحديدة، مقوضة بذلك الانتصار الذي حققه جيش (سيف الدولة) أحمد بن يحيى حميد الدين، بإعادة السيطرة على نجران كاملةً واستعادة عسير السراة وتهامة ومعظم جيزان، مما اضطر الإمام يحيى للاستسلام للأمر الواقع القائل بإمكانية الوصول إلى صنعاء بعد المعارك المنهكة وحصار القوات المتوكلية في نجران، وبالتالي القبول بشروط عبد العزيز بن سعود من أجل إيقاف الحرب وتوقيع (معاهدة الطائف) في مايو ١٩٣٤م.

ومع تواصل العدوان السعودي الأمريكي على اليمن الذي بدأه المؤسس الأول للمملكة مطلع القرن التاسع عشر، بزحفه على عسير وتهامة، وسقط أمام الانتفاضات الشعبية اليمنية ضده، مروراً بـ(الطائف) والحرب التي سبقتها، والعدوان والتآمر على الدولة اليمنية في عدة محطات منها حرب الثمان سنوات واغتيال الحمدي والتآمر على الوحدة اليمنية وصولاً إلى العدوان الحالي، فإن ذلك كله قانونياً قد ألغى أي اتفاق وأي معاهدة بين اليمن والسعودية، لكون الأخيرة لم تلتزم مطلقاً ببنود الاتفاقيات والمعاهدات التي لا تؤخذ بأجزائها بل بكلياتها كما ينظر القانون، و(معاهدة الطائف) التي بموجبها تنازل الإمام يحيى، بشكل مؤقت (٢٠ عاماً) في ظل الإكراه، عن نجران وجيزان وعسير، من أجل إيقاف الحرب والتمدد العسكري السعودي، مرهونة ببقاء السلام، وتنتهي بقيام الحرب كما فعلت السعودية في أكثر من محطة. علاوة على كونها من الأساس معاهدات واتفاقيات باطلة غير سليمة، لكونها أتت على ظهر حرب وضغوط سياسية فرضت القبول بها إجباراً.

وطبقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية فإن الاتفاقيات المعقودة بين الدول في ظل الإكراه والتهديد والإجبار، باطلة جملةً وتفصيلاً، وهو الأمر الذي حدث بين الصين واليابان عقب الحرب العالمية الثانية، بعد أن وقعت الصين بتهديد الحرب اتفاقاً يقضي بتنازلها عن (إقليم منشوريا) لليابان عن أرض احتلتها شرق الصين، وما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة (في معاهدة فرساي وقبلها) في هذا الجانب أقر سريانها حتى على الاتفاقيات التي سبقتها. والسعودية ظلت طيلة الفترة السابقة لمعاهدة جدة تحاول التخلص من اتفاقية الطائف لأنها تعرف أن لا مشروعية لها، وبناءً على هذه المعرفة جاهدت لتوقيع

لليمن الحق الكامل بالرد على العدوان في أي زمان وأي مكان

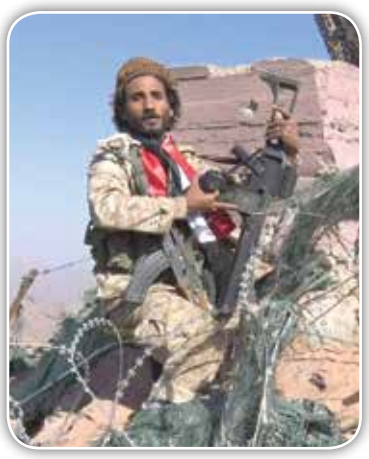

اتفاقية أخرى تتضمن التنازلات التي حدثت في معاهدة جدة، وهو ما حصل فعلاً بمعاهدة جدة عام ٢٠٠٠م. كما أن أحد أسباب عدوانها الحالي كان خوفاً من أن ثورة ٢١ أيلول من حقها استعادة الأراضي اليمنية المحتلة.

من جانب آخر، هل يجوز من الأساس لأي كان التنازل عن الأراضي اليمنية، وأن يقوم باتفاقات سيادية دون الرجوع للشعب (صاحب السلطة ومصدرها)؟ ألا يفتح العدوان السعودي الأمريكي على اليمن كل الملفات والحسابات العالقة مع الجار الدنيء السعودي الذي لم يتوقف لحظة واحدة منذ أسست كيانه أجهزة المخابرات البريطانية مطلع القرن الماضي، عن التآمر والتخريب والعدوان؟

وعن أي (أخوية) و(محبة) و(نوايا حسنة) تتحدث الاتفاقيات مع الكيان السعودي؟ ألا يعري قرن كامل من الإجرام السعودي المتواصل بحق شعبنا اليماني، هذه الأكاذيب؟

معاهدة جدة التي بموجبها رسمت الحدود مع السعودية تتناقض مع أحكام الدستور اليمني المانع للتفريط بأي جزء من الأراضي اليمنية بأي حال من الأحوال، وبتوقيع معاهدة جدة التي أقرها مجلس النواب تلك الآونة يعد مخالفة للدستور اليمني، إذ إن هذا الإجراء يعد عملاً دستورياً لا يقره إلا استفتاء شعبي كما هو الحال مع الدستور الذي لا يتم العمل به حتى يقره الشعب باستفتاء عام، علاوة على كون تصويت البرلمان على المعاهدة آنذاك مخالفاً للائحة الداخلية لمجلس النواب التي تقول بإجراء التصويت في البرلمان بطريقة منفردة، إذ يقوم رئيس المجلس بمناداة كل عضو باسمه ليقول رفضه أو موافقته، بينما في تلك الجلسة كان التصويب برفع اليد الجماعي.

الخرقان السابقان يبطلان المعاهدة، ولا يلزمان شعبنا بأي شيء، عدا التصدي للعدوان السعودي الأمريكي الحالي الذي يهدف لاحتلال الوطن وتمزيقه، وفي إطاره توجب استرجاع أراضينا المحتلة التي يستخدمها كقاعدة للاعتداء على اليمن، وفي هذا السياق تبرز أسئلة حول الممكنات القانونية لاسترجاع الأراضي اليمنية المحتلة، وحول البدائل المطروحة في يد الثورة لاسترجاعها.

ما إخذ بالقوة لا يستعاد بغير القوة

ما هو السقف القانوني لإثبات الحق باسترجاع الأراضي اليمنية المحتلة (نجران – جيزان –عسير)؟ وفي ضوء ما يتم التلويح به من مفاوضات سياسية قادمة، هل يمكن استعادة الأراضي المحتلة في إطار مفاوضات سياسية؟ ثم من له الحق باستعادتها أو التفاوض بشأنها خاصة مع الفراغ السياسي القائم؟ وفي ظل الثورة ما الذي يحكم العلاقات الخارجية في مثل هذه القضية؟

المستشار القانوني والسياسي اليمني عبد العزيز البغدادي يقول بما أن (السقف القانوني والدستوري اعتبار معاهدة جدة منعدمة لمخالفتها الواضحة صريح المادة الأولى من الدستور التي تحظر حظراً تاماً التفريط بأي جزء من الأراضي اليمنية، ولا يجوز اتخاذ أي إجراء يتضمن التنازل عن أي جزء من اليمن إلا بموجب استفتاء شعبي، لأن النص يجعل التصرف بمثابة الدستور، وبناءً على هذا الانعدام يجعل من حق اليمن المطالبة باستعادة الأراضي اليمنية المحتلة عام ٣٤م سواءً بطرق التحكيم أو التفاوض أو باستخدام القوة، باعتبار أنها أراض محتلة. ونحن الآن في ظل الثورة فالشرعية الثورية أحد مظاهر تسيير السلطات في أي مجتمع، وهي شرعية استثنائية تكون محكومة غالباً بإعلانات دستورية أو بتصرفات ثورية على أرض الواقع، وطالما نحن بصدد الحديث عن تصرف منعدم متعلق بتصرفات سلطة سياسية قامت عليها الثورة في ٢٠١١ و٢١ أيلول ٢٠١٤م، فإن من حق الشرعية الثورية اتخاذ كافة الإجراءات التي تتوافق مع الشرعية الدولية التي تقر الحق لكل شعب احتلت أرضه أن يدافع عن هذه الأرض سواءً بطرق ودية أو بطرق الحرب المشروعة، والدفاع عن الأرض في مقدمة الحروب المشروعة).. و(في ما يتعلق باستخدام القوة أو إعلان الحرب هذه المسألة محكومة بقواعد دستورية من بلد إلى آخر، وبالنسبة لليمن فإن إعلان الحرب أو إيقافها يتطلب موافقة مجلس النواب.. هذا في حالة الشرعية الدستورية، وفي ظل الشرعية الثورية كالتي نعيش، فإن قيادة الثورة وعناصرها تتخذ كافة الإجراءات على مسؤوليتها، ما عدا إجراء أي اتفاق متعلق بترسيم الحدود، فإنه لا يتم إلا بموافقة شعبية عليه).

إن السلطة التي قامت بتصرفات التنازل عن الأراضي لم تكن معبرة عن إرادة شعبية حقيقية، وبالتالي لم تكن تملك أي مشروعية في إبرام مثل هذا النوع من الاتفاقيات، وبذلك تصير إلزامية هذه الاتفاقيات مرتبطة بالسلطة القائمة زمنياً، وتسقط بسقوطها اعتباراً أن الإرادة الشعبية هي مصدر كل مشروعية لأي اتفاق من الاتفاقات المصيرية والوجودية التي تقرر مصير أمة إنساناً وتاريخاً وأرضاً ما لم تكن هذه السلطة تعبيراً حقيقياً عن إرادة شعبية جامعة حقيقية، وتلك هي التي لم توجد يوماً كوجودها هذا اليوم.

كل شعوب العالم التي تعرضت للاحتلال استعادت حقها بالقوة، ولم يمنعها من ذلك إلا خوفها، أما الحسابات المرتبطة بالأمم المتحدة والهيئات الدولية فالشرعية هي للشعب وحده، وعندما يفرض حقه بسواعد أبنائه دون رهان على غير تلك السواعد الشريفة، فإن كل ما دونها يخضع لإرادتها بالضرورة مهما استكبر.

خاتمة..

نلاحظ تكون معادلة قوى جديدة بدخول القوات اليمنية الأراضي المحتلة الواقعة في سيطرة السعودية، وإمكانية فرض أمر واقع ببسط النفوذ اليمني على أراضيه المحتلة.

إن مسار الرد على العدوان السعودي الأمريكي يسير بشكل تصاعدي منذ الوهلة الأولى للعدوان في مارس الماضي، فطيلة الأربعين يوماً الأولى لم تقم اليمن بالرد إلا في إطار الدفاع المحدود، ثم انتقلت بعد ذلك إلى المواجهة في مسرح حرب العدو نفسه، وتدريجياً حتى واقع الآن القائل باستمرار التصدي للعدوان بطور أعلى يسير نحو إحكام السيطرة على الأراضي اليمنية المحتلة نجران وجيزان وعسير، والتي قد تضع السعودية وحلفها في خناق أمر واقع، كونهم خسروا الأراضي التي كانت واقعة تحت نير احتلالهم، ودون أن يحققوا شيئاً في المقابل.

من الناحية القانونية، فإن المعاهدات المبرمة مع السعودية لاغية من ناحية كونها معاهدات في ظل إكراه الحرب، وثانياً لأن الشعب مالك السلطة ومصدرها لم يقرها، وفي ظل المواثيق والمعاهدات الدولية فإن هذه الاتفاقات باطلة.

استعادة الأراضي اليمنية المحتلة حق مشروع بالقانون وبالثورة وبكل الطرق والوسائل، والشعب اليمني هو المعتدى عليه، الأمر الذي يعطيه كامل المشروعية بالرد في أي زمان وأي مكان، وفي إطار خيارات مفتوحة، وسياق دفاع مشروع لا يستهدف استعادة الأراضي السليبة في المقام الأول، لكن استعادتها واردة ضمناً وكتحصيل حاصل لعمليات عسكرية ليس بوسع السعودية كبح جماحها ولا تلافي النتائج المترتبة عليها، كأن ينهار كيانها الوظيفي أو أن ترضخ لمفاوضات ثنائية مع قادة المتغير الثوري اليمني، تقر خلالها بما حاولت أن تتلافى الإقرار به عبر العدوان: بزوغ فجر وطني جديد في اليمن لا وصاية لها عليه.

الاتفاقات والمعاهدات القائمة في ظل الإكراه وتهديدات الحرب لاغية بموجب القانون والمشروعية الشعبية والمواثيق الدولية

فلسطين اليمنية (نجر

سليلة أفراس

المنطقة الشمالية اليمنية (عسير وجيزان ونجران) ه
والمذهبي. فكل المذاهب الإسلامية توجد في تلك
والمالكي.. فبعد حروب خاضوها مع ملوك آل حميد ا
مناطق نجران وعسير وجيزان من أراضي اليمن التا
كانت تجدد كل عقدين من الزمن بين الإمام يحيى و
لم تلتزم السعودية باتفاقية الطائف التي وقعت عا
اليمني، مستغلة هذه الاتفاقية، وهي تشمل أراض
كان يشدد على وحدة التراب اليمني رغم الاستعم
أيضاً بمعاهدة جدة الحدودية، ولا بملحقاتها، بل تو
الشريط الحدودي بل في أعماق اليمن.

طلال سفيان/لا

تصل مساحة عسير إلى ٨١ ألف كيلومتر مربع (أي ضعف مساحة الكويت أربع مرات)، وعدد سكانها ما يقارب مليونين ونصف المليون، وتنقسم قبائلها إلى قسمين هما: عسير السراة (مغيد، علكم، ربيعة ورفيدة، بني مالك) وعسير تهامة (رجال ألمع)، وتمتاز منطقة عسير بمقومات استثمارية متنوعة في مجال الثروات المعدنية والذهب.

فيما تصل مساحة جيزان ١١,٦٧١ كم مربع، وعدد سكانها يقارب مليونين، وتتميز جيزان بطبيعتها الخلابة وموقعها البحري الهام، ومن أهم جزرها جزيرة فرسان.

وتعد نجران (مساحتها ٣٦٠،٠٠٠ كم مربع، وعدد سكانها يقارب المليون)، منطقة سهول خصبة ممتدة من الأراضي الصحراوية (الربع الخالي)، وقد دخلت ضمن حُكم السعودية عام ١٩٣٤م. وهي المركز الروحاني للسليمانية الإسماعيلية؛ التي يبلغ تعداد أتباعها (جمهورها) مئات الآلاف، ويعيش أتباع الإسماعيلية في نجران منذ أكثر من ألف سنة، وكانوا أحد المذاهب الإيمانية الكثيرة التي تواجدت في بدايات الإسلام.

وتنتمي نجران إلى قبيلة يام وقبيلة وايلة وقبيلة المكارمة وقبيلة وادعة التي تنتسب جميعها إلى همدان.

لقد قام السعوديون أولاً بغزو إمارة الأدارسة المستقلة في منطقة عسير المجاورة لنجران، عام ١٩٢٦م، ثم أتباع الإسماعيلية من قبيلة يام في نجران عام ١٩٣٣م. ثم انتهت حرب نشبت مع اليمن حول منطقة عسير باتفاقية عام ١٩٣٤.

ويُعد التمييز ضد أبناء المناطق المحتلة من قبل مملكة آل سعود له تفاعلاته وتطوراته الخاصة. فقد خرج عبد العزيز آل سعود، في مطلع القرن العشرين، لغزو أجزاء أخرى من الجزيرة العربية. واعتمد على تحالف أسرته وأسرة آل الشيخ مع أتباع محمد بن عبد الوهاب (مؤسس الإرهاب الديني في القرن الثامن عشر). وقد منح آل الشيخ شرعية دينية لآل سعود باعتبارهم الحُكام السياسيين، والذين تعهدوا كما يدعون زوراً بدورهم بالحفاظ على الإسلام.

من ثم ترك آل سعود نجد في عهدة خبراء في الشعائر الدينية، وهو المطوعون، فتولوا مسؤولية تعليم القوة القبلية الناشئة الخاصة بالإخوان، الذين ساعدوا على غزو ما تبقى من الأراضي التي تشكل الآن المملكة العربية السعودية. إن تلك الأرجاء الشاسعة ذات ثروات نفطية هائلة تستغلها السعودية منذ عشرات السنين بحكم الأمر الواقع، ومنها عسير ونجران وجيزان، فقام الإخوان (النظيرة لعصابات الهاجاناه اليهودية) بتحويل السكان الذين تم غزوهم قسراً إلى تفسيرهم الضيق للإسلام، وقاموا في الكثير من الأحيان بارتكاب عمليات قتل جماعي، في وضع لايشبهه أي وضع آخر غير وضع الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني (هذا الكيان المصطنع والمغتصب والأشبه بكيان آل سعود) لأرضهم وتاريخهم ودمائهم.

أحداث أبريل ٢٠٠٠

في مطلع عام ٢٠٠٠، وفي استفزاز واضح للمجتمع الإسماعيلي، وفي انتهاك لحقهم في الحرية الدينية، أعدت السلطات السعودية ونفذت خطة تفصيلية لإغلاق مساجد الإسماعيلية والقبض على المصلين في يوم احتفال أتباع الطائفة الإسماعيلية بعيد الفطر.

يوماً بعد يوم، تتزايد عمليات تأجيج الصراع المذهبي من قبل سلطة الرياض وحلفائها الوهابيين ضد أبناء نجران وجيزان وعسير على مستوى الحريات الدينية والتعليمية والاستبعاد من شغل الوظائف العليا والوسطى

أمر وزير الداخلية الأمير نايف بأن تقوم الشرطة بإغلاق مساجد الإسماعيلية يوم ٣ يناير ٢٠٠٠م، وأن (تفرض الحراسة وتقبض على أي شخص يمر وتنسب الاتهامات إليه)، وقبل أربعة أيام من احتفال الإسماعيلية بالعيد، أصدرت وزارة الداخلية خطة أمنية تفصيلية وسرية تأمر بإغلاق ٢٠ مسجداً في مدينة نجران، كما أمرت الخطة بأن تغلق الشرطة كل مساجد الإسماعيلية الواقعة خارج مدينة نجران.

فبعد إغلاق السلطات مساجد الإسماعيلية في يوم عيد الفطر الخاص بالطائفة، بلغت العلاقات المتوترة بين الإسماعيلية في نجران وسلطة آل سعود نقطة الذروة لدى اعتقال رجل دين من الطائفة الإسماعيلية.

ففي ٢٣ أبريل ٢٠٠٠ اقتحم عناصر من الشرطة المحلية وهيئة الأمر بالمعروف والتحقيقات الجنائية، مسجد خشيوة، وقاموا باعتقال رجل دين من أصل يمني، هو محمد الخياط، بتهمة ما سماه الأمير في ما بعد، عمل السحر، واحتج الطلاب داخل المسجد حين بدأ المسؤولون يصادرون كتبهم الدينية أيضاً.

وحين بدأ إطلاق النار قبل غروب الشمس أو في ذلك الوقت تقريباً، تفرق الحشد، لكن قوات الأمن اعتقلت أكثر من ٥٠٠ شخص، وتوجه أغلب المتظاهرين من هوليداي إن إلى مسجد منصورة.

واستهدفت بعض عمليات الاعتقال أشخاصا من أتباع الإسماعيلية يشغلون مناصب حكومية حساسة ولم يكن لهم أية صلة بالأحداث.

وحكمت الرياض على ١٧ شخصاً من الطائفة الإسماعيلية بالإعدام، وعلى زهاء ٦٥ آخرين بالسجن مدى الحياة..

وخففت أحكام الإعدام إلى أحكام بالسجن، كما خفضت مدة السجن، وأصبحت أطول مدة قائمة هي ١٠ أعوام، بالإضافة إلى الفصل من العمل، حيث أجبرت السلطات السعودية ٤٤٩ موظفاً حكومياً على الأقل من أتباع الطائفة الإسماعيلية، على الاستقالة، وتم فصل آخرين دون منحهم اختيار العمل في مكان آخر، إلى جانب (منعهم من السفر إلى الخارج لمدة عامين)، أما من كانوا طلابا عندما تم اعتقالهم، فلم يتمكنوا من استئناف دراستهم بعد الإفراج عنهم.. وبالإضافة إلى المشاركات الفعلية والمزعومة في أحداث ٢٣ و٢٤ أبريل ٢٠٠٠، قامت السلطات السعودية بحبس، بمحاكمات وبدونها، من جرؤ على التحدث علناً عن الأحداث، ووجهت سلطات الإحتلال السعودي للمشاركين في غضب أبريل ٢٠٠٠م، عدة اتهامات منها: الاتصال بالقنوات التلفزيونية الخارجية، والخروج عن طاعة ولي الأمر، وتشويه سمعة المملكة في الخارج.

بربرية سعووهابية على الهويات العرقية والدينية

إثر إدخال نجران نطاق المملكة العربية السعودية بناء على اتفاقية ١٩٣٤م مع اليمن، تعهد الملك عبد العزيز لقبيلة يام في نجران أن يحترم حقوقهم الدينية والإثنية، إلا أنه مع ازدياد نشاط الدولة المركزية المحتلة بالتوسع في التعليم العام وتحسين البنية التحتية وجهاز الدولة، فقد راحت هذه الوعود تتآكل، وجاء من خارج نجران وجيزان وعسير مدرسون ومهندسون وموظفون ليديروا الشؤون المحلية، ويُدخلوا إلى التعليم مقررات وهابية الطابع، ويقوموا بتشييد مساجد وإعداد برامج اجتماعية متأثرة بالفكر الوهابي.

تم تهجير الكثير من قبائل عسير ونجران وجيزان وتشتيتهم، وتم استجلاب الكثير من السعوديين والمجنسين وتوطينهم بدلاً عن السكان الأصليين، ويقترن موضوع تطبيع الوافدين أساس نقطة الخلاف على الأرض اليمنية التي سلبتها السعودية، حيث تبني السلطات السعودية المحتلة مدن الإسكان المجاني، وتوفر الخدمات البلدية، وتوزع قطع الأرض على هؤلاء الوافدين الجدد على المنطقة، وتم إنشاء بلدية صغيرة عام ٢٠٠٠م تقريباً، وبدأت في التوسع منذ ذلك الحين لتوفير الإسكان والخدمات المدنية للسعوديين والمجنسين القادمين من خارج هذه المناطق.

ويتم استبعاد أبناء نجران وجيزان وعسير من المشاركة الفعالة في الشؤون العامة المحلية من جانبين هامين. فعامة لا يمكنهم الوصول إلى مناصب حكومية رفيعة أو إسماع أصواتهم في المجالس البلدية والإقليمية، كما أن ممثليهم نادراً ما يُدعون للمشاركة في المبادرات الوطنية الهامة.

ويتلقى أبناء عسير ونجران وجيزان القليل من الاستفادة من الجمعيات الخيرية السنية التي تعمل في هذه المناطق. وتمول الجمعيات الخيرية هناك، والتي تسيطر على مجريات العمل فيها حكومة ال سعود، بناء المساكن والمساجد لليمنيين الوهابيين الذين انتقلوا إلى هذه المناطق أثناء الاضطرابات في اليمن.

كما شهدت عسير ونجران وجيزان ارتفاعاً حاداً في نسبة الفقر بين سكانها، خلال الأعوام الماضية، تم ضم خمسة آلاف عائلة من هذه المناطق ضمن الإعالة الاجتماعية. وذلك على الرغم من أن هذه المناطق تشهد نمواً مذهلاً في العمل بمناجم الرخام والمعادن والنفط من قبل شركات المساهمون فيها من خارج المنطقة، ولا توظف إلا القليل من سكان المنطقة في مناصب الحراس، بالإضافة إلى تسخيرهم لأبناء هاتين المنطقتين كعمال بالمناجم.

الموت شنقاً في طابور الصباح

ترتفع حدة الغبن بالظلم من نظام المملكة بشكاوى متكررة لأبناء المناطق المحتلة من الاستبعاد من ضمن نظام التعليم، وصفتها خبيرة التعليم النجرانية فاطمة آل تيسان في بيانها عام ٢٠٠٦ أمام مركز الحوار الوطني، بأنها تخضع لأصحاب الدعوة الوهابية، وهو الأمر الذي تسبب في فصلها من عملها، ومن موضوعات على الإنترنت، علق أحد المدونين قائلاً: (سكان نجران وجيزان وعسير محرومون منذ عقود من دخول الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب العسكرية): (لا يوجد إسماعيلي أو زيدي أو شافعي في الكلية العسكرية أو القوات الجوية، ولأنهم يمنيو الأصل وتوجد لديهم عرقية واحدة، فهم يخشون منها)، وذهب العام قبل الماضي أكثر من مائة جيزاني ونجراني إلى الأردن لدراسة علوم الطيران، وهو مجال محظور عليهم دراسته بالمملكة العربية السعودية.

دائرة عمل الموت

ذكر تقرير خاص صدر عام ٢٠٠٢م أن (عدد العمال من أبناء نجران وجيزان وعسير الذين يعملون في القطاعين المدني والعسكري، لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة في كل قسم)، ومنذ زمن طويل يشتكي الكثير من أبناء عسير ونجران وجيزان استبعادهم من المناصب القيادية باعتبار أن هذه من المشكلات الأساسية، فهم يشغلون أقل من ٢ في المائة من المناصب العليا.

وفي ما يخص العمل بقطاع التعليم، لا يعرف (رجلاً أو امرأة من أصحاب الأرض يشغل أو تشغل منصباً قيادياً، حتى في مقصف المدرسة)، فالوظائف يشغلها مستوطنون من خارج المنطقة وهم على درجة مهارة أدنى من التربويين المنتمين لأرض نجران وجيزان وعسير المؤهلين، كما أن التمييز يوجد في صفوف المستويات الوظيفية الأدنى أيضاً.

وبالنسبة لهذه الوظائف يكتب الأمير خطاب التعيين إلى وزارة الداخلية ويقول إن تعيين هذا الشخص من خارج المنطقة هو لصالح السلام والاستقرار، وهم يفضلون تعيين الأشخاص من خارج المنطقة. وأسباب استبعاد السكان المحليين، أن الموظفين المحليين تربطهم الصلات بالسكان المحليين وهم في مراكز تخولهم الإلمام بما يجري وإفشاء (أسرار) المنطقة للمجتمع الأوسع (أي بلادهم الأصلية اليمن)، لكن في الأغلب هم لا يحبون السكان المحليين. وعلى النقيض، فإن علاقاتهم بمن استجلبوهم خارج المنطقة هي علاقة ثقة وأمن، ويتخذ التمييز الرسمي في التوظيف (القطاعين العام والخاص) هيئة تفضيل السكان السعوديين الذين استوطنوا عسير ونجران وجيزان من بعد احتلالها، على أبناء المناطق الأصليين.

حريات مسلوبة

يدأب المسؤولون السعوديون على الإضرار بالمذهب الإسماعيلي، وفي فتوى صدرت بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٠٧، عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المنبثقة عن مجلس كبار العلماء، والمكلفة بالتفسير الرسمي للشريعة والممارسات الإسلامية، ورد أن مؤسس الإسماعيلية أصله مجوسي، (وإن الإسماعيليين كفار فساق فجار ملحدون زنادقة)، وبيانات كهذه التي تصدر عن رجال الدين التابعين للدولة، تضع الخاتم الرسمي بالموافقة على تفسير للتاريخ الإسلامي يقلل من قدر الإسماعيليين، وهو الأمر الذي أدى ولايزال للقيام بأعمال إرهابية ضد أبناء نجران، كان آخرها استهداف مسجد تابع للطائفة الإسماعيلية بمنطقة نجران، أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ١٢ على الأقل في ٢٦ أكتوبر الماضي، وتبناه داعش.

كما لاتزال عمليات تأجيج الصراعات المذهبية المنتهجة من قبل سلطة الحكم في الرياض وحلفائها الدينيين (الوهابيين) تتزايد يومياً وبشكل مسعور ضد حريات السكان الأصليين في المناطق المحتلة، ففي مقابلة أجراها مشعل بن عبدالعزيز أمير نجران مع صحيفة الحياة المملوكة لأسرته، في ٤ يناير ٢٠٠٥م، قال رداً على سؤال عن مدى توافر الحريات الدينية للإسماعيلية والزيدية في

ران وجيزان وعسير)

تحلَّلها بغلُ

هي منطقة فسيفسائية من حيث النسيج القبلي المنطقة: المذهب الإسماعيلي والزيدي والشافعي الدين وأسرة الإدريسي، تمكن آل سعود من اجتزاء ريخية، ومن ثم التوقيع على اتفاقية الطائف التي والملك عبد العزيز.

م ١٩٣٤، بل توسعت مئات الكيلومترات في الشمال ي اليمن (عسير وجيزان نجران)، مع أن الإمام يحيى ار البريطاني لجنوب اليمن، ولم تلتزم السعودية سعت وحاولت أن تسيج سرقتها للأراضي ليس على

في صورة أثبتت مدى الارتباط التاريخي بالدم والأرض، رفضت قبائل نجران وجيزان وعسير عرضاً سعودياً لتجنيد أبنائها كمرتزقة في تحالف العدوان الذي تقوده الرياض مع أمريكا وإسرائيل ضد وطنهم الأم اليمن

نجران، إنه يدعو (المراسل شخصياً إلى زيارة المعابد في نجران وزيارة الشخص الذي يُعتبر رقم واحد بالنسبة للإسماعيليين، وهو الشيخ المكرمي، ليسأله عن حرية الممارسات الدينية) (معابد مصطلح يستخدمه المسلمون عادة للإشارة إلى الممارسات الدينية لغير المسلمين).

وفي أبريل ٢٠٠٠، وصف الأمير مشعل رجل الدين الإسماعيلي محمد الخياط بأنه (ساحر) يسكن المملكة العربية السعودية بصفة غير قانونية، وقامت الحكومة باعتقاله (بعد وصولها إلى أدلة غير قابلة للدحض بأنه يمارس السحر ويعلمه بانتظام).

ومن خلال الرأي السعودي الغالب الذي يصم الإسماعيليين كطائفة دينية مشبوهة يتجسد في السياسات التمييزية والتي تنتهك الحريات الدينية للمجتمع الإسماعيلي، تمنع السلطات الأمنية والإدارية الإسماعيليين بصفة مباشرة من ممارسة شعائر دينهم أو نشر معتقداتهم على أتباع الطائفة، وتدعم سلطات آل سعود مادياً مساجد ورجال الدين السنة، لكن لا تفعل المثل مع الشخصيات أو المساجد الإسماعيلية، كما يتحامل المسؤولون السعوديون نحو الممارسات الإسلامية المختلفة، خاصة الإسماعيلية، وهو ما يظهر في ترويج الدولة للمذهب الوهابي بين أطفال المدارس، والتقليل من شأن المعتقدات الإسماعيلية والزيدية وكذلك الشافعية بالنسبة لأبناء عسير وجيزان.

وقامت السلطات السعودية مرات عدة بنفي الداعي الإسماعيلي، أو احتجازه، أو تحديد إقامته، وبات محظوراً على الداعي الخروج لنشر الدعوة بين الناس والصلاة معهم.

ويواجه أتباع المذاهب الشافعية والزيدية والإسماعيلية في عسير وجيزان ونجران قيوداً رسمية على حرية ممارسة الشعائر الدينية، كما أنهم لا ينالون فرصة (الاهتمام بشؤون عقيدتهم، وبناء المساجد أو توسيع المساجد القائمة، والحصول على الكتب الدينية، وتقديم المشورة الدينية لمن يريدونها والمهتمين بها).

وتوجد في عسير ونجران وجيزان مساجد كثيرة لجماعة الوهابية، ومساجد قليلة متفرقة للإسماعيلية والزيدية والشافعية والمالكية، على الرغم من أن الإسماعيليين والزيدية والشافعية ما زالوا أكثر عدداً من السنة القادمين من خارج المنطقة والذين استوطنوا بها مؤخرا.

وتراقب السعودية كل المواد المطبوعة التي تدخل المملكة أو المنشورة بالمملكة، فقائمة المواد المحظورة تزداد شمولاً حين تتعلق بالكتابات الدينية لمسلمين لا يلتزمون بالآراء الدينية التي يفضلها رجال الدين الوهابيون.

وحتى حيازة الكتب الدينية يمكن أن تستدعي التدخل الحكومي ومصادرتها، وبالذات الكتب التي تضم تعاليم الإمام علي والإمام زين العابدين، ويتم استبدالها بكتب لـ بن عثيمين وبن باز، وهما من أبرز رجال الدين الوهابيين.

وتجبر السلطات أطفال هذه المناطق على الانخراط في التعليم الديني السني بالمدارس، ويغرس المدرسون من خارج المنطقة الأفكار الوهابية قسراً في أذهان الطلاب، ويهددونهم بالرسوب إذا لم يشاركوا، ويطلبون من التلاميذ أن يجلبوا كتب دين تتبع مذاهبهم (الإسماعيلي والزيدي) ثم يعرضونها على الفصل للتقليل من شأنها وملاحقتها باللعنات، ويتم إنزال عقوبات قاسية بالمدرسين والطلاب الذين يتحدون هذه الممارسة.

وفي عام ١٩٩٩ (١٤٢٠هجرية) حاول مُدرسون معينون من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أن يجبروا أطفال المدارس من الإسماعيليين في نجران على التحول إلى المذهب الوهابي، واستعانوا بالضرب والتهديدات وتخفيض الدرجات الدراسية تحت المستوى المطلوب لدخول الجامعات والحصول على وظائف، وانتهى المطاف ببعض الطلاب في المحكمة، وتم الحكم عليهم بالسجن والجلد في مكان عام.

ودخل العديد من أبناء نجران السجن وتم استبعادهم من شغل أي أعمال حين فضلوا ألا يشاركوا في محاضرات تبشيرية لمحاضرين وهابيين.

ميزان مقلوب على نخلة مملكة العدوان

السياسات التمييزية بناء على الهوية الدينية تشوب أيضاً نظام العدالة، ومن مجالات التمييز لا يمكن أن يصبح الشخص قاضياً في المحاكم الشرعية في السعودية إلا إذا كان من السنة، وبالنسبة لنجران، فإن القضاة السنة ينظرون كل القضايا، بما في ذلك قضايا الأحوال الشخصية مثل الزواج (يضطر الإسماعيليون إلى عقد مراسم الزواج مرتين، مرة سراً طبقاً لتقاليد الزواج الخاصة بهم والمتبعة، ومرة رسمياً أمام قاضٍ سني)، وفي مسائل الميراث والتركات.

كما تتميز أحكام المحاكم ضد الإسماعيليين بسبب انتمائهم الديني، ففي ١٠ مايو ٢٠٠٦، رفض قاضٍ في جدة السماح لمحامٍ إسماعيلي بعرض قضية موكله بناء على كونه إسماعيلياً لا أكثر. وصور الصحفي قنان الغميدي ما دار بين المحامي والقاضي في صحيفة الوطن السعودية اليومية: قال القاضي: سأسألك سؤالاً وسوف تجيب بصراحة. فقال المحامي: حسناً، فسأل القاضي: هل أنت من [قبيلة] يام؟ وأجاب المحامي: نعم، فسأل القاضي: هل أنت سني أم إسماعيلي؟ فأجاب المحامي: إسماعيلي، فقال القاضي: خذ بطاقة [المحاماة] وتوكيلك واخرج، لأنني لن أقبل أي شيء منك. واتصل بموكلك [وقل له] إنه يمكنه الحضور وحده أو أن يبحث عن محام (سني).

وفي منتصف مارس ٢٠٠٦، ألغى قاض في منطقة عسير زواج رجل إسماعيلي من امرأة سنية، والسبب كان (أن العقد غير صحيح لعدم الكفاءة الدينية لأن الشيعة ليسوا بأكفاء لأهل السنة)، وما زال الحكم سارياً حتى الآن.

وفي قضايا أخرى ترتفع حدة التمييز بناء على الانتماء المذهبي، ومن القضايا التي حظيت بالاهتمام الدولي قضية هادي المطيف، الذي زعمت السلطات السعودية بأنه تفوه بكلمتين مهينتين عام ١٩٩٣م أثناء صلاة العصر، مع مجندين في مركز تدريب للشرطة بالقرب من نجران. واستدعى كبير قضاة نجران المطيف بناء على تهمة (سب الرسول). وبإجراء مقابلة هاتفية معه من السجن، قال المطيف لـ هيومن رايتس ووتش، قام القاضي (بسؤالي إن كنت مسلماً أم لا لأنني أتبع الطائفة الإسماعيلية. وتحدثوا إلي وكأنني لست مسلماً، وسألوني: كم مرة تصلي في اليوم؟ وجعلوني أصلي أمامهم). ولدى نهاية الجلسات الست، حكم القاضي على المطيف بالإعدام.

وقال المطيف إنه عندما قام بالطعن في الحكم، قال له كبير قضاة محكمة تمييز مكة: (أنتم قلة فاسدة، ولستم من الإسلام في شيء ولا بأي شكل من الأشكال، ولا دين لكم ولا ملة). وأيدت محكمة المانع يومها حكم الإعدام بحق المطيف.

يُحكم على الطفل بالسجن ثلاثة أعوام لأنه ألقى بكرة قدم على مسجد وهابي، ويتطابق مصير هادي المطيف مع معيذ السالم البالغ من العمر ١٦ عاما، وهو تلميذ بمدرسة هاشم بن عبد المالك الثانوية في نجران. ففي ٤ مايو ٢٠٠١ اعتقلته المباحث بعد أن استخدم، حسب زعمها، كلمات رأتها السلطات مهينة لرسول الله، حين غضب أمام مُدرسيه الذين كانوا يناقشون درجاته في الاختبار، ليحكم عليه بالإعدام، ليتم بعدها تخفيض الحكم إلى السجن ١٤ عاماً و٤٠٠٠ جلدة.

وفي قضية ثالثة، حكمت محكمة نجران على الصحفي هادي الدغيس بالسجن ست سنوات و٢٤٠٠ جلدة جراء الاتصال بمكتب الدفاع المدني في الحادية عشرة مساء يوم ١٢ مارس ٢٠٠٤ وهو مخمور وإهانته للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، والملك والسلطات، وكانت ٨٠ من الـ ٢٤٠٠ جلدة التي تلقاها جراء شرب الخمر، والباقي جراء إهاناته المزعومة للملك والرسول.

وكان الدغيس اتصل بالدفاع المدني بعد أن اكتشف وجود طفل عالق وراء جدار. وخمن أن عدم الكفاءة في الرد على مكالمته مع استغراق

لم تلتزم السعودية باتفاقية الطائف الموقعة عام ١٩٣٤م، بل توسعت مئات الكيلومترات جنوباً وحاولت أن تسيج سرقتها للأراضي والثروات في أعماق اليمن

منذ ستة عقود تنتهج السلطات السعودية سياسة التهجير لقبائل نجران وجيزان وعسير، وإحلال مواطنين نجديين ومجنسين من دول أخرى كبديل عن أصحاب الأرض الأصليين

فريق الإنقاذ لساعات حتى وصل هو شيء يريد الدفاع المدني إخفاءه. عادة ما يلقى الإسماعيليون عقوبات أكثر شدة من العقوبات التي ينالها السنة في جرائم مماثلة.

ومثل أعمال التمييز هذه تزيد من إحساس أبناء عسير ونجران وجيزان بأنهم مواطنون من الدرجة الأدنى في منطقتهم الأصلية، حيث يشكلون أغلبية كبيرة لازالت سياط وسيوف آل سعود المحتلة تسلخ بها ظهورهم وتقطع رؤوسهم ظلماً وجوراً وقهراً منذ ثمانية عقود.

لتبقى صلة الأصل للأرض الأم هي السمة البالغة عند كل يمني في هذه المناطق التي أخضعت منذ زمن لسيطرة كيان اغتصب الأرض، ويحاول جاهداً أن يغير الهوية، فقد رفضت قبائل نجران وعسير وجيزان ذات الأصول اليمنية طلب السلطات السعودية تجنيد وتدريب شبابها كمرتزقة لحماية القوات العسكرية السعودية على الحدود المسروقة من اليمن.

حيث عرضت مؤخراً سلطات آل سعود التي تقود منذ عشرة أشهر عدواناً مع حلفائها الإسرائيليين والأمريكان، وخلال اجتماع للقبائل في نجران، راتباً شهرياً يصل الى ثلاثة آلاف ريال سعودي لكل شاب يوافق على العمل كمرتزق لحماية الجنود السعوديين من هجمات مسلحة يشنها الجيش واللجان الشعبية والثورية على المواقع الحدودية.

وأكد رجال القبائل أنهم لن يبيعوا نخوتهم وشهامتهم، ولن يغدروا بإخوانهم وأبناء عمومتهم في الجانب الآخر من الوطن الأم.

كما أن همجية المحتل لا تحترم الحدود والسيادة.. فاتفاقيات الإذعان من الطائف إلى جدة وسلسلات عقود الظلم والاستجبار والقتل.. لا تمسح التاريخ ولا تلغي يمنية (عسير ونجران وجيزان).

خسائر النقل تُوجع التجار

شكا التجار من الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملية نقل بضائعهم، وارتفاع تكاليف النقل بنسبة ٣٠٠٪، في ظل العدوان الغاشم والحصار المفروض على بلادنا من قبل دول تحالف العدوان.

ويعاني قطاع النقل من استمرار الحصار البحري والجوي والبري واستهداف العدوان السعودي لشاحنات البضائع، ما انعكس سلباً على النشاط التجاري.

وناقش اجتماع عقد أخيرا بصنعاء جمع قيادة وزارة النقل مع قيادة القطاع الخاص، قضايا وهموم التجار في ما يخص نقل بضائعهم عن طريق البر والبحر والجو.

واستعرض الاجتماع جملة من المواضيع المتعلقة بآليات نقل البضائع في ظل العدوان الغاشم والحصار المفروض برا وجوا وبحرا.

كما تطرق الاجتماع إلى الآثار المترتبة على ارتفاع أجور النقل بين المحافظات، وضرورة الالتزام بقانون النقل البري الذي يعمل على إلغاء الاحتكار والعمل في ظل آلية السوق وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بسبب الحصار.

وأبدت وزارة النقل استعدادها لبذل كل الجهود اللازمة بما من شأنه تسهيل عملية إدخال البضائع المنقولة عبر الموانئ البحرية والمنافذ البرية والمطارات الجوية.

وذكر عدد من التجار بالعاصمة صنعاء أن صعوبات تهدد وسائل النقل المحملة بالبضائع، إذ باتت مخاطرة ومجازفة، خصوصا النقل إلى العاصمة صنعاء وبقية المدن اليمنية، مما أدى إلى ارتفاع أجور النقل من ٤٠٠ ألف ريال إلى مليون و٥٠٠ ألف ريال.

وانعكس ارتفاع تكاليف النقل والتأمين على البضائع على أسعار السلع، ما يضيف أعباء كبيرة على معيشة المواطنين الذين يعانون من تدني الأجور وتراجع الدخل وانعدام فرص العمل.

وشن طيران العدو منذ أواخر مارس ٢٠١٤م، أكثر من ٦٠ غارة جوية استهدفت عشرات القاطرات التي تحمل مواد غذائية واستهلاكية في عدد من محافظات الجمهورية.

وتكبد قطاع النقل والتخزين الذي يسهم بنحو ١٢٪ في الناتج المحلي الإجمالي، خسائر فادحة بفعل العدوان تجاوزت ملياري دولار.

وأوضحت الغرفة التجارية الصناعة بأمانة العاصمة أن تكاليف نقل البضائع تضاعفت بعد تحويل تحالف العدوان خط السفن من ميناء الحديدة إلى ميناء عدن، إذ ارتفعت أجور نقل الحاوية ٤٠ قدماً ٣٠٠ ألف ريال، حيث كانت من الحديدة إلى صنعاء بـ٢٠٠ ألف ريال، وعند تحويلها إلى عدن ارتفعت تكلفة النقل إلى ٥٠٠ ألف ريال للحاوية الواحدة، مشيرةً إلى أنّ أصحاب شاحنات النقل يمتنعون حالياً عن تحميل الحاويات بعد تعرضها قاطرات لقصف قوات تحالف العدوان.

عودة الكهرباء بعد ١٠ أيام

استأنفت الفرق الهندسية، صباح الثلاثاء الماضي، عملية إصلاح خطوط نقل الكهرباء في محافظة مأرب، بعد توقف عدة أيام بسبب تعرضهم للنيران المكثفة.

وقال المهندس خالد سلام– مدير إدارة الأعمال الميدانية للخطوط والأبراج، إن الفرق الهندسية عاودت العمل في منطقة ماس وحلحلان لإصلاح ١٠٠ قطع في خطوط النقل الكهربائي، واستبدال البرج المنهار بتركيب برج إسعافي من الخشب أو الألمنيوم، وتحتاج الفرق الفنية ١٠ أيام حتى يتم الانتهاء من الإصلاح شرط عدم توقف العمل لأي عارض.

وأكد المهندس سلام أن شاحنات محملة بالمازوت تم منحها التصاريح للخروج من مأرب إلى صنعاء، وتوقع عودة التيار الكهربائي الأسبوع المقبل للعاصمة صنعاء عبر محطة حزيز.

نمو الاقتصادات العربية ٣٪

أشار رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، إلى أن الاقتصادات العربية ستحقق نموا بنحو ٣٪ هذه السنة، لافتاً إلى أنّ وتيرة النمو لا تزال دون المستوى الذي يمكّن الدول العربية من التقدّم على صعيد خفض معدلات البطالة والفقر.

وأضاف الحميدي أنّ المنطقة بحاجة لرفع معدلات النمو إلى نحو ٥–٦٪ سنويا كي تتمكّن من خفض معدلات البطالة.

مليونا مخالفة سير لم تسدد

دعت شرطة السير بأمانة العاصمة صنعاء مالكي المركبات إلى استغلال فترة تخفيض رسوم المخالفات المرورية وتسديد مخالفاتهم قبل انتهاء الفترة.. وخفضت شرطة سير العاصمة المخالفات إلى ألف ريال بدلاً من ٥ آلاف للمخالفة الواحدة بشكل عام، مراعاة لما تمر به البلاد من ظروف صعبة جراء العدوان السعودي.. وأشارت شرطة سير العاصمة إلى أنها بصدد اتخاذ إجراءات قانونية صارمة في حق من لم يسدد مخالفاته، ومن بين هذه الإجراءات حجز السيارات المتراكمة عليها المخالفات ولن يتم إطلاقها إلا بعد تسديد مخالفاتها وبالسعر المحدد من قبل الإدارة، والذي يصل إلى خمسة أضعاف المبلغ المخفض حالياً.

ووصل عدد المخالفات التي لم تسدد في سجلات شرطة سير أمانة العاصمة، إلى أكثر من مليوني مخالفة.

مواثيق

العدوان السعودي يخرق الاتفاقيات الدولية وينتهك القوانين والأعراف الدولية، ويتحدى نداء منظمة اليونسكو بتجنيب مواقع التراث الإنساني أي استهداف عسكري، حيث قصف صنعاء القديمة ومدينة زبيد المدرجتين ضمن قائمة التراث العالمي، وتعرضت مواقع سياحية وتراثية للتدمير جزئيا وكليا من قبل العدوان.

رفع عقوبات إيران هذا الأسبوع

توقعت صحيفة (الغارديان) البريطانية رفع العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على إيران، رسميا في عطلة نهاية هذا الأسبوع، مما سيشمل إنهاء الحصار الذي يفرضه الاتحاد على استيراد النفط الإيراني.

وأكدت الصحيفة ما ينجم عن رفع العقوبات من تداعيات دولية، وخصوصا على أسواق النفط التي قد تزيد معروضها، بفضل إضافة طهران نحو نصف مليون برميل يوميا إلى صادراتها من النفط الخام.

كساد النفط

تراجعت أسعار النفط إلى ٣٠ دولاراً للبرميل، منخفضةً بنحو ١٥٪ منذ بداية العام، لتسجل أدنى تراجع لها خلال ١٢ عاما تقريبا.

وتراجعت أسعار النفط (خام برنت) القياسي مع ترقب المتعاملين رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران تنفيذاً للاتفاق التاريخي بين طهران والدول الكبرى (٥+١)، في يوليو الماضي.

وأضر تراجع الأسعار بعض الدول المنتجة للنفط، مثل نيجيريا والجزائر وفنزويلا، ودول مجلس التعاون الخليجي، التي تعاني جميعها من عدم ارتفاع أسعار النفط من جديد على نحو يكفي لتغطية نفقات الإنتاج.

كما كان لتراجع أسعار النفط تأثيره على السعودية التي أعلنت من جانبها عن عجز في الميزانية بنحو ١٠٠ مليار دولار، العام الماضي، الأمر الذي دفعها إلى زيادة الضرائب.

وقالت السعودية أيضا إنها تفكر في إدراج شركة (أرامكو) السعودية الحكومية للنفط في البورصة في مسعى لتعزيز السيولة النقدية.

وتعاني أسعار النفط من حالة اضطراب جديدة نتيجة زيادة المعروض من المخزون وارتفاع سعر الدولار وتراجع الطلب عالميا، ودعت بعض الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) إلى اجتماع طارئ لمناقشة خفض الإنتاج.

وترغب السعودية في الإبقاء على حصة السوق على الرغم من تراجع أسعار النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة ٧٥٪ منذ منتصف ٢٠١٤، هبوطاً من ١٢٠ دولاراً إلى أقل من ٣١ دولاراً راهنا، مما دفع العديد من حكومات الدول المنتجة، لخفض نفقاتها، كانت روسيا آخرها، بإعلان خفض النفقات الجارية للربع الأول من السنة.

إلى ذلك، أكد مصرف (إتش إس بي سي) أن الطلب على النفط يضع ضغوطا على أسعار الخام مع تباطؤ التجارة العالمية، في إشارة جديدة إلى المخاطر المتعلقة في سوق النفط العالمي.

وأشار كبير المستشارين الاقتصاديين في (إتش إس بي سي) ستيفين كينغ، إلى أن الوضع في الأسواق الناشئة ضعيف للغاية، مما تسبّب في هبوط أسعار السلع الرئيسة ومنها النفط. واعتبر أن هبوط أسعار النفط جاء نتيجة ضعف الطلب العالمي على الخام، مع التباطؤ الذي يضرب التجارة والاقتصاد في بعض المناطق حول العالم.

أرقام

7.6
ملايين يمني يحتاجون إلى المساعدة الغذائية الطارئة للبقاء على قيد الحياة.

1.8
مليون طفل يمني حرموا من التعليم بسبب الحرب.

174
مدرسة تم تدميرها بالكامل من قبل العدوان.

16
مليون يمني تعرضوا لنقص الغذاء بفعل العدوان، بحسب منظمة الفاو.

النبيـــة الزائفـة تحاكم الشيوعـــي الناكـث

ثريا منقوش زوجة المناضل الوحدوي الراحل عمر الجاوي تتهم محسن الشرجبي أحد مؤسسي الجبهة القومية بـ(الوحدوية) فينفي الرفيق الذي أسهم في صياغة أدبيات الوحدة طيلة عقدين من حكم الحزب ،وحدويته تودداً لمزاج عصابي يعيشه بعض نخب الجنوب المصفقين للاحتلال السعودي الأمريكي.

من المحرر

رد على رسالة محسن شرجبي

ثريا منقوش

بسم الله الواحد الأحد

يصدق عليك المثل القائل سكت دهراً ونطق كفراً، وليتك ما نطقت ولا تكلمت لأن منشورك من حيث لا تدري فضح نشاطاتك السابقة، وكل أعمالك في حق أبناء الجنوب من فيصل الشعبي وقحطان إلى ربما جار الله عمر وبعض كوادر الاشتراكي الذين استشعروا بخسف ما سمي الوحدة. ولو كانت وحدة حقيقية، لاستحقت دولة الجنوب التي سلمناها لصنعاء بقضها وقضيضها، لشاركتك رفض كل دعوات عودة دولتنا الجنوبية، لكن وأنت سيد العارفين ما كانت إلا ابتلاعاً للجنوب، وحتى هذه ربما كنا سنرضى بها لو أعطوا لأهل الجنوب نصيبهم العادل من ثروة أرضهم. أما أن يموت شعبنا فقراً وجوعاً وأمراضاً وتخلفاً وجهلاً، وخيرات أرضه من أمام ناظريه تذهب إلى جيوب الظلمة الفجرة، فلا يا محسن. لو كان أخي وهو يريد أن يسلب مني نعجتي لقاتلته عليها، فما بالك بوطن.

اهجع لك يا محسن وعد إلى سباتك، إلا إن كان لديك مشروع لتخليص اليمن من رموز الفساد والظلم، ولن نعتبرك منهم، على اعتبار أنك تبت إلى الله توبة نصوحاً باعتكافك السابق. وأنك تخرج الآن شاهراً سيفك لتأتي على رموز الظلم والفساد من عفاش إلى الإصلاحجية إلى المتاجرين بالدين، لأيدناك ولقلنا والله إنه أبو عينها. أما أن تهدد الشعب الجائع المدمر فإنها والله لجريمة ستحرك في النفوس الرغبة في مقاضاتك على كل ما اقترفته في حق شعبنا في الجنوب. وأنا التي قلت في يوم ما حين أتوا بك من بلغاريا لينفذوا فيك عقوبة ما اقترفته يداك (لله في محسن حكمة)، فقد تكون حكمته مقاضاتك الآن بعد ثلاثة عقود، وأنت تعرف أن الجرائم لا تسقط بالتقادم، إلا إن كانت لديك القدرة للإجهاز على رموز الظلم والفساد. حينها ستأخذ حكمة الله عز وجل منحى جميلاً في حقك (ثواب ورفعة)، وإذا كان ظهورك الآن لمواصلة مشوار الظلم والفتن، فحكمته ستكون العقاب والقصاص.

فعد إلى بيتك وارقد وتابع النت والأخبار والإعلام. واعبد الله واستغفره من قبل أن تلقاه، فكل هذا وحدة انفصال.. يمن موحد يمن منفصل جنوبه عن شماله لا يهم الله سبحانه وتعالى، لا يهمه إلا الأرواح والدم، فمن قتل نفساً فكأنه قتل الناس جميعاً.

يا محسن كلمة أخيرة اهجع ولا تتمطط، فالواقع مزرور ولا يحتمل مماحكات، وأنا بنت عدن وحافة القاضي، ولست أنت، واعرف أن الناس يشعرون بالغثيان من ذكر الوحدة، ألم يسموها (الوحلة)؟ وهجع ولا تتفز لك. (عملت لنا مثل أهل الكهف الذين ناموا ثلاثمائة عام)، وأنت نمت وصحيت وتحسب أنك كما كنت. خلاص يا محسن انتهى الماضي كله، إلا إن كنت تريد أن تقلب صفحة جديدة مغايرة لصفحات الماضي السوداء.

الكاذبون كثر وفي دمائهم مغروسة ثقافة الكراهية

محمد سعيد عبد الله حاجب (محسن)

اطلعت لأول مرة على الموضوع أعلاه المدسوس والمنسوب لشخصي، والذي أرسله لي أحد الأصدقاء وعرفت منه أنه استلمه من أحد أصدقائه، حيث لم أجد ذكراً لاسم الصحيفة أو الموقع الذي نشر فيه الموضوع الذي نسب لي كذباً، ولا اسم كاتبه أو رابط الصفحة، وفي أي موقع محدد نشر كعرف صحفي، مما يعني أن المنشور يأتي ضمن الحملات الإعلامية الموجهة والمنظمة والمتواصلة التي تستدعي ثقافة التخلف وخلافات وصراعات الماضي، وتدفع بغرس ثقافة الكراهية للذين لا يريدون الاستقرار للمواطن والوطن، والخروج من الكارثة المعاشة حالياً، والتي لا يستفيد من استمرارها غير أصحاب المصالح وتجار الحروب، على أن ما يحز في النفس وما يؤلمني تصديق البعض لما كتب، وذهابهم بعيدا في تعليقاتهم وردود فعلهم المختلفة، لكن مع ذلك لا يصح إلا الصحيح.

وللتوضيح فشخصياً منذ عامين تقريباً لم يحدث أن أجريت أية مقابلة صحفية أو كتبت أي موضوع أو أعطيت تصريحاً لأية وسيلة إعلامية يمنية أو غيرها، وهذا يعني أن هناك من خطط لنشر الموضوع وآخرين علقوا وعقبوا عليه ضمن حملة معدة سلفاً.

ما أود توضيحه في هذ النفي يتلخص بالآتي:

١- لقد عمدت بعض القوى خلال المراحل الماضية على نشر العديد من المواضيع الملفقة، فهي تستدعي بين الحين والآخر بعض الأجهزة والمطابخ القذرة وموظفيها، وهم أفراد متخصصون يشتغلون مع هذه الأجهزة منذ فترة طويلة، لنشر مواضيع كاذبة مفبركة ومدسوسة، فقد أوكلت لهم مثل هذه المهمات لشن حملاتهم بين فترة وأخرى، وذلك بحسب الحاجة، لكننا نقول مهما حاولوا فلن يصلوا لمبتغاهم وأهدافهم، ونخشى أن ينقلب السحر على الساحر.

٢- أما موقفنا ورأينا من الحراك وقضية الجنوب العادلة، فموقفي واضح لا يختلف عن تطلعات وخيارات الشعب في الجنوب، وكذا الحال بالنسبة لموقفي حول شكل الدولة، وهذا شيء منشور ويعرفه القاصي والداني.

٣- من الواضح أن البعض نتيجة المهام الموكلة لهم يحاولون من خلال ما نشر أن يلبسوا الآخرين أثواباً غير أثوابهم من خلال الفبركة والدس المنسوب، وإيراد تلك العبارات التي يعرف الكثير أنها لا تتفق مع موقف وقناعات من نسبت لهم، وهذا تعبير عن سقوطهم الأخلاقي والسياسي.

٤- لقد اتجهوا لتسويق أنفسهم والتعبير عما في نفوسهم من قناعات سياسية لم يستطيعوا طرحها بأسمائهم، فنسبوها لآخرين، أي أنهم يريدون أكل الثوم بأفواه الآخرين، وذلك بتلفيق التهم والتحريض على الآخرين دون أي دليل، فمثل هؤلاء سيظل هدفهم الكذب والتحريض وزرع الفتن والانقسامات وغرس ثقافة التخلف والكراهية والدفع لتشظي الأوطان والنسيج الاجتماعي.

ما نشر ونسب لشخصي هو كلام ليس لي أية علاقة به، لأنه مفبرك ومدسوس يأتي ضمن الحملة السياسية والإعلامية المتواصلة التي لم تتوقف على الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني وقياداته وتاريخه وتجربة النظام في اليمن الديمقراطية، حيث يحاول البعض اليوم قلب الحقائق وتقييم الماضي من منظار اليوم بتجاوز تاريخها وزمانها ومكانها كمنظومة سياسية ونظام سياسي، وحصرها بأشخاص على أساس مربعات جغرافية، وتحميلهم أوزار ما حدث، لأهداف ومقاصد سياسية واضحة، ومع ذلك نقول إن كل تجربة وكل نظام وكل قيادة لها سلبياتها وإيجابياتها، والتاريخ يظل تاريخاً محكوماً بزمانه ومكانه وطنياً وإقليمياً ودولياً، بالوقائع والوثائق والأحداث التي إن غاب الأفراد تظل باقية مهما حدثت من تغيرات وتبدلات.

نهبتها المقاولة قبل إحراقها

دمٌ كذِب على قميص (مكتبة السعيد)

سامية عبده

قبل فترة حينما كان الجيش واللجان الشعبية مسيطرين على منطقة حوض الاشراف في تعز، قبل انسحابهم منها.. تبادلوا إطلاق النار مع جماعة حمود المخلافي (المقاولة)، نتج عنه تضرر خمسة أحجار في أحد أركان مبنى مكتبة السعيد للعلوم والثقافة..

حينها أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، متهمين الجيش بأنه يحاول تدمير صرح علمي شامخ وكنز ثقافي نادر.

وقد نشرت ألفت الدبعي آنذاك منشوراً في صفحتها على الفيس بوك، تستنكر ما تعرضت له المكتبة من محاولات تدمير على أيدي الميليشيات المسلحة..

واليوم أصبحت منطقة حوض الأشراف تحت سيطرة حمود المخلافي وأتباعه.. وتم إحراق مكتبة السعيد بشكل شبه كلي، ولم نسمع أي استنكار أو إدانة لأحد!

إيش السبب يا جماعة هذا الصمت والتكتيم أو خلاص معادهاش صرح علمي شامخ وكنز ثقافي نادر؟!

حاولنا نسأل من أحرقها وأنتم حراسها حسب قولكم بأنكم أمنتم تلك المنطقة.

بكل قلة حياء وعدم اكتراث البعض يقول إن من قام بذلك مجموعة مسلحة تتبع القاعدة لا تمت للمقاومة بصلة!

والبعض يقول صواريخ كاتيوشا أطلقها الحوثيون..

كيف الصواريخ هذه إللي تدخل من الباب تحرقها من الداخل فقط دون وجود أي فجوة من الخارج؟

حاولت بكل الطرق تصديقهم ما قدرت..

لقيت عقلي يقلي أنا مش عقل خروف عشان تجبريني لتصديق كذبة كبيييييرة كهذه..

إيش أفعل لعقلي عشان يكون كعقول بعض الناس..؟!

للعلم المكتبة تم نهبها بالكامل قبل إحراقها..

تحديات المرحلة في مواجهة نفسيات أنصار الله

عبدالرحمن اللاحجي

قيل منذ الأزل (لكل زمان دولة ورجال)، وهو قول نابع من تجربة إنسانية عريقة وممتدة منذ القدم. إذ من البديهي أن يكون لكل عصر رجاله في مواجهة تحدياته، فعندما تطوى مرحلة تاريخية معينة ترى علامات الشيخوخة قد بدأت تظهر على رجالها، وهي شيخوخة معنوية وأخلاقية ونفسية وعقلية، بينما بالمقابل ترى علامات الفتوّة المتقدة والشباب المتوهج راحت تظهر على رجال المرحلة الجديدة، وهي أيضاً فتوّة في المعنويات والأخلاق والنفسيات والعقول.

إن تلك الجذوة المتقدة في القلب على رجال المرحلة الجديدة غير هيّابة من سجن أو نفي أو موت، ولا يدخل في حسابها لوم اللائمين أو عقاب المتسلطين أو ما يمكن أن يلحق بالأهل والمال والولد والمستقبل من أضرار أو خسائر، وترى في هؤلاء علامات التمسك بالمبادئ والقيم وروح التقشف والاستعلاء على المال والراحة والأمان، وترى فيهم تلك العقول الباحثة عن الحقيقة والمؤمنة بإمكانية تغيير العالم.

بينما نلحظ ذهاب ذلك بعد ردح من الزمان سواء أكان ذلك بسبب الدخول في مرحلة الانتصار وبناء الدولة التي تحقق الرفاه ورغد العيش، أو بسبب الانتهاء من المرحلة بهزيمة وفجيعة، وبالتالي ترى تلك الجذوة في العطاء غير المحدود قد انطفأت لتحل مكانها شهوة الأخذ والكسب، وترى النشاطية المبدئية غير الهيابة قد أخلت مكانها لألوان من الخوف على الذات، وحساب المخاطر بالنسبة الى النفس والأهل والمستقبل، ويصبح كل حديث عن الأخلاق والقيم والتقشف خرافة أو هزلاً، ثم ترى البحث عن الحقيقة قد انقلب إلى أصولية وتسليم بالواقع وموازين القوى.

من هنا نلحظ تشديد السيد عبدالملك على ضرورة التسبيح والاستغفار وتطبيق البرنامج اليومي كضرورة هامة لمحاربة مكامن النفوس الضعيفة التوّاقة الى الخلود في الراحة، ولبقاء تلك الحالة المتقدة بالنشاط والحيوية بصفة دائمة، وبما يكفل بناء نفسيات قوية تكون بمستوى مواجهة المخاطر الكبيرة المحدقة بالبلد والمنطقة عموماً.

وبلا شك فإن تلك النفسيات التي وجدت نفسها بعد ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة حبيسة لشهواتها وملذاتها ومطامعها الدنيوية، نتيجة لضعف في فهم المسيرة القرآنية، أو لتأثرها بأزلام فاسدة أو لإعجابها بفلل وقصور وطيرمانات صنعاء المطلوب منها اليوم مراجعة ذاتها ومغادرة أخطائها والانتصار لقضيتها التي لم يجف حبر أوراقها بعد.

وهنا كان لابد من الإشارة والتذكير المستمر والمتتابع بالأحداث التاريخية التي خلّدها القرآن الكريم، ولاسيما تلك التي وردت على لسان طالوت وجالوت، أو تلك التي كشفت نفسيات بني إسرائيل، لتكون منهجية حياة ودروسا مستوفاة ومكتملة العبر والمواعظ، بل غير بعيد عن الأحداث الحالية وما صنعته الأحداث الإلهية من انتكاسة غير مسبوقة على رؤوس الجبابرة والظالمين، وأذلت وأهانت كل أولئك الذين وجدوا أنفسهم في مرحلة من المراحل يسيرون عكس التيار الإلهي، حتى ممن كان لهم باع ومشوار طويل مع المسيرة ومشروعها العالمي مُكتمل الرؤى والأركان والجوانب.

دعشنة الساحل الشرقي الأفريقي للبحر الأحمر... لماذا؟!

جميل أنعم

بقاموسنا الدعشنة هي زوال دول كبيرة بالدواعش والإخوان، ولمصلحة ظهور دويلات صغيرة ميكروسكوبية وبدون الدواعش والإخوان، وبحضور لصوص الأوطان الحرامية، هذا أولاً، وثانياً فإن الربيع العربي حالياً يمر بطور الدعشنة، وثالثة الأثافي -حجر الموقد الثالث- عندما يلتقي الربيع العربي مع الربيع الأفريقي في نقطة ما معلومة مكانياً مجهولة الزمان حدها الأعلى ٢٠٢٤م، ليشكلا الربيع الصهيوني بامتياز وبعنوانين اثنين:

الأول قيام مملكة يهودا والسامرة من النيل للفرات مع حق استثمار حقل نفط مأرب والجوف الواعد، والثاني قيام مملكة أكسوم اليهودية في الحبشة مع حق استثمار حقل نفط إقليم أوجادين المتنازع عليه بين إثيوبيا والصومال، وللتكامل الاقتصادي بين مملكتي اليهود سيتم ربط حقلي النفط الواعدين بجسر بحري فوق منطقة باب المندب وبطول ٣٠-٤٠ كم، ويمتد من مدينة النور في جيبوتي إلى مدينة النور في مديرية الجند بمحافظة تعز اليمنية (حسب تصريحات الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي)، وبذلك تتحقق مقولة بني صهيون بأنهم شعب الله المختار، ومن جهة أخرى إنقاذ الاقتصاد الرأسمالي الغربي من الانهيار، وخاصة الاقتصاد الأمريكي.

إذن، الربيع عربي ثم إخواني وداعشي، ثم التقسيم وظهور هيكل سليمان عليه السلام، ليدشن مرحلة قيام مملكة يهودا والسامرة، وبـ ٦٠ حرامياً من لصوص الأوطان، والربيع الأفريقي دعشنة وتقسيم وسيطرة على الساحل الشرقي أولاً ثم الساحل الغربي لليمن، وبظهور تابوت العهد بين بني إسرائيل في الحبشة سيمهد لقيام مملكة أكسوم اليهودية في الحبشة تقود دويلات صغيرة متناحرة على الساحل الشرقي الأفريقي للبحر الأحمر.

وبنظرة سريعة لجيوسياسية دول الساحل الشرقي والممتد من الشمال وبـ ٦ دول، مصر والسودان وجنوب السودان وإريتريا وجيبوتي والصومال، ويحدها من الغرب إثيوبيا المعقل التاريخي لمملكة يهود الأكسوم، والتي يوجد بها تابوت عهد بني إسرائيل، فمصر غير مستقرة، وسيناء خارج السيطرة ومهددة من دواعش ليبيا وسيناء ومن الداخل الإخوان، وها هي إثيوبيا تحاول خنق وتعطيش مصر بمنع تدفق مياه نهر النيل إليها بحجة سد النهضة الإثيوبي الجديد، مما قد يؤدي إلى خلق اضطراب اجتماعي وسياسي في مصر، ولتدخل مصر خطر التقسيم، أما السودان فقد تمت دعشنته مبكراً بمحكمة الجنايات الدولية ومجازر دارفور وميليشيات الجنجويد، والتي انتهت إلى انفصال جنوب السودان وانبطاح النظام السوداني الإخواني، فأصبح حصان طروادة للاستعمار والصهيونية، جنوب السودان هو الآخر غير مستقر، ويعاني من التناحر والحروب. علماً أن الكيان الإسرائيلي هو أول من بادر للاعتراف بانفصال جنوب السودان، أما إريتريا التي انفصلت عن إثيوبيا، وبمساعدة فعالة من صنعاء ودمشق باعتبارها دولة عربية، سرعان ما ارتمت في أحضان إسرائيل، وفتحت أراضيها للقواعد العسكرية الإسرائيلية، ومنها تقلع الطائرات لشن العدوان على اليمن، وبالنظر لجيبوتي رغم صغر حجم المساحة الجغرافية، إلا أنها تضم ثلاث قواعد عسكرية فرنسية وأمريكية وحلف الناتو الأطلسي، ورئيسها (عمر جيله) الذي رشح نفسه للانتخابات الرئاسية، وللمرة الرابعة على التوالي، الأمر الذي قوبل باحتجاجات شعبية رافضة لذلك، مما يرشح جيبوتي لأن تكون الشرارة الأولى لانطلاقة ربيع صهيوني أفريقي، تماماً كما تونس، أما الصومال فقد تمت دعشنته مبكراً، حيث تم إسقاط نظام (محمد سياد بري) في يناير ١٩٩١م، وبنفس العام أعلنت الحركة الصومالية انفصال شمال الصومال عن الجنوب، وإنشاء جمهورية أرض الصومال، وانتشرت الفوضى الخلاقة في الصومال، فحضرت أمريكا إليه، واحتلته لغرض استثمار حقل نفط أوجادين، فنالت الهزيمة والرحيل في ٣ مارس ١٩٩٥م، وحتى تاريخه الصومال غير مستقر.

وهنا لابد من التذكير بجزئية قراصنة الصومال الأسطورة الذين اختفوا فجأة تماماً كما ظهروا فجأة (عملية استخبارية قد تُقرأ بأنها بروفة أولية للدعشنة والتقسيم واحتلال الساحل الشرقي الأفريقي)، فحضرت البوارج العالمية بما فيها إيران وروسيا والصين، ففشلت الخطة، وربما ما جعل الصين تطلب إنشاء قاعدة عسكرية لحماية ملاحتها في جيبوتي مؤخراً، معلومات استخبارية تشير إلى النوايا الصهيونية في المنطقة.. وبالمناسبة هذه ستكون أول قاعدة عسكرية للصين خارج أراضيها .

وبالتالي فإن دول الساحل الشرقي الأفريقي وبصفة عامة قد تعرضت للدعشنة جزئياً أو كلياً باستثناء إريتريا وجارتها الغربية إثيوبيا، وربما يرجع ذلك لتواجد القواعد العسكرية الإسرائيلية وعناصر الاستخبارات الموساد، ومن جهة أخرى اليهودية التاريخية للحبشة التي تحتضن تابوت عهد بني إسرائيل، حيث يشير الأستاذ المستشرق الإيطالي (أغناطيوس غويدي) في محاضرة ألقاها بلغة فرنسية على طلبة الجامعة المصرية سنة ١٩٠٩م في القاهرة، وبعنوان (العرب الجنوبيون وبلاد الحبشة)، والتي ترجمها للعربية الدكتور (إبراهيم السامرائي)، ونشرها إلى جانب ثلاث محاضرات للإيطالي المستشرق في كتاب بعنوان (محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام)، حيث أورد في الكتاب (أن الأخبار الرسمية للأحباش جعلت بداية مملكتهم قبل عشرة قرون من التاريخ الميلادي تقريباً، وأن أول ملك ربما كان (منليك بن سليمان)، وهو ابن ملكة سبأ الذي حمل معه إلى الحبشة تابوت العهد بين بني إسرائيل.. وتخبرنا الكتابة التاريخية الإغريقية أن ملكاً نجهل اسمه كان قد أسس مملكة أكسوم.. وأن بدايات هذه المملكة كانت غامضة غير واضحة، وبقيت كذلك إلى أن تم اعتناقهم النصرانية إلى منتصف القرن الرابع الميلادي... وفي عام ١٢٧٠م أسست أسرة ملكية ادعت تحدرها من منليك وسليمان، مملكة مازالت في عصرنا هذا) (السنة التي كتب فيها محاضراته ١٩١٩م) انتهى الاقتباس.

وبصيغة أخرى وللتوضيح فإن أول ملك لليهود في الحبشة هو (منليك بن سليمان) عليه السلام الذي أسس المملكة اليهودية، مملكة أكسوم، قبل عشرة قرون من التاريخ الميلادي، حتى دخلت النصرانية في منتصف القرن الرابع الميلادي... والجدير ذكره هنا وللتسلسل التاريخي الزمني فإن الأحباش غزوا اليمن واحتلوها بمبرر نصرة نصارى نجران، وقام أبرهة الحبشي ببناء كنيسة (القُليس) في صنعاء.. والبقية معروفة، وقد تمكن القائد اليمني سيف بن ذي يزن من طرد الأحباش بمساعدة فعالة من كسرى الفرس (أنو شروان)، وعادت الملكية للحبشة وبزعامة أسرة تنسب إلى نسل (منليك بن سليمان) عليه السلام، وهذه المملكة كانت قائمة حتى زمن كتابة محاضراته ١٩١٩م، وكان آخر إمبراطور لها (هيلا سيلاسي) الذي أطيح به في ١٩٧٤م، وتحولت الحبشة إلى جمهورية إثيوبيا الاشتراكية، وبزعامة (منجستو هيلا مريام) الذي أطيح به هو الآخر في مايو ١٩٩١م، وتولى (ميليس زيناوي) الحكم فيها، وفي عام ١٩٩٣م انفصلت إريتريا عن إثيوبيا، وبزعامة أسياسي أفورقي، وبذلك أصبحت إثيوبيا بدون منفذ بحري.

وكما كانت تونس شرارة الربيع الصهيوني العربي، فإن جيبوتي قد تكون شرارة الربيع الصهيوني الأفريقي، وكما كانت قطر والسعودية هما رأس الحربة وبعروض استعمارية صهيونية وهمية، فإن إثيوبيا وإريتريا هما رأس حربة العدوان للدعشنة ليس للساحل الشرقي فقط، بل والغربي أيضاً، وما انطلاق طائرات العدوان على اليمن من إريتريا وقيام إثيوبيا بمنع مياه النيل عن مصر إلا مؤشر أولي، ومن جهة أخرى تقديم عرض صهيوني لإريتريا وإثيوبيا باستعادة أمجاد مملكة أكسوم اليهودية القائدة لمنطقة الساحل الشرقي الأفريقي للبحر الأحمر، مقابل احتلال الساحل الغربي لليمن بعد فشل آل سعود وأذنابهم في ذلك، والذين أنجزوا مهمة دعشنة البحر العربي (المحافظات الجنوبية)، وعجزوا عن إسقاط صنعاء، بل أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الانهيار والدعشنة، ولمصلحة أنور عشقي وجمال الخاشقجي الأكثر صهيونية من آل سعود، وبترتيب جديد لخارطة نجد والحجاز وبدويلات ميكروسكوبية... وبرحيل آل سعود فإن إثيوبيا وإريتريا ستكملان المهمة فقط على الساحل الغربي وبالعنصر البشري الأفريقي، وهنا تكون المقبرة البحرية الكبرى للأعداء على يد اليمانيين قد لاحت في الأفق، وقد تتزامن مع سكود في الرياض ورصاصات الرحمة في سكود الدوحة معقل الإخوان ذراع الاستعمار والصهيونية في جسد الأمة العربية، وسكود دبي لهز الاقتصاد الرأسمالي المترنح، فدبي هي مركز كل الصفقات التجارية في الشرق الأوسط، ويبقى سكود تل أبيب هو سكود المعجزة لإجبار الصهاينة على إعادة ترتيب أوراقهم والاكتفاء بحدود ١٩٦٧م، التي أدركها مبكراً رئيس وزراء الكيان الصهيوني الراحل أرئيل شارون ببناء جدار العزل العنصري.

وكل ذلك يراد له أن يكون الأعراب والدواعش والإخوان وغيرهم مهتمين ومشغولين بالتحرير المناطقي والطائفي، كتحرير عدن، تعز، حلب، دمشق... إلخ، وفلسطين محتلة من الاستعمار البريطاني من عام ١٩١٧م الذي سلم فلسطين للاحتلال الصهيوني في ١٩٤٨م حتى تاريخه... وتبقى الفئة القليلة والمستضعفة صامدة في الميدان تقاوم بعزيمة وثبات، وها هي تنتقل من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم في اليمن وسوريا شامنا ويمننا.

وأخيراً وإذا كان هناك من بد انظروا أيها العملاء والمتسولين على عتبات الفنادق في أسواق بيع الأوطان، مشاريع الغرب والصهاينة عملاقة تصل إلى الخيال والأسطورة، ولكنهم كذلك يفعلون بوجود أمثالكم أصحاب المشاريع الصغيرة المناطقية والطائفية.. تحرير بنغازي، تحرير تعز، تحرير جبل حبشي!.. فعلاً الضرب في الميت حرام .

حلف السقوط الاستراتيجي!

إسماعيل علي

بالذهاب إلى المجهول بادر النظامان السعودي والتركي بإنشاء حلف استراتيجي؛ لاحتواء الأحداث الجارية من المتوسط إلى الهندي؛ كطوق نجاة لكليهما؛ فبعد أن شعرا بصقيع قارس تسبّب بتساقط كل أوراق حديقتيهما الخلفيتين الاعتباريتين (اليمن وسوريا)، بدأ يتسرب إلى أطراف الأولى حمم سوداء يجتاح جنوبها، والثانية ثلوج بيضاء تغطي هضباتها الشرقية؛ مما سرّع بكبار قممهما السياسية بالتدثّر بما تبقى لديهما من أوراق...

لكن كيف يتمكنَان من كبح جماح التغيير الذي بدت ملامحه تظهر بين فنية وأخرى مع كل طلعة جوية تستهدف الأرض والإنسان في اليمن، وطلعة جوية تستهدفَ داعشَ في حلب والرقة؟ قاطعة كل خطوط الإمداد ومصادر التمويل على تلك التنظيمات التكفيرية التي تتصف (بالإرهابية)، والتي تهدد شعوب العالم بأسره بانتهاك إنسانية الإنسان..؟!

نعم إنها لحظة تغيير قد تطال هذين النظامين الإقليميين، بعد أن شرخت رأس النظام العالمي صقور البيت الأبيض بين الجمهوريين والديمقراطيين، ببروز الصراع وخروجه من تحت السيطرة الى الرأي العام، مروراً بأقطاب النظام العالمي، وخوض روسيا الصراع بشكل مباشر بعد الانكفاء لفترة ليست بالقصيرة، معتمدين بخوض هذه التجربة الميتة استراتيجياً على قوة دفع أيديولوجية وقومية من موقع رسمي غير المعتاد؛ الآن بات عليهما أن يخوضا الصراع رسمياً بهذين العنوانين اللذين هما عناوين خاصة تقودها جماعات متطرفة، وتنفخ في كيرها أجهزة مخابراتية، دون أن يشعروا أن من أهم عوامل سقوط (حلف السقوط الاستراتيجي) هاتين البؤرتين، (القومية والأيديولوجية).

فالصراع الدائر في المنطقة، وخاصة الصراع في (سوريا، العراق واليمن)، قائم على الإثنية (الأيديولوجية والقومية).. فمن أهم بؤر الصراع تلكما البؤرتان، بالإضافة إلى كل الإثنيات الأخريات، من ديني إلى قومي إلى جهوي إلى عرقي؛ ستظل هي وقود الصراع الدائم والمستمر بين الشرق والغرب من جهة، والشرق والشرق الأدنى والمتوسط من جهة أخرى.

لقد عاش وترعرع الإرهاب على أيدي جماعات متطرفة بتموين من قوى داخل النظام السعودي، وباحتضان فكري ومجتمعي، ليكون هو السوط الخفي لجلد الشعوب وهدمها ونخر عودها من الداخل؛ بنشر ثقافة الموت والتطرف والغلو من قبل المتدينين باسم الدين؛ مما حرف مسار الصراع من صراع عربي إسرائيلي إلى صراع عربي عربي إسلامي، تحت عناوين متباينة منها الدين والمقدسات..

إن الذهاب الى المجهول بالاعتماد على بذور الصراع هو بحد ذاته انتحار استراتيجي تندثر في منعطفاته مجموعة حضارات، وموروثات، وقيم؛ فتعتصر وتصب في مصلحة المستغل على حساب المقدسات والحقوق ومصالح الشعوب..

وبما أن سياسة تثوير الشعوب عبر الماكنة الإعلامية التي وظفت لاستغلال ما يسمى الربيع العربي، والالتفاف على ثورات الشباب، وتنصيب الأذرع الأيديولوجية والكلاسيكية بديلاً لها؛ قد خرجت من أطرها المرسومة وتجاوزت كل العناوين، وبدأت ملامح التغيير الجديد تظهر.. لكن ليس تثويراً من القاعدة، بل من قمة الهرم.

فالتسرُّع في تشكيل حلف يعتمد بالدرجة الأولى على أهم بؤر الصراع، دليل واضح على أن أحدهما ليس بأحسن حال من الآخر؛ بل على العكس كلاهما يشعران بالسقوط وإن على مراحل بشكل جماعي.

حتماً يدخلان مرحلة استحقاق أمام الأمر الواقع المتشبع ببذور التغيير؛ قد يكون استحقاقاً ثورياً مسيطراً عليه، وقد يكون غير ذلك، وهذا هو الأمر الذي يجهله الأغلبية، وهو: الأمر الغيبي.. الذي تكون أنت فيه بطل الحلقة الأخيرة من صناعة نهايتك بيدك ومحض إرادتك، وهي ما تسمى السنن الكونية والتاريخية.

رحيل الفنان محمد علي قاسم

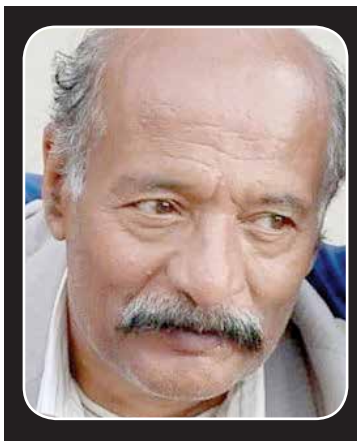

انتقل إلى رحمة الله مؤخرا الفنان الكبير محمد علي قاسم، بعد صراع مع المرض استمر لثلاثة سنوات، عن عمر ناهز ٧٠ عاماً.

وقدم قاسم على مدى أربعة عقود عدداً كبيراً من الأعمال المسرحية والدرامية اليمنية. وبرحيله خسر الوسط الفني اليمني واحداً من أبرز نجومه ممن رفدوا المسرح الثقافي بأعمال رائدة ومساهمات متميزة منذ التحاقه بالمسرح الوطني.

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

نتقدم بأصدق التعازي والمواساة القلبية للأخ

حمود أحمد يوسف

بوفاة والدته

الأسيفون:

صلاح الدكاك

محمد الصلاحي

عبده سعيد قاسم

عبد الرقيب المجيدي

حوار البندقية

عباد أبو حاتم

دق الهمر والبارجة والقاذفة
وافرض حوار البندقية في جنيف
إعصف بحجم الراجفة والعاصفة
واعلن خياراتك رصاص البرجنيف
جيش اليمن مثل السيول الجارفة
جنبه لجان الشعب ما فيهم ضعيف
المعركة مثل البروق الخاطفة
تدق نحر الخصم بالحد النظيف
صقور في روس الحيود النايفة
تضرب عداها بالثقيل وبالخفيف
تهجم وتتصدى وتغزي خالفة
بعد الربوعة ندخل أبها والقطيف
لو ضدنا كل الدول متحالفة
ما همنا مادام ربي لي حليف

متفرقات من سير (حلمة ثالثة)

خالد السياغي

اللوحة للفنان الإيراني أيمن المالكي

السهم الذي انغرس في أحشاء الطائر
كان غصنًا
يغني عليه..
...
السهم..
غصن توحّش بعد أن قطفت منه الوردة..
.....
شجرة وارفة بالعصافير.. وطن
وطنٌ خالٍ من العصافير.. سجن.
.....
أراد الله أن يغنّي
فكان العصفور..
....
الوردة رحلة عشق
تمتد من حنايا الطين
الى فم المزهرية...
.....
مزهرية مليئة بالورد... مقبره
امرأة تحمل الورد.. مزهريه
.....
الوردة..
حين تعانق الطين.. ربيع
حين تعانق الهواء.. نسيم
حين تعانق الماء.. عطر.
العطر: دم وردةٍ مسفوك
....
الشامة
عين الروح المفتوحة
الشامة
دمعة مخبوءة
الشامة.. زر الغواية
الشامة.. نافذة العتمة الى الضوء
الشامة.. خاتم الأنوثة
قلادة الوجه
الشامة عملية نتحٍّ لامرأة من عسل
الشامة.. مطبّ للأعين المارقة
.....
المرأة
مشروع لغة بلا تنقيط.
الشامة
النقطة التي حددت أنوثة اللغة.

قدّيسةُ حُزن

ابتسام أبو سعدة

.....

وكأنّي رسول حُزنٍ
وقدّيسة ألمٍ
عمّدتني أمي..
بماء الدمع الأسود
كبّرَ أبي في أذني
فانتحرت آخر صرخات الحياة
على جبيني وشمٌ غجري
موصومة بالابتسام أنا
وفي دفتري
ينتحر نزف القصائد
هنا..
حيث يتكوّرُ رَحْم أمي
يشدُّ انسيابي..
يَنْضغِطُ طولي
ويتقلّصُ حجمي المتنامي فراغـًا
وكأنّ بي جنون الولوج ثانيةً
إلى حياةِ السُّكون
لا أميز فيها.. غير صوت أمي..
لتبقى الأصوات مبهمةً..
ضائعةً من حولي
تنتظر تصريح العبور
من خلال سبع قاراتٍ
يفصِلُنني عن الواقع المخيف
خائفةٌ أنا.. لا أزال يا أمي
مع كل تنهيدةٍ
مع كل ضمة تختٍ
ومع كل رجفة صُبحٍ
هنا..
حيث أنت يا أجمل الأمهات
بعض الغربة مؤلمٌ
وكل الغربة قاتلٌ قاتل

حارس مرمى الحياة..!

غيداء الطباع*

واستيقظت الطفلة الصغيرة من حلمها الكبير ووجدت الحياة.. هناك من ذكر لها أن الحياة ثابتة ونحن المتحولون، وأنها لا تستحق اللعنات.. وقالت: لا، أنا الثابتة والحياة أعيشها حياتين.. هي المتحولة، الجميع يركض للحياة، والحياة تركض ورائي، تريد اللحاق بي، وأنا أهرب منها وأسرع بخطواتي، وألملم عبرها ومنها لغتي وعثراتي.. لا أدري تارة أحب أن أركلها بقدمي الصغيرة وأرميها لملاعب الصبا لربما تصطدم الكرة بأرجوحتي التي تطيرني للأعلى إلى الغيمات لأسقط بعدها على أرض الواقع، أرض الحقيقة، وتتبعثر مكنوناتي ورواسب أفكاري الراكدة.

كنت أظن أن الأحرف راكدة على بحيرة الضجر، ولكن حين أيقظتني لمسة يدك الحنونة على جبهة الورقة ما لبثت أن تحركت المياه بهدوء، وانسابت لزوايا الورقة.. قررت أيها الهداف اللعب بأشواقي بعارضة لا تقبل ضربات الترجيح والتجريح.. أيا لاعباً بكرات الضجر، ألم تكفك انتصاراتك على ملاعب غيري؟.. مدرجات ملاعبنا كبيرة تتسع لجمهور من الحروف والشجون، وتلك الغرفة الزجاجية يتردد منها صدى العد التنازلي للبدء بين فريقين أحدهما من الذكور والآخر من الإناث.. ومن المعروف ومنذ البدء أنكم الرابحون، وأكاد أرى غمزاتك لأصدقائك وأنك على رهان بأنك ستربح وستدخل أهدافاً جديدة للحياة التي تنشدها أنت ولا أنشدها أنا.. لأنني لا أدري لماذا كلما اقتربت من خطوط التماس أبتعد، وأكاد برجوعي أنْ أتسلق الحاجز الشفاف، وأتخذ لي مكاناً بين الجمهور، وأتحول من لاعبة إلى مشاهدة!

أجل هكذا هي أنا تجرجرني الكلمات وتلملم ما بقي مني من أحرف، وتشدني إلى مقعد لأرتاح وأنعم بمشاهدة النصر بأرض سلبتها يد الغدر.. يد الطفولة المكسورة المجبرة بألف ألف آه.. يا زمن كيف لك أن تتاجر بروح؟.. تزرع لها أجنحة وتطير بها لسنوات وتحط بها فجأة على أرض ملعب شيد حديثا بعام ٢٠٠٨م طبقا للمواصفات العالمية.. بجودة الحداثة القادمة من مدينة معتقة مخضبة بالحناء.. مخضبة بالياسمين ومدارج الشمشير وعرائش الليلك.

استيقظت الطفلة.. وشاهدتك شامخا بقامتك تعزف لها لحنا جديدا للحياة للحب للأمل.. تريد أن تمحي من ذاكرتها تلك الكوابيس العالقة أبداً.. وتستزيد عزفاً، وتستعطفك بألا تتوقف لطالما أسرت خبايا النفس المليئة بالعتمة بدروب ضيقة.. وفجأة يقترب مني حارس المرمى ليزج بيدي كرة زرقاء مليئة بعواصم العالم، ويشير بإصبعه إلى دمشق، ويقول لي ودمعة سالت على خده لم يمسحها، تركني أتبعها وهي تسير لأسفل ذقنه لتقع على الأرض وتتحول لنهر بردي.. وأرى فيه مراكب على متنها أبي وأمي وإخواني وأصدقائي، مراكب تتجه شمالا، ومراكب تتجه جنوبا، وتركت النهر وانزلقت للبحر المتوسط أرمي بشباكي لعلي أظفر بصيد ثمين من سمك بلادي الغالي.. لأنعش ذاكرتي وأرجع عبر البحر عبر العواصم لسريري الذي غادرته ولم يغادرني منذ حلمي الأول.

إذ إنني تركتك أيها السرير وتركت طفولتي وألعابي وكتبي وأغطيتي وثيابي وأصدقائي، وعصافير كنت أنتظر زقزقتها كل صباح، وقططاً أنتظر مواءها كل مساء، وغيمات أنتظر حبات مطرها، وياسمين أضمه بخيط أبيض لأصنع منه عقداً لأمي بالأعياد، وأغنيات الثمانينيات، أنتظر أصوات الدكان المجاور لبيتنا وفتح أقفال أكلها الصدأ، كي أركض ببراءتي وأشتري ما لذ وطاب من (عمو البياع)، وأبتاع الحليب الطازج كي تغليه أمي على نار أكلت من أشواقي قشدة الحياة.

أما زلت أيها الحارس والهداف والعازف تتأمل كلماتي..؟ أتهت بأصقاع غربتي مثلي؟.. كيف لك أن ترجعني لمدرستي ولو على جناح فراشة. لن أزعج المعلمة والتلاميذ مجرد نظرة.. مجرد نظرة.. من نافذة القدر.. كيف لك أن ترجعني لبيتي، لحضن أمي وأبي والحنان؟.. لأشجار التين والرمان، لعناقيد العنب المعرشة على أكتاف أبي، لشجرة التوت البري.. لبيت لم يعرف مغيباً للشمس.. لأرض مباركة، لشوارع عطشى للقائي، كعطشي للحياة مرتين.. لبيت المرحومة جدتي التي كانت تستضيفني عندها وتدللني كأميرة؟.. لنوافذ وقفناها مع صديقات الصبا نراقب من كانوا يحبوننا لأخلاقنا لجوهرنا.. نضحك همساً.. ونتكلم همساً.

كيف لك أن توقف الزمن لحظة وترجعني لهؤلاء الذين تمنوا نظرة مني؟.. فقط لألقي تحيتي البريئة وابتسامتي كي لا يقولوا عني بخيلة.. وأن مشاعري كزيت السراج انطفأت منذ قرون.. كي أكشف لهم أول حرف من اسمي.. كيف لك أن ترجعني لجلسات مع من أحبهم من الكبار الذين رحلوا وأنا بغربتي أستلم الأسماء.. أسماء مختلفة لمواليد وأموات رحلوا ليعانقوا التراب.. دون حتى أن أودعهم.. ودون أن أقبلهم قبلة الوداع.

كيف لك أن ترجعني لأيام اللهو والمرح والضحك دون الشعور بأن خطواتي مثقلة.. بهموم العالم والحروب أحمل جبالاً من حزن.. كيف لك أن ترجعني لأيام العوجا والجانرك.. أيام الصبارة التي لم أشعر بشوكها يوما.. أيام كانت يدي صغيرة تتسع داخل يد أمي وأبي حين أذهب معهم إلى أهلهم وأصدقائهم.. أيام كانت أمي تمسد لي شعري وتمشط شلال شعري المتدفق على قلب محبتها الأبدية.. لأيام المدرسة وقت الصباح تجدل ضفائر شعري..

إذن لكل منا تحولاته لطالما لا يقيم بأرض ثابتة، لطالما الغربة تحولنا بطائراتها من بقعة لأخرى، من البحر إلى البر، من عاصمة لعاصمة، لن نجد أبداً الثوابت لطالما موشومين بكلمة (م غ ت ر ب ي ن).. من الجميل أن نجد بغربتنا ورقة نرسم من أحرفنا وجوهاً لتحاور وجوهاً عبر السطور عبر العصور عبر قطارات ورقية وطائرات ورقية، وأحلامنا تبقى وردية وحقيقية لطالما نعيش لنعبر الضفة عبر أهداف سامية، عبر النصر إلى الإنسانية الحية فينا، عبر المحبة المقيمة بدمنا، ونصحو ونستوعب أيامنا القادمة لنبدأ بأنشودة المطر، أنشودة السعادة، ونبحر بمراكبنا مع حقائب ابتساماتنا..

* كاتبة سورية

ميسي يتوج بجائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة

متابعات/ لا

حصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وللمرة الخامسة في مسيرته الكروية، على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم برسم عام ٢٠١٥، وهي الجائزة التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومجلة فرانس فوتبول الفرنسية.

وتسلم ميسي، نجم فريق برشلونة الإسباني، الجائزة من يد النجم البرازيلي كاكا، في الحفل أقيم الذي أقيم مساء الاثنين الفائت في قصر مؤتمرات الاتحاد الدولي لكرة القدم، في غياب رئيس الفيفا الموقوف جوزيف بلاتير، الذي كان هو من يتولى تسليم الجائزة خلال السنوات الماضية.. وتنافس ميسي في القائمة النهائية مع غريمه في ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو، كما هي العادة بين الاثنين في السنوات الثمان الأخيرة، وكذا مع زميله في برشلونة نيمار دا سيفا، وكان للموسم القوي لفريق برشلونة دور في فوز ميسي، إثر حصول الفريق في الموسم الماضي على خمسة ألقاب، وكذا تسجيل ميسي ٤٨ هدفاً في جميع المسابقات.. وحقّق ميسي الجائزة أعوام ٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٥، متفوقاً على رونالدو الذي توج بها أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٣ و٢٠١٤، بينما لم يسبق لنيمار أن توج بها، ممّا جعل التتويج بهذا اللقب الشخصي ينحصر بين النجم الأرجنتيني والنجم البرتغالي منذ عام ٢٠٠٨. ويعد ميسي اللاعب الوحيد في العالم الذي توج بالجائزة أكثر من ثلاث مرات.. بدورها فازت كارلي لويد لاعبة منتخب الولايات المتحدة، بجائزة أفضل لاعبة للعام ٢٠١٥.. فيما توج مدرب برشلونة الإسباني لويس إنريكي مارتينيز، بجائزة أفضل مدرب في العالم.

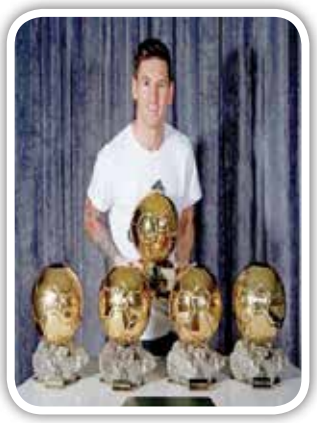

بعد أن ودع نهائيات كأس آسيا تحت ٢٣ سنة
الثلاثاء.. منتخبنا الأولمبي يواجه أوزباكستان في ختام الدور الأول

خاص/ لا

يستعد منتخبنا الوطني تحت ٢٣ سنة، لخوض لقائه الأخير أمام نظيره الأوزباكستاني والذي سيجرى مساء الثلاثاء المقبل، ضمن منافسات الدور الأول للمجموعة الثالثة لنهائيات كأس آسيا (تحت ٢٣عاما) والمقامة خلال الفترة من ١٢إلى٣٠ يناير الجاري في قطر والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيريو بالبرازيل منتصف العام الحالي.

وودع منتخبنا الأولمبي لكرة القدم النهائيات بعد خسارته أمس من كوريا الجنوبية بخمسة أهداف نظيفة، ومن العراق بهدفين نظيفين في المباراة التي أقيمت بينهما الأربعاء الفائت، في إطار مباريات الجولة الأولى للمجموعة الثالثة.. ويخوض الأولمبي اليمني النهائيات بتشكيلة ضمت ثلاثي المنتخب المحترف في أندية الخليج: أحمد الحيفي (ظفار العماني)، عبدالواسع المطري (العروبة العماني)، مدير عبدربه (الرفاع البحريني)، فيما يعد هداف المنتخب أيمن الهاجري أبرز الغائبين والمحترف في نادي النجوم السعودي، كما خلت التشكيلة من لاعبي الجاليات باستثناء لاعب نادي البسيتين البحريني أحمد باطويل.. وجاء تأهل الأولمبي الوطني للنهائيات الآسيوية ضمن أفضل خمسة منتخبات احتلت المركز الثاني في التصفيات بين منتخبات المجموعات العشر، والتي كانت من نصيب اليمن (المجموعة الرابعة)، إيران (المجموعة الثالثة)، تايلاند (المجموعة السابعة)، فيتنام (المجموعة التاسعة)، وأوزبكستان (المجموعة الخامسة).

الجدير بالذكر، أن منتخبنا الأولمبي أجرى أربع مباريات ودية، حيث تمكن من الفوز على فيتنام بهدفين لهدف، وتعادل مع اليابان، وخسر بهدف يتيم أمام قطر، وبهدفين نظيفين أمام تايلاند، وذلك ضمن استعداداته لخوض منافسات المجموعة الثالثة الى جوار منتخبات (العراق ـ كوريا الجنوبية ـ أوزباكستان).

أبرز مباريات الأسبوع بتوقيت اليمن

الأحد ٢٠١٦\١\١٧

*الدوري الإسباني - الأسبوع ٢٠

١٨:٠٠ ريال مدريد × خيخون

٢٠:١٥ لاس بالماس × أتلتيكو مدريد

٢٢:٣٠ برشلونة × أتلتيك بيلباو

*الدوري الإيطالي - الأسبوع ٢٠

١٧:٠٠ أودينيزي × يوفنتوس

١٧:٠٠ روما × هيلاس فيرونا

٢٢:٤٥ ميلان × فيورنتينا

الاثنين

*كأس آسيا تحت ٢٣ سنة - المجموعة ١

١٩:٣٠ قطر × سوريا

١٩:٣٠ إيران × الصين

*الدوري المصري الأسبوع ١٥

١٨:١٥ الأهلي × الإسماعيلي

الثلاثاء

*كأس آسيا تحت ٢٣ سنة - المجموعة ٣

١٩:٣٠ أوزبكستان × اليمن

١٩:٣٠ العراق × كوريا الجنوبية

الأربعاء

*كأس إيطاليا - ربع النهائي

٠٣:٠٠ إنتر ميلان × نابولي

٢٢:٤٥ لاتسيو × يوفنتوس

الجمعة

*كأس آسيا تحت ٢٣ سنة - ربع النهائي

١٦:٣٠ أول المجموعة B × ثاني المجموعة A

١٩:٣٠ أول المجموعة A × ثاني المجموعة B

*الدوري الألماني - الأسبوع ١٨

٢٢:٣٠ هامبورج × بايرن ميونيخ

السبت ٢٠١٦\١\٢٣

*كأس آسيا تحت ٢٣ سنة - ربع النهائي

١٦:٣٠ أول المجموعة C × ثاني المجموعة D

١٩:٣٠ أول المجموعة D × ثاني المجموعة C

*الدوري الانجليزي - الأسبوع ٢٣

١٥:٤٥ نوريتش سيتي × ليفربول

١٨:٠٠ مانشستر يونايتد × ساوثهامتون

٢٠:٣٠ وست هام يونايتد × مانشستر سيتي

*الدوري الإسباني - الأسبوع ٢١

١٨:٠٠ مالاجا × برشلونة

٢٠:١٥ لاكورونا × فالنسيا

الكلمات المتقاطعة

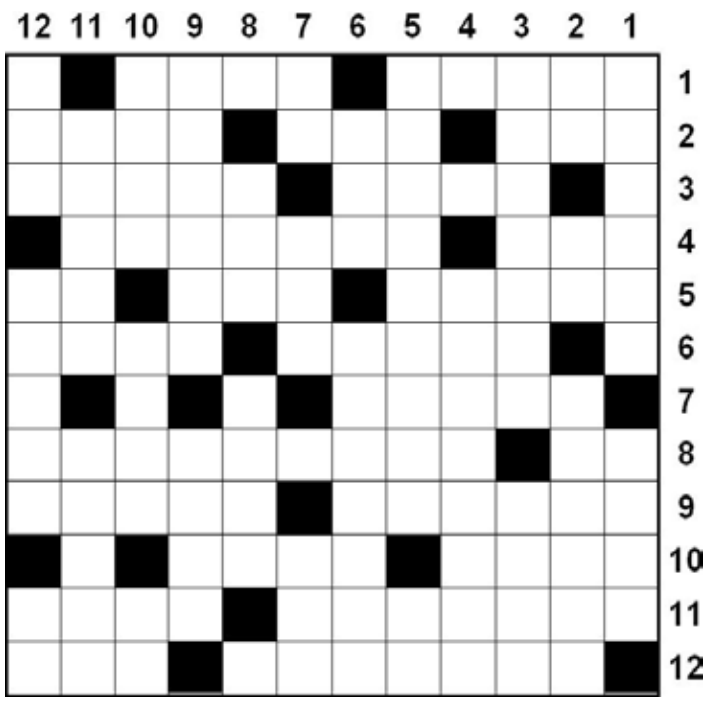

أفقياً:

١- معلّم - مستودع.
٢- شق في الجدار - ألم - فرقة موسيقية عالمية.
٣- علكة - يجمُل ويحسُن.
٤- اهدمي - عاصمة الجابون.
٥- وزّعها (معكوسة) - حوالي - ثلثا طار.
٦- أميرة (مبعثرة) - نوافق.
٧- شخصية خيالية وردت في مسلسل (همي همك).
٨- حرف موسيقي - نادي كرة قدم إسباني.
٩- مدينة ليبية (معكوسة) - شهر هجري.
١٠- البحر (معكوسة) - يعلو الحاجبين.
١١- محافظة عراقية (معكوسة) - نبي عرف بالصبر.
١٢- جمع الاسم (معكوسة) - غطّى.

عمودياً:

١- مدينة إيرانية - بالٍ ومتفتت (معكوسة).
٢- حاجز مائي - هدم (معكوسة) - علم يدرس المادة وحركتها.
٣- إرشادات - حرّضا.
٤- ممثل مصري كوميدي.
٥- ملك عادل ذكر في القرآن الكريم - قاعدة.
٦- عفريت - الخراج (معكوسة).
٧- بمعية - من الألوان - خاطِر.
٨- جدير (معكوسة) - تسير.
٩- نبات معمِّر - اتركنا.
١٠- ملعب - مركب - سورة قرآنية.
١١- تعطيل وفسخ (معكوسة) - من الأحجار الكريمة.
١٢- من الفواكه - الجسد - إحسان.

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1	ف	ا	ر	غ	ة	■	ح	ل	ب	■	ب	ط
2	ي	ش	م	■	ب	و	ر	س	ع	ي	د	■
3	ر	ح	ي	م	س	ت	ي	ر	ل	ي	ن	غ
4	و	■	م	غ	ا	ي	ر	■	م	ي	■	ر
5	ز	ي	■	ر	ن	ف	■	ط	ل	■	ا	ب
6	■	ر	و	ب	م	ل	ا	ل	ا	و	ك	■
7	■	س	ن	ع	■	ا	ل	ا	■	ت	ت	ا
8	م	ب	ا	ن	ي	■	ص	ب	ي	■	و	ي
9	ط	■	ي	س	ت	ح	ي	■	ب	ا	ب	ر
10	ر	ج	ب	■	ع	ر	ف	ا	ن	■	ر	ب
11	ق	ي	■	ل	م	م	■	ح	ل	م	■	ا
12	ة	م	ي	د	ق	ل	ا	ء	ا	ع	ن	ص

القوس

احذر الخلاف والجدال، تبدو متقلب المزاج وربما تتسبب في ورطة أو أزمة تظهر مواجهة مربكة، تبدو مستاءً أو ممتعضاً ومتقلب الطباع.

السرطان

رفّه عن نفسك وتفاءل بغد أفضل، تبدو منفتحاً وموضوعياً في مناقشة الأمور، احم ميزانيتك من التأرجح ودقق بكل شيء ولا تكن خجولاً.

العقرب

الحظ يبتسم لك والأجواء الفلكية ممتازة لتنفيذ المشروعات. قد تسنح لك فرصة العمر إن عرفت كيف تتصرف وتراقب خطواتك جيداً.

الجدي

القلق والتوتر لن يفيداك شيئاً وما عليك إلا التحلي ببعض الصبر، تمهل في عقد الصفقات فدلائل النجوم غير مشجعة.

الجوزاء

تجنب ردات الفعل العنيفة. فالفترة سيئة تهدد بالمخاطر، والمشكلات والحوادث.. تشتد الضغوط لتشعر بالتعب والغضب.. تجنب الجدال والانفعال كلياً.

الأسد

وجِّه كل انتباهك للنشاطات التي لا تبعد عن عملك، كن مرناً وابذل مزيداً من حسن التفهم لتعالج أمراً طارئاً.

الدلو

واقعيتك في الأمور المهنية تجعلك من أنجح العاملين في مهنتك، اندفاعك وحماسك يثيران إعجاب أصدقائك ورؤسائك في العمل.

الحوت

تابع أعمالك ولاحقها شخصياً، ناقش وفاوض ولا تتهرب من مواجهة الأمر الواقع، عبّر عن رأيك بحرية وجرأة واستغل كل الفرص لإنجاح عملك.

الميزان

نهار مميز.. لذا سوف تنجح في القيام بأعمالك بامتياز. سهرة تمضيها مع حبيبك يكشف لك فيها عن أمور أول مرة.

الحمل

علاقة عاطفية فاترة.. لكن قلبك سوف يخفق بقوة أكبر، تعيش نفسية الرابح فتسيطر على لعبة الحظ وأوراق المال.

الثور

قد تزعجك بعض المناقشات الحادة مع الأصدقاء، الأفضل أن تضعها جانباً وتبعدها عن تفكيرك وتهتم بنفسك، ولا تثق بأيٍ كان.

العذراء

اعرف نفسك بوضوح لأن أي وهم غير إرادي ممكن أن يؤدي بك للسقوط.. الكلمة الطيبة تحل أكبر عقدة.

مهدي المشولي
مدير التحرير

محمد الصراري
سكرتير التحرير

محمد حسين
المدير الفني

صحيفة لا
صحيفة لا
nojournalism@gmail.com

الممثل والمخرج والملحن محمد الحرازي:

معظم أغاني الخليج يمنية وبعضها تراث هندي

إذا كان من الهين اختصار سيرة ذاتية لأي مبدع، فإنه من الصعب اختصار سيرة الفنان الكبير محمد الحرازي، بكل ما فيها من عطاء فني زاخر بالجمال.. فأعماله الفنية تلامس الروح، وتطرب الوجدان، وتبقي أثرها الكبير في النفس، فمن منا لا يذكر أعماله الفنية التي ارتبطت بالذاكرة، والتي حملت عمقاً وبعداً لها مضامين كثيرة.. قدم لنا أروع المشاهد في التمثيل، كما قام بمعالجة الأغنية وتجميلها موسيقياً، وأظهرها لنا بثوب جديد يليق بمستواها.. إنه أداة من أدوات التنوير، حرص على الارتقاء بالفن من مستوى الأداء الشعبي البسيط إلى مستوى الأداء العالي.. إنه شخصية إنسانية وفنية شديدة العذوبة وعالي الإحساس بكرامته الفنية.. يمتلك موهبة ثرية مدعمة بثقافة فنية وموسيقية عميقة.. لم يكن مجرد ممثل موهوب، بل يعتبر واحداً من عمالقة التمثيل والتلحين الذين لهم بصمة واضحة المعالم في تاريخ الفن، وأحد المجددين الذين قدموا فناً غير تقليدي، لأنه اعتمد على أفكار جديدة عبرت عن مدى تمكنه وعشقه وسيطرته على أدوات هذا الفن.. إنه الممثل والمخرج والملحن والفنان محمد الحرازي.

حاوره/ عبدالرقيب المجيدي - عدسة/ وائل العبسي

سيرة ذاتية:

محمد الحرازي
نقيب الفنانين اليمنيين
مدير عام المسرح في وزارة الثقافة
أمين عام مساعد لاتحاد الفنانين العرب
ممثل ومخرج وملحن وشاعر
شارك في العديد من المسلسلات: من نجوم الحرية - الثأر - ذئاب ولكن
كتب العديد من المسرحيات

• كيف يحب الفنان محمد الحرازي أن يقدم نفسه لجمهوره عبر صحيفة (لا)؟

أولاً حياكم الله وأشكركم على هذه الاستضافة الجميلة الرقيقة الرائعة لهذه الصحيفة، لأنها تهتم بالكثير من القضايا، ونشكرها على الاهتمام بالجانب الثقافي والفني.

• متى كانت بدايتك في التمثيل؟

البداية كانت في المسرح المدرسي من خلال الكشافة في الحديدة ١٩٧٦م، فتم تشكيل فرقة المسرح الوطني في ١٩٧٨م، والفرقة الموسيقية، وكنت عضواً فيها، وظللنا حتى سنة ١٩٨٠م، فشكلت في وزارة الإعلام والثقافة الإدارة العامة للفنون لأول مرة، فنزلت لجان إلى الحديدة، وتم اختياري من ضمن فرقة المسرح الوطني.

• ثلاثة عقود ونيف في التمثيل وفي كتابة الشعر والتلحين.. ما المحصول المعرفي الذي توصلت إليه؟

الكثير والكثير، أنا من بعد عام ٢٠٠٠م كانت لي علاقات وطيدة ودراسات ودورات في دول عربية من خلال الاتحاد العام للفنانين العرب، وساهمتُ في إنشاء الهيئة العربية للمسرح، وكنت نقيباً للفنانين، وكان نقيب الفنانين والمهن التمثيلية الأستاذ أشرف زكي، والأستاذ إسماعيل عبد الله رئيس جمعية المسرحيين في الشارقة في الإمارات، وعملنا النظام الأساسي لتشكيل الهيئة العربية للمسرح، والحمد الله الهيئة إلى اليوم موجودة، وكنت رئيس المكتب القطري فيها من ٢٠٠٨م إلى ٢٠١٠م، وأقيم المهرجان الأول في القاهرة، وانتخبت عضو المكتب التنفيذي للهيئة العربية للمسرح، هذه أهم الأشياء التي استفدناها من أمين عام اتحاد الفنانين العرب إلى أمين مساعد الاتحاد للدورة الثانية، وكان لنا دور قانوني في إعادة صياغة النظام الأساسي لاتحاد الفنانين العرب، الذي كان جمد في المؤتمر الخامس، وتم انتخابي أميناً مساعداً للاتحاد.

• في مسلسل من نجوم الحرية مثلت دور الإمام أحمد، هل بالفعل جسدت شخصية الإمام الحقيقية؟

بالنسبة لي نعم، أما بالنسبة للنقاد والصحف ودكاترة الجامعات والنخبة فلهم آراؤهم. وأنا لم أقدم هذا العمل في التلفزيون، أنا قدمته في مسرحية الصراخ في محكمة الصمت، وقدمناها تلفزيونياً في ١٩٨٢م، وقدمناها في قطر والكويت، وقدمناها كذلك في اليمن بمناسبة ٢٦ سبتمبر عام ٨٢م، وحضرها رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وهي من تأليف حسن اللوزي ومن إخراج حسن الأسمر المخرج الفلسطيني.

بعد ذلك تم نقل هذا العمل المسرحي إلى التلفزيون، حيث جاء المخرج علي المبنن إلى الحديدة، وكنت مدير المسرح في الحديدة، فأصر على أن أقدم هذا الدور، وكان ذلك في ١٩٨٧م بمناسبة اليوبيل الفضي لثورة ٢٦ سبتمبر، وكان إنتاج هذا المسلسل على حساب اليابان.

• كيف تقيّم واقع الفن اليمني في ظل هذا العدوان السعودي؟

واقع الفن اليمني يترتب عليه واقع العمل الثقافي في المؤسسة الثقافية في الدولة، وعلى الدولة برمتها، وعلى ما نعيشه نحن اليوم من أحداث. التقييم طبعاً أنت تعرف أن الأنظمة كلها من قبل لا تريد ثقافة بالمعنى المطلوب، ومع ذلك كانت هناك قلة من الأعمال الفنية، لكنها لا تمثل ما يفترض أن يكون عليه دور الثقافة في المشهد الثقافي اليمني، ومع ذلك تتأثر الثقافة مع كل شيء، تتأثر الثقافة مع الحكومة، يتأثر الفنان، الآن نواجه عدواناً كبيراً جداً، ومع ذلك تفتقد الثقافة إلى أهم المقومات.

مسرحية صامدون ستعرض قريبا إذا توفرت الإمكانيات

• هل لك أعمال جديدة ضد هذا العدوان السعودي؟

نعم فأنا الآن أعكف على كتابة مسرحية بعنوان (صامدون)، وهي مسرحية شعرية استعراضية تراجيدية سنقدمها على المسرح إذا توفرت الإمكانيات. نحن الآن نبحث عن الدعم المالي، وسنقوم بالتنسيق مع صندوق التراث.

• أغاني التراث اليمني مهددة بالضياع، كيف يمكن الحفاظ عليها؟

أغاني التراث قد سرقها الخليجيون بشكل كبير جداً من التراث اليمني. هذا اليمن الجميل العبق الذي يزرع التفاح والرمان والعنب والزهور، كان مستقراً وآمناً، ومن خلاله برزت الأعمال الفنية، واستفاد منها أهل الصحراء. وأعتقد بأن ٩٠٪ من الأعمال الخليجية في الجزيرة العربية، هي يمنية، و١٠٪ يأخذونها من التراث الهندي.

• أيهما أفضل الوضع الثقافي في الثمانينيات أم الآن؟

شتان بينهما، كان هناك اهتمام وقفزة كبيرة. بعد ٨٤ دخل خط على الدولة وطمس المناهج الفنية وأوقف المنح الثقافية.. كان هناك مخطط لدك الثقافة.

• ما هو أفضل عمل فني بالنسبة لك؟

من ٢٠٠٠م إلى اليوم أفضل عمل فني قدم هو مسلسل الثأر، شغل متكامل سُجل في السياني أخذ حقه من الوقت، والنص مكتوب بطريقة ممتازة جداً، أحداثه كانت حقيقية، طبعاً كتبه إسماعيل السياغي، ومن إخراج مجاهد السريحي، المقدمة من كلماتي وألحاني وأدائي، وشارة الختام كتبتها أنا والأستاذ الراحل محسن الجبري، وعملت على معالجتها موسيقياً، وغناها الفنان علي عنبة على الطريقة الشعبية، وكانت أغنية الختام عن الزراعة، وكان فيديو كليب ممتازاً. هذا عمل من حيث النسق، من حيث التركيب الدرامي، من حيث الأحداث أخذ حقه من التكاليف.

وأيضاً اشتغلنا قبله بأشهر ذئاب ولكن، في تعز، مسلسل كوميدي تراجيدي فيه مبالغة في الكوميديا من ناحية، ولكنه طرح قضايا كثيرة ومهمة، غير أنه لم يأخذ حقه من الدعم المالي.

• ما هو الشيء الذي تمناه محمد الحرازي ولم يتحقق؟

يا عزيزي هناك كلام سوف أطلع عليه الصحيفة لأول مرة، لم أتكلم به لأحد من قبل. أثناء تواجدي في المكتب التنفيذي للمسرح بالشارقة، التقيت بحاكم الشارقة سلطان القاسمي، وأقنعته لأكثر من مرة بتقديم دعمه للمسرح في اليمن، قدمنا مطبوعات كثيرة من خلالي، وطبعت لكثير من الفنانين مؤلفات عبر الدراما، ووصلت معه إلى شيء في غاية الأهمية: بناء مسرح في اليمن، وافق على ذلك، وقال عليكم أن تحصلوا على أرضية تكون وقفية للمسرحيين، وتابعتها وعمدتها وطلعوا التكاليف ورصدوا المبلغ ٢٥ مليون دولار لهذا المسرح على غرار المسرح الذي في الشارقة، ليقوم البريطانيون بإنشائه، وهو عبارة عن ثلاثة مسارح متجاورة: مسرح كبير ومتوسط وصغير، وطلبوا أن تكون المساحة لا تقل عن ١٠ آلاف متر. طبعاً تعبنا في الحصول عليها، وقابلنا الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ورئيس الوزراء علي مجور، وحولونا إلى مصلحة أراضي الدولة، وقالوا لنا لا توجد أرضية عندنا، ثم اتفقت مع وزير الثقافة محمد أبو بكر المفلحي، إلى أن أتت ثورة الربيع العربي، وأتت المشاكل، وذهب الموضوع أدراج الرياح، وكانت مدة بنائه ثمانية أشهر، وكانت الشارقة ستتولى صيانته وتشغيله، وسيتم تخصيص مبلغ ٢٥٠ ألف دولار تشغيلاً سنوياً، هذا هو الحلم الذي ندمت عليه.

• هل تقرأ صحيفة (لا)؟

قرأتها أكثر من مرة، وسأهتم بقراءتها باستمرار.

• كلمة أخيرة لجمهورك..

أشكرك وأشكر صحيفة (لا) التي تهتم بقضايا الوطن والمواطن، وأقول لمتابعي صحيفة (لا) نحن وإياكم صامدون ضد هذا العدوان.

وأطلب من صحيفة (لا) أن تهتم أكثر بالجانب الثقافي، وتتواصل معنا، وسوف نوافيها دون غيرها بكل ما هو مستجد.

لاءات

مستقلة ـ سياسية ـ شاملة

تصدر الأحد من كل أسبوع

رئيس التحرير
صلاح الدين عبدالقادر الكاف

العدد (13)
الأحد 17 يناير 2016 SUN 17 JANUARY
7 ربيع الثاني 1437 هـ

أريد طفلاً باسماً يضحك للنهار،
لا قطعةً في الآلة الحربية

ضرجحة بجوهر أجوف

محمد ناجي أحمد

أن تتضامن أحزاب الإسلام السياسي في اليمن مع راعيها الكيان السعودي طيلة عقود كثيرة، فهذا طبيعي، وغير صادم للتوقعات، لكن أن يتضامن الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري مع هذا الكيان تضامن شراكة، فهو من المفارقات التاريخية الساخرة والهزلية!

يتضامن الوحدوي الناصري والاشتراكي اليمني مع مملكة آل سعود تضامنا كاملاً «تجاه ما تعرضت له من مواقف سافرة من قبل إيران»، ويصفان الشهيد نمر النمر بالإرهابي، ويقفان إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها مملكة آل سعود بقيادتها الحكيمة «وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود»، وهما يدعوان إلى اصطفاف الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي ضد إيران، وما وصفاه بتدخلاتها الإرهابية والتدميرية، وزعزعة أمن واستقرار الدول العربية، ونشر الفتنة الطائفية والمذهبية وإقحام شعوبها في أتون صراعات تدمر حاضرها ومستقبلها!

يبدو لي أن الوحدوي الناصري والاشتراكي اليمني قد استفادا من تراثهما في إدانة الكيان الصهيوني طيلة أكثر من نصف قرن، فقاما بعملية إزاحة وتزوير لحقيقة الدور الوظيفي السعودي في زعزعة استقرار المنطقة العربية، والتآمر ضد الأهداف التحررية والوحدوية والتنمية المستقلة بعدالتها الاجتماعية، وتحريف الصراع الاجتماعي الاقتصادي نحو صراع من تأجيج صانعها الغربي، لتصبح المنطقة العربية تكوينات مذهبية وطائفية وعرقية وجهوية إلخ.

من استمع لكلمة عبد الملك المخلافي التي ألقاها في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، يجدها مطابقة في المحتوى لما جاء في البيان التضامني!

نحن في زمن السقوط المهين، وسرقة تاريخنا الوطني، لم يعد سقوطا لأفراد بل صار إفراغا للحقيقة وحشوها بارتزاق مهين!

(المضرجحون) يسوِّقون سقوطهم رفعة ما دام له دويّ عالٍ ومنظِّرون يحثون التراب على العقول!

لطالما استلموا رتبا ورواتب من الفرقة الأولى مدرع «صانعة الرجال وحامية الجمهورية» بحسب ادعاءاتهم البائسة... وها هم اليوم يقبضون مناصب زيف هادوية!

في كلمته التي ألقاها عبد الملك المخلافي وزير خارجية هادي، في افتتاح أعمال الدورة غير الاعتيادية لجامعة الدول العربية، اتهم إيران بتأجيج الصراعات الطائفية والمذهبية في اليمن، ودعم فئة ضد الشعب اليمني! وتمزيق النسيج الاجتماعي والاستقرار في اليمن، بل حملها سبب اندلاع الحرب في اليمن، وأن ما حدث كان بتدبير انقلابي تحالفت فيه مع الحوثيين وصالح لتقويض الحكم في اليمن، والانقلاب على ما سماه مخرجات الحوار الوطني! هنا المخلافي تجاهل التخطيط للحرب سعودياً قبل وقوعها بأشهر عديدة، وامتلاك الكيان السعودي جل توازن القوى وأمراء الحرب المسيطرين في اليمن، ليجعل من إيران شماعة للعدوان الغربي بواجهة سعودية خليجية!

وواصل المخلافي سقوطه وهو يتحول إلى ناطق باسم وزارة داخلية الكيان السعودي، ومطابق لخطابها، فيصف ما حدث من إعدام لشهيد الكلمة الشجاعة في وجه سلطان عضوض وخانع ومستبد – نمر النمر، بأنه تنفيذ لحكم ضد إرهابي، فالمقاومة بالكلمة الشجاعة، والمسيرات السلمية داخل المملكة يعتبرها المخلافي عملا إرهابيا يستحق فاعله الإعدام والوصف بالإرهاب والإرهابي!

ويستمر المخلافي في لغة التزييف والمغالطات حين يصف الدور الإيراني المقاوم في المنطقة بأنه يسعى لتحقيق حلم امبراطوري عدواني، وكأنه يصف الهيمنة الامبراطورية الغربية في المنطقة بغير العدوانية!

الممانعة والرفض عنده سلوك تمددي وامبراطوري عدائي، والخنوع والاستسلام والعمل كوكيل للإمبراطورية الأمريكية والغربية في المنطقة يراه المخلافي بأنه استقرار للمنطقة وتماسك لنسيجها الاجتماعي! بل وطالب الدول العربية باتخاذ كل الوسائل لمواجهة إيران بالوكالة عن الغرب الذي اتخذ في الظاهر طريق الاتفاق معها، وفي ذات الوقت دفع بكياناته الوظيفية في المنطقة لحشد تحالف عسكري واقتصادي ضدها!

يتحدث المخلافي عن التحديات التي تواجه الغرب ومحطات بنزينه في المنطقة العربية، على أنها تحديات تواجه الأمة العربية، ولهذا فإنه يطالب بتعزيز التضامن العربي الذي يقوده الكيان السعودي ويحدد وجهته!

أوقف القيادي الإخواني محمد قحطان في صنعاء على خلفية ضلوعه وحزبه في دعم ومناصرة العدوان السعودي الأمريكي على اليمن الذي حصد حتى ديسمبر الفائت أرواح ٢٥ ألف يمني ويمنية، معظمهم من الأطفال والنساء.. فيما تواصل ممالك البترول دهس (رعاياها) الذين لا يجرؤون على فتح أفواههم إلا لدى أطباء الأسنان، أطلقوا سراح العجمي ورائف بدوي، وآلاف معتقلي الرأي يا ممالك الخوازيق. ونضمن لكم إطلاق عميلكم قحطان.

المحرر

ممالك النقرس تُصدِّر مراهم الديموقراطية لسوريا واليمن

المدون السعودي
رائف بدوي

قامت أجهزة الأمن السعودي باعتقال سمر البدوي شقيقة المدون السعودي رائف البدوي، الذي يقضي في سجون النظام عقوبة السجن ١٠ سنوات والجلد ألف جلدة.

وقالت منظمة العفو الدولية إن اعتقال سمر بدوي في جدة (دليل دامغ على عزم السلطات قمع كافة مظاهر المعارضة السلمية). وأفادت إنصاف حيدر، زوجة رائف بدوي المقيمة في كندا مع أولادها الثلاثة، أن شقيقة زوجها (أوقفت بتهمة تشغيل حساب زوجها وليد عبد الخير (الموقوف أيضا) على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي).

وتم جلد بدوي ٥٠ جلدة في يناير الماضي كدفعة أولى من عقوبة الجلد، ثم تم تعليق باقي عقوبة الجلد لأسباب صحية، وسط استنكار دولي للعقوبة.

الشاعر القطري
محمد بن الذيب العجمي

فيما تحاول مشيخة قطر إظهار نفسها كداعم ومؤيد لحرية الشعوب، من خلال تدخلها في شؤون الدول العربية ومطالبة السلطات فيها بإطلاق الحريات العامة، متناسية عشرات معتقلي الرأي في سجونها من الشعراء والمثقفين، لعل أبرزهم الشاعر محمد الذيب، الذي اعتقل منذ سنوات وحُكم عليه بالمؤبد بسبب قصيدة (ياسمين تونس) التي بثها على موقع (يوتيوب)، عبر فيها الشاعر عن مساندته للربيع العربي.

اعتقال الشاعر جاء في غمرة تسويق قطر للربيع العربي وتمويل فوضاه إعلاميا وماليا.

وجهات

1x3

مع الرفيق رمزي العبسي

• في ظل العدوان السعودي على اليمن، لماذا لا نرى موقفاً واضحاً وجاداً للحزب الاشتراكي من العدوان..؟ وفيه انخرط معظم الرفاق للقتال في صف السعودية..؟ برأيك ما سبب ذلك؟ وأين يقف رمزي العبسي..؟

الحزب الاشتراكي اليمني يُعاني من مشكلة معقدة (مركبة) وحادة عكست نفسها على موقفه ليس من العدوان فحسب، بل وفي كثير من القضايا على مستوى الساحة السياسية والوطنية على وجه الخصوص، ومن قبل حدوث العدوان السعودي بل شبه الكوني الغاشم على اليمن.

يعود ذلك إلى عاملين: عامل خارجي بسبب الضربات الموجعة التي تلقاها الحزب من قوى الرجعية والامبريالية، بداية من أحداث يناير ١٩٨٦م مروراً بالاغتيالات السياسية التي طالت الكثير من قياداته في الفترة الانتقالية وصولاً إلى حرب صيف ١٩٩٤م من قبل نظام صالح وحليفه التجمع اليمني للإصلاح أو ما عُرف إعلامياً بحلفاء ٧/٧.

داخلياً هناك غياب للمؤسسية أو العمل الحزبي المؤسسي، فالهيئات الحزبية لا تنتج عن شرعية ديمقراطية قوية ومتينة، مما أدى لفجوة كبيرة بين القيادة والقواعد، وحالة قطيعة واغتراب بين الحزب وجماهيره ومناصريه من المفقرين والغلابى والمسحوقين وغيرهم، بدلاً من الانتصار لقضاياهم.

نتج عن ذلك بروز قيادة حريصة على أمنها الشخصي على حساب المواقف السياسية والوطنية للحزب، فبات أقرب إلى اليمين أكثر منه يسارياً، بمنأى عن (المقاصد والغايات الكبرى للحزب)، الأمر الذي أوقع الحزب في فخ سخرية التاريخ الماكرة كما سماها هيجل.

أدعو الرفاق قيادة وقواعد ممن لهم مواقف مؤيدة للعدوان، إلى مراجعتها، ولا يصح تبرير العدوان نكاية بخلافهم مع بعض القوى السياسية.

• كنازح من تعز إلى الأعبوس التي احتضنت أكثر من ١٣ ألف أسرة نازحة... كيف هي الأعبوس الآن بعد أن تحولت إلى مناطق حرب..؟!

نعم مديرية حيفان بكل عُزلها كانت ملاذاً آمناً لكل النازحين إليها سواء ممن ينتمون إليها أو من خارجها. حيفان مركز المديرية كانت بمثابة مدينة شبه كوزموبوليتية نهاراً، تضجُّ بالباعة والمتسوقين، أما اليوم فحال الأعبوس كحال مركز المديرية حيفان وحال أغلب عُزلها بعد نقل الحرب إليها، خوف ورعب وخاصة بعد استهداف صواريخ العدوان لبعض المنشآت الخدمية والسكنية، وسقوط ضحايا مدنيين من المقيمين والنازحين.

• تقف بصف أنصار الله في مواجهة العدوان. ما موقفك من التعيينات الداخلية خاصة لشخصيات وقفت ضد الثورة؟

هناك مقولة مفادها (التجريب بالمجرب خطأ والتصحيح بالملوثين خطأ مرتين).. يجب على قوى الثورة الابتعاد عن الاستعانة بالفاسدين.